

مدخل الى سيكولوجية الاعلام والرأى العام

دكتور
الطاهر عبد العزيز

مَدْخَلُ إِلَى
سِيكولوجية الأعلام والرأي العام

دكتور
أحمد محمد عبد العزيز

دار الحكيم للطباعة والأدوية
٤٦ شارع النصارى - مدينة المنصورة - ٢٨١٢٣٢٤

محتويات الكتاب

الموضوع	المفحة
الفصل الأول : مدخل لدراسة سيكولوجية علام	٤
الفصل الثاني : دور علم النفس فى عملية الاتصال	١٤
الفصل الثالث : تأثير وسائل الاتصال	٢٦
الفصل الرابع : الاتجاهات والرأى العام	٥٦
الفصل الخامس : الادراك	٩١
الفصل السادس : قضايا اعلامية	٩٩

الفصل الأول

مدخل لدراسة سيكولوجية الاعلام

١ - نشأة وسائل الاعلام في مصر

٢ - تاريخ علم النفس

الانسان هو الغاية التى يسعى اليها كل من علم النفس والاعلام
فعلم النفس بأبسط معانيه هو العلم الذى يدرس السلوك الانسانى فى
سوائه وموضه . . ظاهره وباطنه أما الاعلام فان هدفه هو التأثير على
ذلك الانسان .

ولاشك أن تاريخ كل من علم النفس والاعلام بوسائله المختلفة
يشير الى عمق العلاقة بين علم النفس والعمل الاعلامى وتأثير وتأثر
كل منهما بالآخر سواء على المستوى العالمى أو المحلى .
وفىما يلى عرض موجز بنشأة وتطور كل منهما .

أولا : نشأة وسائل الاعلام فى مصر :

واكب تطور وسائل الاعلام على المستوى العالمى تطور مماثل فى
المجتمع المصرى اذا ما استثنينا من ذلك الصحافة فلم يتأخر الاعلام
المصرى بشكل عام فى مراحل تاريخه المختلفة عن متابعة التطورات
العالمية . وفىما يلى عرضا موجزا لبيانات انطلاق هذه الوسائل .

١- الانذاعة والتليفزيون :

بدأت أول صوت للانذاعة المصرية فى ٣١ / ٥ / ٣٤ ببرنامجين على
الموجة المتوسطة ، الأول باللغة العربية والثانى باللغتين الانجليزية
والفرنسية ، وكان الارسل لا يتعدى دائرة القاهرة وضواحيها بقسرة
ارسل لا تزيد عن ٧٢ كيلووات . وكانت الانذاعة فى ذلك الوقت
تحت اشراف شركة ماركونى الانجليزية . وفى عام ١٩٤٧ أبقى عقد

ماركونى وأصبحت الاذاعة تحت الادارة المصرية ، وفى عام ١٩٤٩ صدر قانون انشاء هيئة الاذاعة المصرية " ومن عام ١٩٥٢ أسندت الاذاعة الى وزارة الثقافة والارشاد القومى ، وفى ديسمبر عام ١٩٥٥ صدر القانون رقم ٥٩٢ بانشاء هيئة الاذاعة وفى ١ / ٧ / ٦٠ بدأ الارسال التلفزيونى الذى قامت به شركة R.C.A وفى عام ١٩٦٣ أنشئت المؤسسة المصرية للسينما والاذاعة والتلفزيون .

وبعد ذلك بسبع سنوات تم انشاء اتحاد الاذاعة والتلفزيون ثم صدر القانون رقم ١ لسنة ١٩٦١ فى أول مارس ليعيد لوزارة الاعلام الهيئة الكاملة على الاتحاد واجهزته ، وفى ٢٩ / ٣ / ٧٩ صدر القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧٩ بشأن تنظيم اتحاد الاذاعة والتلفزيون واعطائه سلطات واسعة وألغاء وزارة الاعلام ورفع يد الحكومة صراحة عن الاتحاد .

ويمكن للمستمع والمشاهد فى كل انحاء جمهورية مصر العربية أن يشعر بتطور الاذاعة والتلفزيون والدور الذى تلعبه هذه الوسائل فى نفوس المستمعين والمشاهدين ولاشك أن الزيادة المستمرة فى عدد ساعات الارسال وانتشار الاناعات ومحطات التلفزيون الاقليمية والمحلية بحيث أصبحت تغطى كافة أرجاء الجمهورية يزيد مسؤوليات هذه الوسائل تجاه المستقبلين لها .

دفع ذلك الاجهزة المختلفة الى انشاء معاهد تخصصية لتطويع العمل الاذاعى والتلفزيونى بشكل مستمر وتتبع معهد تدريب الاذاعة والتلفزيون وهذه المعاهد هى :-

- معهد تدريب الاذاعة •
- معهد تدريب الهندسة •
- معهد تدريب التلفزيون •
- معهد التدريب الادارى •

بالاضافة الى الاستفادة بالخبرات العلمية المختلفة فى مختلف مجالات العمل الاذاعى والتليفزيونى وتدعيم الخبرات العلمية والعملية للقائمين على هذه الاجهزة لتواكب التطور العالمى فى هذا المجال •

٢- الصحافة

نشأت الصحافة ابتداء من صدور أول صحيفة خلال احتلال الفرنسيين مصر فى عام ١٧٩٨ وميزرا باصدار أول صحيفة تركية عربية عام ١٨٢٨ وأول مجلة متخصصة هى " يعسوب الطب " عام ١٨٦٥ ، ثم أول جريدة عسكرية فى العام نفسه • وفى نطاق الحكومة صدرت كذلك " روضة المدارس " عام ١٨٧٠ •

أما أول صحيفة يصدرها مواطن مصرى فهى " وادى النيل " وقد صدر أول عدد منها فى ٥ يوليو ١٨٦٧ • ومن الصحف التى ظهرت فى أواخر عهد الخديوى اسماعيل جريدة " الأهرام " عام ١٨٧٦ • وتدفق سيل الصحف فى هذه الفترة من تاريخ مصر •

بدأت الصحافة المصرية بعد ذلك التاريخ فى النمو التدريجى متأثرة فى مراحل التطور المختلفة بالظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى يمر بها المجتمع الى أن تعدت حدود الوطن • فترى اليوم طبعة دولية لجريدة الاهرام ووصلت الصحافة المصرية الى معظم بلدان العالم •

٣- السينما

ولذا كانت مصر قد عرفت الصحافة المطبوعة عام ١٢٩٨ ، أى بعد ظهور أول صحيفة فى أوروبا بما يقرب من قرنين ، فأنها عرفت السينما عام ١٨٩٦ وكانت السينما فى أول عيها تهتم بعرض الصور الاخبارية والأفلام التسجيلية . ويمكن أن يقال ان صناعة السينما فى مصر لم ترسخ الا عام ١٩٢٢ . أما أول فيلم مصرى ناطق فقد عرض عام ١٩٣٢ . وبعد ذلك تألفت الشركات السينمائية وافتتحت شركة مصر للتمثيل والسينما عام ١٩٣٥ أحدث أستوديو للسينما فى الشرق الأوسط والى هذه الشركة يعود فضل انتاج أول جريدة سينمائية ناطقة عرضت على الشاشة ابتداء من عام ١٩٣٦ . حتى وصلت الى ما نراه اليوم .

وقد واكب هذا التطور فى مجال الاعلام تطور فى مجال البحوث والدراسات العلمية التى تتناول ميول ورغبات مستقبل الرسالة الاعلامية والمستفيدين منها بهدف معرفة تأثير هذه الوسائل وقدرتها على توصيل معلوماتها وتحقيق أهدافها مستخدمة فى ذلك نتائج البحوث والدراسات التى توصل اليها علماء النفس عامة وعلماء النفس الاجتماعى بشكل خاص .

وقد بدأت هسذه البحوث والدراسات فى مصر من خلال الجامعات المصرية والمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ثم بدأت وسائل الاعلام المختلفة فى القيام بدراسات خاصة بها منها على سبيل المثال المراقبة العامة للبحوث والاحصاء باتحاد الاذاعة والتليفزيون

وقد قدمت هذه البحوث معلومات وافية عن الجديد من الجوانب الاعلامية التي تمت دراستها واستفاد منها القارئ على العمل الاعلامي في كثير من الاحيان . (المركز القومي للبحوث م٢٠٢ - ٩٩٣)
وما لاشك فيه أن فهم القارئ على الاعلام للسلوك الانساني والقوانين التي تحدد سلوكه أو بعبارة أخرى فهم الاعلامي لسيكولوجية الاعلام قد جعله قادرا على مواجهة مستقبل الرسالة الاعلامية بكفاءة فاصبح أكثر قدرة على مخاطبته والتأثير فيه .

وبلاحظ أن تطور العمل في مجال الاعلام قد واكبه تطور مواز في مجال الدراسات الانسانية عامة وعلم النفس خاصة وهو ما يمكن ان نلمسه من خلال تاريخ علم النفس .

تاريخ علم النفس :

يشير قدرى حفى فى كتابه تاريخ علم النفس أنه يجب علينا أن نحدد تاريخاً تاريخياً متى ظهر علم النفس . ولعله من الصعب أن نحدد تاريخاً قاطعاً لظهور علم معين ، فهو ليس بمولود يولد فى ساعه معينة من يوم معين من سنة معينة ، بل هو عملية دينامية يتم تكاملها خطوة بعد أخرى . وعلى أى حال فإن آراء الغالبية العظمى من المتخصصين فى علم النفس تكاد تجمع على تحديد عام ١٩٢٩ وهو العام الذى أنشأ فيه عالم النفس الشهير فونت معمله كتاريخ تقويمى لبداية ظهور علم النفس كعلم موضوعي . ويصرف النظر عن مدى الدقة فى تحديد ذلك التاريخ فإننا سوف نسلم به مؤقتاً صارفين جهننا الى البحث عن طبيعة تلك الحاجة الاجتماعية التى دعت الى ظهور ذلك العلم . ولنا أن نفترض بطبيعة الحال أن تلك الحاجة الاجتماعية كانت سابقة على عام تأسيس فونت لمعمله حيث كان ذلك التأسيس تعبيراً عن الاستجابة لتلك الحاجة . ترى ما هى تلك الحاجة ؟ وأين يمكننا البحث عنها ؟

لنعد الى التاريخ نستلهم التفسير والاجابة . أن علينا أن نبحث عن تلك الحاجة الاجتماعية التى دعت الى ظهور علم النفس فيما يقدمه لنا التاريخ من أحداث سبقت عام ١٩٢٩ . ولكن أية أحداث نعنيها ؟ أن التاريخ ملئ بركام هائل من أحداث شتى ، والحاجة الى ظهور مكتشفات علمية جديدة أو علوم جديدة انما تنبع من صميم العلاقات الجدلية التى تربط بين وسائل الانتاج وعلاقات الانتاج ، وبالتالي فإن علينا أن نبحث بالتحديد عن تلك الاحداث المتصلة بتلك

العلاقة أو بذلك التناقض وما طرأ عليه من تغيرات وتطورات في تلك الحقبة . علينا إذن بوضوح أن نبحث عن طابع الثورات الاجتماعية - أى عمليات استبدال علاقات الانتاج المختلفة بأخرى تؤائم تطور أساليب الانتاج - التى سادت تلك الحقبة . ويكفى دون خوض فى التفاصيل أن نشير مجرد إشارة فحسب الى حدثين تاريخيين باعتبارهما فيما نرى نموذجين يمثلان جوهر ما كان يجرى فى تلك الحقبة : لقد تمت الثورة الصناعية فى بريطانيا فى الاعوام ما بين ١٧٥٠ - ١٨٥٠ ، وشغلت أحداث الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩-١٧٩٩ ماذا تعنى تلك التواريخ بالتاريخ بالنسبة لموضوعنا ؟ انها تعنى أنه قد حدثت طفرة هائلة فى أدوات الانتاج وهو ما يعبر عنه بالثورة الصناعية ، وأن تلك الطفرة قد استلزمت تغييرا هائلا فى علاقات الانتاج ، وأن النموذج المثالى لذلك التغيير كان ممثلا فى الثورة الفرنسية التى أطاحت شأن كل الثورات وأحلت محلها السلطة الثورية الجديدة المعبرة عن علاقات الانتاج الجديدة العائمة لاساليب الانتاج المتطورة أعنى السلطة الرأسمالية الناشئة . ولا يتطلب الأمر سوى نظرة سريعة الى تسلسل التواريخ لنرى أن التعبير الملموس عن الحاجة الاجتماعية لعلم النفس أئنى تأسيس معمل فونت عام ١٨٢٩ كان تاليا لاكمال الثورة الصناعية أى لعام ١٨٥٠ بحوالى ربع قرن أو بما لا يتجاوز الثلاثين عاما ، مما يوحى على الأقل محاولة التماس تلك الحاجة الاجتماعية فى خصائص أسلوب الانتاج الرأسمالى . ولعل أهم ما يميز ذلك الأسلوب فيما يختص بموضوعنا هو اتساع الشقة التى أصبحت تفصل بين الانسان والانتاج ، أعنى

المصافة التي شغلتها الآلة . لم يعد الانتاج يتم من ألقه الى يائه على يدى الانسان العامل أو المنتج ؛ بل أن اسلوب الانتاج الرأسمالى قد جعل منه وفقا للتعبير الشائع زرا فى آلة . وبالتالي لم يعد فى امكانه أن يرى نفسه فيما ينتج . لقد اتسعت الشقة بين جهد الانسان ونتاجه ، لقد أصبح الانسان مغتربا فى ذلك المجتمع الصناعى المتقدم . ولقد تحدث الكثيرون من مختلف التخصصات عن تلك المشكلة أعني مشكلة الاغتراب ، ونستطيع أن نفترض على حذر أنه فى تلك

. المشكلة بالتحديد ، أو بمعنى أدق فى الاحساس بتلك المشكلة وبصرف النظر عما اتخذته من أساء ، تكن البذرة الأولى للحاجة الاجتماعية الى علم النفس كعلم موضوعي يستهدف دراسة طبيعة الخبرات الشعورية وهو ما استهدفه فونت باقامة معمله فى بداية الامر . وأن اختلفت النهاية كثيرا .

ان وقائع التاريخ - تاريخ علم النفس وتاريخ المجتمع - تكاد تفصح عن رابطة وثيقة بين نشأة علم النفس وما كان يصطرع نفسى المجتمع آنذاك من ثورة تطيح بالنظم القطاعية ، وتسلم زمام الأمور للسلطة الرأسمالية الماعدة ، أو تكاد بتحديد أدق تفصح عن أن الحاجة الاجتماعية التى دفعت بذلك العلم الى الظهور انما تكن فى خصائص ذلك النظام الرأسمالى الناشئ (قدرى حنفى ١٩٩٢ ص ٩٤ - ٩٦) وبنظرة متأنية تكشف مدى العلاقة بين تاريخ علم النفس والاعلام

وارتباطهما التاريخي يعنى أن الحاجة للعمل الاعلامى وعلم النفس قد ظهرت فى آن واحد وازداد الاحتياج لها مع نشأة المجتمع المعنأسى المتقدم .

ولاشك أن تطور العمل الاعلامى الذى يهدف الى التأثير على الانسان يحتاج أولا الى الوصول الى القوانين التى تحكم ذلك السلوك حتى نستطيع أن يؤثر فيها مما يشير الى الرابطة الوثيقة بين علم النفس والاعلام وبين ظهور كل من العمل الاعلامى وعلم النفس وتطور المجتمع الانسانى الذى خلق وغير حاجات الانسان .

والعلاقة بين علم النفس والاعلام علاقة جوهرية فالاعلام الحقيقى لا غنى فيه عن دراسة علم النفس والقوانين التى توصل اليها فى مجال الإدراك والاتجاهات والقيم وبحوث الرأى العام . . الخ حتى يستطيع القيام بدوره بشكل مناسب .

وسوف نتناول فيما يلى الدور الذى يلعبه علم النفس فى مجال الاتصال كتمونج للدور الاكبر الذى يقوم به علم النفس فى مختلف الجوانب الاعلامية .

الفصل الثاني

دور علم النفس في عملية الاتصال

دور علم النفس فى عملية الاتصال

علم النفس يتناول ظاهرة الاتصال بالدراسة بوصفه نسقا اجتماعيا يؤثر بطريقة أو بأخرى فى العلاقات المتبادلة بين أعضاء الجماعة وأرائهم واتجاهاتهم وما الى ذلك .

وقد قسم رونالد " ١٩٧٣ الاتصال الى ستة أقسام :

- ١ - الاتصال الذاتى .
- ٢ - الاتصال بين فردين .
- ٣ - الاتصال الجمعى .
- ٤ - الاتصال عبر الثقافات .
- ٥ - الاتصال العام .
- ٦ - الاتصال بوسائل الاعلام الجماهيرى .

وقد أسهم كل من روبى وبيون فى دراسة الاتصال وقسما هذه الظواهر الى أربعة أقسام : الأول هو الاتصال الذاتى أى الاتصال بين الفرد ذاته وهو يتمثل فى الشعور بالوعى والفكر والوجدان والعمليات النفسية الداخلية .

والثانى : هو الاتصال الشخصى أى بين فرد وفرد آخر ، وهنا يعانى الاتصال من فقد بعض المعلومات .

والثالث : هو الاتصال من مصدر الى عدة ملايين كما يحدث فى الاعلام أو بين الملايين والبصر كما يحدث عند الادلاء بالاصوات فى الانتخابات وهذا هو الاتصال الجمعى .

والرابع : فهو الاتصال الثقافى حيث تتفاعل البيئة الثقافية فى شكل عمليات اجتماعية تتنوع فيها المعلومات والمؤثرات والمنظمات وتسبب

الجماعة المواجهة والكلمات والأساطير ووسائل الاتصال الجماهيرى أدوارها المعقدة للغاية .

أهمية الاتصال : يصعب على أفراد الجيل الحالى تصور أنهم هم يعيشون فى عالم بدون وسائل اتصال ، فهم نتاج مجتمع يعتمد على موجات مستمرة من الرسائل التى تنقل عن طريق الراديو والتلفزيون والصور المتحركة والصحف والمجلات والكتب ، والحقيقة أن وسائل الاتصال أصبحت تشكل جزا هاما فى حياتنا اليومية لدرجة أننا نسلم بوجودها كما أننا نسلم بالقوة غير المحدودة لأثر الأحداث الخارجية التى تلتفت أنظارنا كل يوم .

ولأن المجتمع الانسانى سواء كان بدائيا أو متحضرا يقوم على مقدرة الانسان على نقل نواياه ورغباته ومشاعره ومعلوماته وخبراته الى الآخرين ، فإن أهمية الاتصال تتمثل فى زيادة المقدرة على المشاركة وتبادل الآراء ، التى تكون سببا فى فرس الفرد للبقاء والنجاح والتحكم فى الظروف المحيطة به ، فى حين أن عدم المقدرة على المشاركة والاتصال تعتبر نقضا سيكولوجيا واجتماعيا خطيرا .

وترجع أهمية الاتصال الى كونه أحد الوسائل التى يلجأ اليها المجتمع لجعل سلوك الفرد سلوكا مرغوبا اجتماعيا ، خاصة وأن لهذا المجال أهمية شديدة اذ يعكس قيم المجتمع ومعايير السلوك ، وينقل الحضارة من مجتمع الى آخر ، ومن جيل الى جيل ، فوسائل الاتصال تقدم الأشياء الجديدة والأفكار التى تحفز وتنشط القدرة على التقدم .

ونظرا لقدرة وسائل الاعلام على الوصول الى اعداد كبيرة من البشر والتأثير عليهم بسهولة ساد الاعتقاد بأن وسائل الاعلام تستطيع أن تغير اتجاهات الأفراد والسيطرة عليهم ، وأن وسائل الاعلام قد حلت محل العنف والقهر في السيطرة على الجماهير وسلب عقولهم

ان جوهر العملية الاعلامية اذا يقوم دائما على الاتصال أو التواصل ، على توصيل المعلومات ونقلها ونشرها ، على أوسع نطاق ممكن ، لأننا اذا كما قد تعرفنا على معنى الحقائق الاجتماعية عن العالم بأنفسنا فان معظم الصور الذهنية لدينا عن العالم قد وصلت اليها عن طريق وسائل الاعلام والاتصال الجماهيري .

وظائف وسائل الاتصال :

يلخص لاسويل وظائف الاتصال في المجتمع المعاصر في ثلاث

وظائف أساسية هي :-

١ - توجيه البيئة .

٢ - ربط أجزاء المجتمع لاستجابة للبيئة .

٣ - نقل التراث الاجتماعي في جيل الى الجيل الذي يليه .

وتشير الوظيفة الأولى الى تجميع وتوزيع المعلومات حول البيئة

مثل التحذير من الفيضانات ، والزلازل والأوبئة ... الخ .

وتشير الوظيفة الثانية الى انتقاء الأخبار وتقييمها وتفسيرها .

وتشير الوظيفة الثالثة الى نقل المعايير الثقافية والقيم والأعراف والعادات

• والتقاليد الى جميع أعضاء المجتمع من جيل الى جيل .

ولكى ينجح الاعلام ، ولكى تحظى الرسالة الاعلامية بالتقبل والاهتمام لابد أن تحقق اشباع الحاجات النفسية للجماهير وتلبية رغباتهم ومن أهمها :-

- ١ - الحاجة الى المعلومات والتسلية والترفيه .
 - ٢ - الحاجة الى الأخبار العامة ومشكلات الساعة .
 - ٣ - الحاجة الى رفع مستوى المعارف والثقافة العامة .
 - ٤ - الحاجة الى دعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها والتوافق مع المواقف الجديدة .
- (ممرى حنورة وآخرون ١٩٩٢ م ٢٥٨ - ٢٦٠)

معنى الاتصال :

لقد تنوعت التعريفات والمفاهيم الخاصة بالاتصال والتواصل وسوف

نوضح هذه العملية من خلال المثال التالي .

إذا طلبت من أحد أفراد اسرتك كوب من الماء وقام هذا الفرد بالاستجابة لطلبك فإننا نكون بازاء عملية تواصل . أما إذا كنت فى بلد أجنبى وطلبت نفس الطلب بنفس اللغة الأولى فإن أحد لن يفهم ما تقول وبذلك تكون عملية التواصل معدومه وقد تستخدم هنا اشارات تعبر عما تريده ولا تستخدم الكلمات .

فالاتصال يقوم على أساس مرسل يقوم بالتأثير على آخر أو آخرين باستخدام رموز مألوفة ومعروفة لهم من خلال رسالة قد تكون لفظية أو غير لفظية ثم مستقبل للرسالة واستجيب لها .

فالاتصال بمعناه العام عملية نقل وتبادل معلومات بين طرف مؤثر وآخر متأثر وقد عرفه S.S Stevens بأنه (استجابة الكائن الحى للبيئة ازاء محزى) بينما حصره وحده Csry Cronkhite على الانسان فعرّفه بأنه (الاتصال بين البشر الذى يتم عندما يستجيب الانسان لرمز ما) .

ويعرف كرتش وكرتشفيلد الاتصال بأنه : تبادل المعانى بين الأفراد ويحدث بشكل أولى من خلال استخدامهم للرموز المألوفة والمعروفة لهم)

ويعرف اومكى الاتصال بأنه تبادل الأفراد المعلومات ، أى عندما يدرك بعضهم بعضا ، وعندما يتبادلون الرسائل فيما بينهم ، وإذا قصرنا الاتصال على ما يحدث بين الأفراد فهو (تبادل الأفراد للمعلومات الرمزية عندما يكون كل منهم على وعى مباشر أو غير مباشر بوجود الآخرين) .

وحتى نفهم عملية الاتصال ينبغي الإشارة الى أهم العناصر التي تنطوي عليها كما أوردها كرونكث وهى :

١ - ان الاتصال الانسانى يعتمد على الرموز (اللغة - الايحاءات الاشارات - المظهر ٠٠ الخ)

٢ - ان هذه الرموز قد تكون كلمات أو غير ذلك . حيث تعتبر اللغة أعلى صور الرموز تطورا وارتقاء بها . يتناول الناس الافكار والخبرات ومع ذلك فلا يقتصر الاتصال على اللغة ، وانما هناك العديد من الأساليب غير اللفظية فعلى سبيل المثال نلاحظ أن المسافة بين شخصين من أكثر وسائل الاتصال غير اللفظي فانما كانت العلاقة بين شخصين غير موثبة أو لا يعرف كلاهما الآخر تزداد المسافة بينهما .

وفي كثير من الاحيان قد يكون الاتصال غير اللفظي أصدق في التعبير من المعنى الحقيقي الذي يقصده المرسل فانما استمعت الى كلمة متشكر من وجه يسوده الغضب فانها تحمل عكس معناها الحقيقي .

٣ - أحدثت بقصد أو بغير قصد .

٤ - بواسطة مصدر على وعى أو على غير وعى بما يفعل .

٥ - أن تلك الرموز تحدث استجابة لدى المتلقى .

٦ - بمعنى هذه الاستجابات قد يكون ظاهرا والبعض الآخر قد يكون خفيا .

٧ - ان بعض الاستجابات التي حدثت للمستقبل قد تكون مقصودة .

- من قبل المرسل وبعضها قد يكون غير مقصود .
 - ٨ - بعض هذه الاستجابات قد يكون المستقبل على درجة عالية من الوعي بها وقد يكون مستوى الوعي بها ضعيفا .
 - ٩ - قد تكون استجابة المتلقى مكافئة لما وضعه المرسل وقد لا تكون مكافئة لما أراده المرسل .
 - ١٠ - قد تكون استجابة المتلقى بعيدة تماما عن هدف المرسل وانمسا هي نتاج لرمز أحدثه المستقبل بنفسه .
- (محب غبارى ، والسيد عطيه : ١٩٩١ ، ٥ - ١٠)

رموز الاتصال :

تتكون أى لغة من ذخيرة من المفردات واستطاع الانسان ان يكون من المفردات رموزا لها معانى جديدة ، والتعبير عن المعنى لـه طريقين : الأولى وهى الرموز اللفظية ويطلق عليها اللغة الحقيقية ، أما الطريقة الثانية فهى الرموز غير اللفظية ، وهذه الرموز لا تحكمها قواعد تسلسل وتتابع مثل التى تحكم الرموز اللفظية .

وطالما أن الرمز يعبر عن معانى معينة يمكن تسميتها لـسة ، سواء كان الرمز لفظ يكتب أو ينطق ، وتسمى لغة لفظية ، أو كان الرمز صورة أو اشارة أو حركة وتسمى لغة غير لفظية ، وسواء كانت الرموز ، رموز لفظية أو غير لفظية ، فثمة حقيقة واقعة وهى : أن الاتصال عملية تـراز ، بكافة أشكاله وألوانه وأنماطه ، وكلها تتوقف على انتقال الرموز وتبادلها بين الناس .

فالإنسان لا يستطيع أن ينقل أية فكرة عقلية الى غيره الا عن طريق وسيط يعبر عن تلك الفكرة ، فالفكرة تظل حبيسه فى عقل صاحبها ، لا يعرف الناس عنها شيء ، الا اذا تجسدت فى صورة رموز تنقلها الى المستقبل الذى يقوم بحل رموزها ويفسرها ويستجيب لها ، ثم يرسل وسائل ماثلة ، كذلك فالرمز هو أساس الاتصال مهما تنوعت وسائله واختلفت طرقه وأساليبه .

وهناك خلط بين الرمز والموضوع الدال عليه ، الا اننا نؤكد أن الرمز ليس هو الشيء أو الموضوع ذاته ، وانما يرمز أو يشير الى هذا الشيء أو الموضوع ، فكلمة الراية الحمراء ليست هى الخطر نفسه وانما رمز لهذا الخطر .

ولذلك نقول أن الرمز هى أساس الاتصال ، وعموده الفقري، وهى التى يستطيع الإنسان من خلالها أن يعبر عن أفكاره واتجاهاته .

وتنقسم رموز الاتصال الى : (محمد نجارى والسيد عطية ١٩٩١ ، ٢٨-٢٩)

أ- تواصل لفظي

• تستخدم فيه الكلمات

ب- تواصل غير لفظي :

وهى الرسائل التى تنتقل من فرد الى فرد دون استخدام

الكلمات وهى تعتمد على الآتى :

١- تعبيرات العين

٢- تعبيرات الوجه

- ٣ - حركة اليد وإبائها •
 - ٤ - حركة الجسم •
 - ٥ - استخدام المسافات بين الناس •
 - ٦ - اللمس •
- وهناك أشياء أخرى سواء للرسالة اللفظية أو الرسالة الغير لفظية
- مثل :

- نغمة الكلمة •
- درجة وشدة وحدة الصوت في الرسالة •
- رائحة الجسم واستخدام الروائح المعينة •
- الملابس التي يرتديها الشخص •
- بعض العادات والتقاليد - مثل خاتم الزواج

وبهذا في مجال الرسائل الغير لفظية أن نتعرف على بعضى هذه الأشياء التى _____ تفرعت فأصبحت علما برأتها ربما لا نستطيع أن نكتب عنه الكثير ولكن يجدر الإشارة به ونرجوا القارئ أن يرجع الى بعض مراجعه لزيادة الاستفادة •

علم الحركة

وهو علم يدرس حركة الجسم وعلاقتها بالتواصل ومدى تأثير هذا التواصل الانسانى •

علم المسافات

وهو يدرس العلاقة بين المسافات المختلفة التي بين شخصين وبين درجة التواصل التي تحدث بينهم أو بمعنى آخر هو يدرس المسافات وعلاقتها بالتواصل .

مساحيات اللغة

وهي شدة الصوت وارتفاعه وحدته وطريقة نغمات الكلمة ونطقها مثل كلمة " حاضر " في اللغة العربية وكيف يمكن أن تحمل أكثر من معنى .

اللمس

مدى تأثر الرسائل والتواصل الانساني باللمس واللمس يختلف من مجتمع الى مجتمع مثل الاباحية أو المحظورية الشديدة في أحيان أخرى ولكنه ما لاشك فيه انه يزيد من درجة التواصل بشدة عالية .
والآن بعد أن تعرضنا للرسائل اللفظية والغير لفظية فأنه بينما أن نعرف العلاقة بينهم .

العلاقة بين الرسائل اللفظية والرسائل الغير لفظية :

١ - تكرار : أي أن الرسالة اللفظية تكرر الرسالة الغير لفظية .

٢ - مخالفة : وفي هذه الحالة نجد أن الرسالة اللفظية تخالف الرسالة الغير لفظية كثيرا ما نقول " موش باين عليه "

٣ - تعبر عنه أو تعلن عنه : وفي هذه الحالة نجد أن الرسالة الغير لفظية تعبر أكثر عن الرسالة اللفظية - فمثه رجل يقول انه " قلق شوية " ولكن حركات جسمه والطريقة التي يقول بها تكون معبرة أكثر عن مدى قلقه .

٤ - طريقة النطق : طريقة نطق الكلمة في أحيان كثيرة يمكن أن تدل على مفهوم آخر غير الحروف نفسها مثل كلمة " أنا مش خائف " و " أنا كويس " ولكنه ينطق بخوف أو بتعب شديد .

٥ - بديل : يمكن أن تكون إحدى الرسالتين بديلة عن الأخرى فلو صققنا لمعنى فهنا يعنى اننا نقول له لقد أحسنت وهكذا .

٦ - أي أن الرسالة الغير لفظية تكون لها علاقة بالرسالة اللفظية شارحة لها أو منظمة مثل أن تقول كبير وتشاور باليد عن مدى هذا الكبر مثلا .

العوامل التي تؤثر على التواصل الانساني :

- ١ - الإدراك : ونقصد به اعطاء معنى للمحسوسات ويمكن أن يكون هناك تأثير مختلف على الإدراك مما قد يعوقه أو يجعله يأخذ شكل آخر مثل :
- أ) جسماني : كضعف في السمع أو النظر أو فقد أحد الحواس .
- ب) سيكولوجي : كوجود انشغال داخلي يمنع أو يعيق الاستقبال الخارجي .
- ج) بيئي : كوجود مرض نفسي أما انه يسبب الإدراك أو يعطى له معنى آخر .

٢ - الاتجاهات والقيم : تؤثر القيم المختلطة على الرسالة سواء المستقبل أو المرسل وسواء كانت هذه القيم سائدة في قرية أو قرية أو بلد دون بلد أو في فئات مختلفة وأهم هذه الفئات التي يجدر بنا أن نلاحظها هي : المجموعة العمرية (العمر) - الثقافة (جامعية أو غير جامعية) التعليم من عدمه - المهنة (عامل أو فلاح أو موظف) متزوج أو أعزب ذكر أو أنثى - أب أو جد .

٣ - البيئة الحضرية : وهي البيئة التي يتعامل فيها الفرد بكل ما تحمله من قيم وعادات وتقاليده ونظم لا يمكن أن تغفل قيمتها في مسألة التواصل . (عادل مدني ١٩٩٢ ص ٢٠ - ٢٣)

وتسعى عملية الاتصال إلى التأثير على المستقبل فيعدل أو يغير من اتجاهاته وأفكاره ويمكن تصنيف أهداف الاتصال إلى :

١ - هدف توجيحي :

ويمكن أن يتحقق ذلك حينما يتجه الاتصال إلى اكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة ، أو تثبيت اتجاهات قديمة مرغوب فيها ، ولقد وضع من خلال الدراسات العديدة التي أجريت أن الاتصال الشخصي اقدر على تحقيق هذا الهدف من خلال الاتصال الجماهيري .

٢ - هدف تثقيفي :

ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تبعية وتوجيه

المستقبلين بأمور تهمهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم ، واتساع افقهم
وفهمهم لما يدور حولهم من أحداث .

٣ - هدف تعليمي :

حينما يتجه الاتصال نحو اكساب المستقبل خبرات جديدة أو
مهارات ، أو مفاهيم جديدة .

٤ - هدف ترقىي أو ترويجي :

ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو ادخال البهجه
والسرور والافتتاح الى نفس المستقبل .

٥ - هدف اداري :

ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تحسين سير العمل
وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسة أو الهيئة .

٦ - هدف اجتماعي :

يحدث بفتح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الجماهير بعضهم
بالبعض الآخر وبذلك تقوى الصلات الاجتماعية بين الأفراد ، وفي
الواقع ان لا اتصال قد يجمع بين أكثر من هدف في وقت واحد .

وقبل أن نتناول أطراف عملية الاتصال يجب علينا أولاً أن نشير الى
أنه كان ينظر للاتصال قديماً على أنه طريق واحد لانتقال المعلومات
من المصدر الى المستقبل .

مرسل (مصدر) — رسالة — مستقبل

ونتيجة للبحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال فقد كشف التحليل أن ارسال الرسالة لا يكون في جميع الاحوال مساوي لاستقبالها أى أن البيانات التي يتم ارسالها لا تكون معادلة لتلك التي يتم استقبالها فالرسالة من وجهة نظر المستقبل لا تكون مطابقة فسي الغالب لما يراه مرسل هذه الرسالة وقد أدى كل ذلك الى التحوّل في دراسة الاتصال من النموذج التقليدي باعتبار الاتصال عملية انتقال المعلومات من المصدر الى المستقبل الى النظر اليه على أنه عملية تتضمن ابعاد ثلاثة هي ١ - الفرد ٢ - البيانات أو المعلومات ٣ - البيئة والاعلام هو عملية اتصال بين مرسل (اعلامي) ومستقبل (الجمهور) عن طريق وسيلة اعلامية (اذاعة - تليفزيون - صحف جرائد - سينما .. الخ) وتتقل الرسالة الاعلامية في شكل رموز لغوية وصورة من طريق الى آخر وحتى يتم الاستجابة لهذه الرسالة الاعلامية لابد وأن تكون شيقة وغير مملّة وتتناسب مع مكونات شخصية الفرد وتتفق مع طابع الشخصية القومية والمجال النفسى الذى يوجد فيه الفرد والجماعة .

وسوف نتناول فيما يلى اطراف عملية الاتصال بايجاز :

أطراف عملية الاتصال :

أولاً : القائم بالاتصال (المرسل)

المرسل هو شخص أو مجموعة اشخاص أو جهاز اعلامي أو هيئة

يود أن يؤثر فى الآخرين والمرسل هو المسئول عن اعداد وتوجيه المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم والمعتقدات التى يحتاجها من يتعامل معه من الأفراد أو الجماعات .

وحتى يقوم المرسل بدوره بشكل جيد ينبغى أن تتوافر شروط ثلاثة هى :-

١ - ان يتمتع الشخص أو مجموعة الاشخاص القائمين بالرسالة الاعلامية بالعديد من السمات الشخصية التى تساعد على النجاح فى عملهم مثل :

القدرة العلمية - التحمل - الاصاله وسعه الحيلة - المثابرة
حب استطلاع - القدرة على تحمل المسئولية - الاهتمام بالاشخاص
الآخرين - اللباقة - الاستبصار بالموقف - القدرة على ضبط النفس -
الاحساس بالقيم الاجتماعية والاخلاقية السائدة فى المجتمع - القدرة على
تكوين علاقات طيبة ذات أثر مع الآخرين - القدرة على التعامل مع
أساليب السلوك المختلفة - تقدير الآخرين باعتبارهم أفراد لهم امكاناتهم
وميولهم وحريتهم -

العمل فى اطار الاهداف العامة للجهاز الاعلامى الذى يعمل به .
أن يتميز بالثبات وعدم القلق وقوة الشخصية وعدم الخوف من
مواجهة الصعاب - لديه قدر مقبول من الفطنة والذكاء .

٢ - عوامل تتمثل بصورته لدى الجمهور :

١ - ان يكون المرسل مصدر للثقة لدى جمهور المتلقين كما يكون على
وعى وعلم وخبرة بالرسالة التى يقوم بتوجيهها .

ب - الا يبدو جامدا متصلا عند تناوله لرسالته ويجب أن يتناول
بالمناقشة في الجوانب المتعلقة بموضوع الرسالة حتى تلك المواقف
التي تتعارض وآرائه الشخصية .

ج - لا يحاول أن يؤثر في المتلقى بشكل مباشر دائما ويتغلغل الى
عقل ووجدان المتلقى بأسلوب لا يظهر محاولة التأثير عليه .
٣ - شروط يتبنى أن يراعيها :

١ - يجب على المرسل أن يحدد مستقبل الرسالة ، بمعنى أن
يدرك من هم محور التأثير (يؤثر فيمن) اذ أن أى تحليل
لهدف الاتصال الذي يعمل على الوصول الى الاستجابة المطلوبة
يشير سؤال هام وهو لمن توجه الرسالة ؟ فالقائم بالاتصال
يسعى الى التأثير على شخص معين أو جماعة من الناس ولكن
قد يحدث أن يستقبل رسالته شخص أو أشخاص لم يكن يهدف
التأثير عليهم ، أو تصل الى أشخاص لا يريد أن تصلهم رسالته .
ومن ثم على المرسل أن يحدد المرسل اليهم حتى يتحقق الهدف
من رسالته .

٢ - أن يكون المرسل ملما برسالته عارفا لكيفية تصميمها بطريقة تجذب
انتباه المستقبل وتساعد على ادراكها حتى يضمن بهذا نجاح
عملية الاتصال .

٣ - يراعى المرسل دائما مدى استجابة المستقبل لرسالته . فعند
اتصال الاخصائى بالعمل يهتم الاخصائى بمدى تتبع العميل
لرسالته واستجابة لها . فقد يبكى العميل أو يصمت أو تتغير

وجهه . وهذه الدلائل تشير الى أى مدى استجابة العنصر
للمرسلة وهنا مما نطلق عليه " الرجوع " .

٤ - أن يراعى المرسل أن المستقبل مرتبط بظروف الحياة التى ينتمى
اليها ، وذلك اذا علمنا أن طبيعة العلاقة بين الاتصال وتغيير
اتجاهات أو قيم أو أفكار المستقبل انما هى محدودة بظروف
الجماعة والانتماآت الجماعية للفرد، وهنا يكون من المتوقع أن تتجرح
للمرسلة اذا لاقى مضمون الاتصال قبولا واستجابة من قبل الجماعة أى أن
الامر يتطلب فى أول الامر الموافقة الجماعية ، أو ملائمة مضمون
الاتصال لبناء الجماعة التى ينتمى اليها المستقبل وكذلك فيمتها .

٥ - توما لا شك فيه أن تغيير اتجاهات أهالى قرية نحو
ضرورة تنظيم الاسرة يتطلب الاستعانة بالقيادات المحلية ذات
التأثير فى سلوك أفراد المجتمع .

٥ - ان يتم تحديد كم المعلومات المتوافر لدى الجمهور حتى لاتتقطع
جسور التفاهم بين المرسل والمستقبل بحيث يكون المستقبل
للمرسلة قادرا على استخدام المعلومات بالشكل الذى يرضه القائم
بالاتصال .

٦ - ان يضع فى الاعتبار الهدف من الاتصال ويحدد الفوائد التى يسعى
الى تحقيقها من عملية الاتصال والزمن الواجب استغراقه فى
فى تحقيق هذه الاهداف فيسأل نفسه هل يحتاج الى استجابة
سريعة من المستقبل أم أن خطته تقوم على التأثير عليه فى فترة

• متوسطة أو فترة زمنية طويلة

ثانيا : الرسالة :

وهي ما يحاول القائم بالاتصال ابلاغه للجمهور وينبغي أن تتوافر

في الرسالة الشروط التالية :-

(أ) من حيث المحتوى :

١ - أن تشتغل على كل العناصر والمعلومات التي يجب أن يعرفها

حتى يتمكن من اتخاذ القرار

٢ - أعداد الرسالة بحيث تسهل عطية التفكير الذهني بحيث تكون في

ترتيب منطقي

٣ - مراعاة خلفية وخبرة المستقبل عند تصميم الرسالة

٤ - لا يجب أن يتصور القائم بالاتصال أن المستقبل سيفهم الرسالة

تماماً وذلك لاختلاف الخلفيات والخبرة ولذلك فهناك أهمية كبرى

لاختبار الرسالة قبل بثها أو كتابتها

٥ - يفضل عدم صياغة كل النتائج والخلاصات في الرسالة لتترك المجال

لخيال المستقبل

(ب) من حيث الصياغة :

هناك ثلاث شروط في أعداد الرسالة لضمان استجابة المستقبل لها :

١ - ينبغي تصميم الرسالة بحيث تجذب انتباه المستقبل لأن من

الصعب نجاح عطية الاتصال اذا كان المستقبل غير منتهب السمع

الرسالة يجب أن يراعى العناصر الآتية لضمان انتباه المستقبل للرسالة .

(أ) مدى حاجة المستقبل لموضوع الرسالة .

(ب) صياغة الرسالة بحيث تحتوى على مثيرات تضمن استمرار

انتباه المستقبل وتشوقه لمتابعة الرسالة كالقاء الأمثلة

وإثارة المشكلات المناسبة خلال عملية الاتصال .

(ج) اختيار المكان المناسب لاستقبال الرسالة .

(د) اختيار الوقت والفترة المناسبة لاستقبال الرسالة فأوائل

شهر الصيف تعتبر انسب الاوقات للتحدث مع الامهات عن

خطورة اصابة الاطفال بالاسهال الصيفى وطرق علاجه . كما

أن أفضل فترة لعقد مقابلة مشتركة بين زوجين حين

تتوطد العلاقة المهنية بينهما وبين الاخصائى وكذلك بعد

قيام الاخصائى بعمليات التمهيد اللازمة .

٢ - ينبغى أن يصوغ المرسل رسالته صياغة تناسب المستقبل فسللا

يستعمل الا الوسائل والرموز التى فهمها هذا المستقبل . فانا

تصورنا شخصين يتحدثان بلغتين مختلفتين فانها لا يستطيعان

التفاهم عن طريق الكلام أو الكتابة لعجز كل منهما عن الربط

بين الالفاظ التى يسمعا ومعانيها

٣ - ينبغى أن تشير الرسالة فى المستقبل شعورا بحاجته الى موضوع

الرسالة وأن تقدم له طرقا لمقابلة هذه الحاجة ، بحيث تتناسب

هذه الطرق مع الظروف المحيطة به .

ج - من حيث المدخل للرسالة :

ينبغي أن يراعى عند وضع الرسالة المدخل المناسب للمستقبل الذي يتناسب مع طبيعة المستقبل بها ومن بين هذه المراحل :

١ - المدخل المنطقي في مقابل المدخل العاطفي

قد يقوم معد الرسالة باعدادها بشكل منطقي بهدف مخاطبة الجانب المعرفي للانسان ويذكر له على سبيل المثال اضرار الانجاب المتكرر على حياة الاسرة والفوائد التي تتمتع بها الاسرة الصغيرة وقد يكون مدخلا عاطفيا وهو المدخل الذي استخدمه الاعلام العراقي حين ركز على أن قوات التحالف تقوم بتدنيس الاراضي المقدسة وهو ما يشير الى استخدامه الجانب الوجداني في الرسالة .

٢ - ترتيب عطية الرسالة :

يجب أن يراعى معد الرسالة ترتيب عرضه للعناصر فقد أشارت الدراسات الى أن ما يعرض أولا يكون له تأثير أكبر أو ما يسمى بتأثير السبق .

كما أن ما يعرض أخيرا يكون له تأثير الحدائة .

٣ - الرأي الواحد مقابل التعددية :

قد تتبنى الرسالة وجهه نظر واحدة أو جهات نظر مختلفة وينبغي الإشارة الى أن زيادة التباين والاختلافات في الآراء تزيد من درجة الثقة في الرسالة الاعلامية وتجعلها موضع ثقة الجمهور .

ثالث : المستقبل :

يتفهم المستقبل الرسالة في ضوء دوافعه وحاجاته وخبراته السابقة وكلما كان المرسل والمستقبل من اطار ثقافى واجتماعى واحد ازداد التجاوب والتفاهم بينهما فعلى المرسل أن يراعى مدى التجاوب والتوافق بينه وبين المستقبل للرسالة الاعلامية .

وحتى يتحقق ذلك ينبغي أن نراعى ما يلى :-

١ - جمع أكبر كم من المعلومات عن الجمهور بغرض التعرف على اتجاهاتهم وسلوكهم .

٢ - التعرف على شخصية المستقبل والاهتمام بخبرتهم السابقة ومجالات اهتماماتهم واحتياجاتهم وثقافتهم وقيمهم وكافة العناصر ذات التأثير فى سلوكهم اليومى .

٣ - يراعى فهم المستقبل للرسالة فهما كاملا نابعا من مشاركته فى الأفكار والاحساسات التى تم توصيلها اليه من خلال التعامل بين الطرفين والتى تتوقف على :

أ (الخبرة المشتركة بين المرسل والمستقبل .

ب (التغذية الارجاءية .

الفصل الثالث

تأثير وسائل الاتصال

تحيط وسائل الاتصال طفل اليوم بيئة اجتماعية الى جانب
البيئة الانسانية والطبيعية فى المجتمع . وينبغى على الطفل خلال
مرحلة التنشئة الاجتماعية التكيف مع هذا المجتمع سواء . الطبيعى أو
الصناعى .

والتنشئة الاجتماعية هى اكتساب الفرد للمواقف والاتجاهات والقيم
وأساليب السلوك والعادات الفردية والمهارات وتنقل الى الطفل من خلال
مؤسسات عديدة من بينها وسائل الاتصال (صحافة - اذاعة - تلفزيون
- ندوات ... الخ) .

من أهم وسائل الاعلام تأثيرا على الطفل هى برامج الاطفال فى
التلفزيون الذى يطلق عليه الأب الثالث للطفل أو الأب الروسمى
للاطفال .

ويجب أن تهدف برامج الاطفال الى تدعيم القيم الايجابية فى
نفوس الاطفال والتركيز على نتيجة الاحساس بالا تتجاوز الوطن لىدى
الطفل مع تعريفه بحقوقه وواجباته تجاه المجتمع . وتأکید المثل
والسلوكيات الايجابية .

كذلك تنمية المواهب وتشجيع الاطفال على اظهار ميولهم واتجاهاتهم .
جاء فى تقرير لليونسكو ان عدد الساعات التى يعرضها الاطفال
بين ٦ ، ١٦ سنة ، من ١٢ الى ١٤ ساعة اسبوعيا فى
والتي ينتشر فيها التلفزيون (جهاز لكل بيتين) أى معدل ٥٠٠
الى ١٠٠٠ ساعة فى السنة أو ٦ آلاف الى ١٢ الف ساعة فى ١٢

سنة وهي تزيد عن عدد ساعات جلوس التلميذ في الفصل .
تناولت البحوث على اختلاف أنواعها آثار التليفزيون على الطفل
خلال عملية التنشئة الاجتماعية فيرى البعض أن التليفزيون يقضى على ملامح
الاتصال بين أفراد الأسرة الواحدة ويهدم العلاقات الأسرية ، بالإضافة
الى محتوى البرامج التى تهدم القيم التى تتناول الأسرة من خلال
الجنس والعنف والتى يميل الأطفال الى محاكاتها فتنتشر الجريمة .
ولعل السؤال الذى ينبغى الإجابة عنه هو حقيقة الدور السئ
يقوم به التليفزيون بوصفه من أهم وسائل الاتصال أو بمعنى آخر ما
هى الشروط التى يحدث فى ظلها أبعد أثر ممكن على الطفل وقد
أجاب على هذا السؤال دراسة قام بها هيلبرت هيلويت أشار فيها الى
ما يلى .

ان الترفيه التليفزيونى يسبب تحولاً تدريجياً ولا شعورياً فى نظرة
الأطفال العامة وقيمهم ، رغم أن البرامج التى تحقق هذا التحول
لا تهدف عمداً الى التأثير فى النظرة العامة والقيم .. والراجح أن تشابه
الآراء والقيم التى تنقلها برامج التليفزيون ، وعلى الأخص فى التمثيليات
يؤدى الى تراكم هذا التأثير ..

وتوضح المبادئ التالية الشروط التى يحدث فى ظلها أبعد أضرار
ممكن (أى الأثر المتجمع من عدة برامج مختلفة لا من برنامج واحد
خاص) :

- ١ - اذا تكررت الآراء والقيم من برنامج الى آخر .
- ٢ - اذا قدمت القيم فى قالب تمثيلى يحرك التفاعلات العاطفية

الأولية .

- ٣ - اذا ارتبطت القيم باحتياجات الطفل العاجلة ورغباته .
- ٤ - اذا لم يكن الطفل ذا طابع جدلي وكان ملتصقا بالوسيلة .
- ٥ - اذا لم يكن الطفل قد تم تزويده بعد ، عن طريق أصحابه وأبيه أو عن طريق البيئة اللصيقة به ، بمجموعة من القيم تتعارض مع الآراء التي يقدمها التلفزيون .

فإذا توافرت هذه الشروط أمكن استنباط تلك القيم من الموضوعات الرئيسية للتشكيلات أو البرامج ، وكذلك من اللغات الإضافية التي تصاحب تقديمها . وذلك لأن الأفعال أسرع استجابة الى الأحداث العارضة من الاستجابة الى الموضوع الإجمالي .

ان تلك المبادئ تتسار من حيث التطبيق ، سواء أكانت الآراء والقيم جذرية بلاهتاف أو غير جذرية به . والآثر كله لا يخرج عن نطاق الروية والتدرج ، حيث لا ينعكس أثر أحد البرامج الفردية بقدر ما ينعكس الآثر المتجمع من البرامج جميعها . وبالإضافة الى هذا الآثر البطيء (الذي يتكون من تراكم التأثير الوقتي لكثير من البرامج) تترك البرامج الفردية أثرها ، سواء بفعل تفوقها الدرامي أو لأنها تلمس شيئا ذا أهمية خاصة لدى الطفل .

(هيلبرت : ت هيلويت ١٩٦٧ ص ٨٨ - ٨٩)

ولعل هذه الحقائق قد زينت اتحاد الاناعة والتلفزيون الى وضع خطة إعلامية في مجال الطفولة تقوم على العديد من الأسس التي يمكن من خلالها عند تنفيذها بشكل جيد تلافي الآثار الضارة وتنعيم

الآثار الإيجابية من أجل بناء الطفل المصرى وهذه الأسس هي :

١ - غرس القيم الدينية والروحية فى نفوس الأطفال وبيان أثر الإيمان لهذه القيم على الفرد والمجتمع .

٢ - تأسيس مفهوم حب الوطن لدى الطفل .

٣ - التأكيد على أهمية التحلى بالقيم الاخلاقية والاجتماعية .

٤ - تنمية طاقات الأطفال الخلاقة ومساعدتهم على تعلم المزيد من

المهارات .

٥ - غرس عادة حب القراءة فى نفوس الصغار وتدريبهم على

احترام الكتاب ، وتقدير قيمة الثقافة والحضارة ، وتشجيع حركة

التأليف لهم .

٦ - تقديم العلم والتجريد بصورة مقنعة جذابة .

٧ - تشجيع الأطفال على المناقشة وتمويدهم على استخدام اللغة

المربية السليمة .

٨ - احترام الطفل لذاته واحساسه بقيمته من خلال احترام

الآخرين .

٩ - الاستفادة من أسلوب المسابقات والألعاب فى تقديم مواد

علمية .

١٠ - عدم التفرقة بين طفل القرية والمدينة .

١١ - ان تتدرج الاعمال المقدمة للأطفال بتدرج مراحل العمر

وستوى الثقافة والميول .

١٢ - نقل التراث الحضارى والثقافى مبسطا للأطفال .

١٣ - تقديم الأغنية النموذجية من بيئة الطفل وتجارب اليومية
الى جانب الأغنية العالمية التى توحد بين فكر ووجدان أطفال العالم .

وللوصول الى تحقيق مثل هذه الأهداف وغيرها ينبغي مراعاة ما يلى .

١ - ضرورة التعاون بين العاملين فى مجال الاعلام والمؤرخين
فى العلوم الانسانية وثقافة الطفل .

٢ - ضرورة زيادة الوقت المخصص للأطفال .

٣ - العناية بمضمون برامج الأطفال من حيث (القيم - الانتقاء

- المهارات) .

٤ - توجيه الطفل الى البحث عن المعلومات وتعليمه أسس

التفكير السليم .

٥ - الرقابة الشديدة على برامج الأطفال .

٦ - الاهتمام باللغة العربية .

٧ - الاهتمام بالمعوقين .

٨ - تناسب مواعيد البث مع المراحل المعرفية المختلفة ومع مواعيد

تواجدهم بالمدارس .

وفي دراسة قام بها عاطف على العبد ١٩٨٤ عن دور التلفزيون في اعداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج التلفزيون التي تشغل ١٢.٥% من اجمالي ساعات الارسال التلفزيوني حسب الاحصاء السنوي لاتحاد الاذاعة والتلفزيون عام ٨٢ / ٨٣ .

وقد حدد الباحث مشكلة دراسته في أن برامج الاطفال التلفزيونية بالرغم من زيادة الحيز الزمني الذي تشغله عاما بعد عام واقتبال الأطفال على مشاهدتها الا أن ما تقدمه من معلومات يتم بيعه من السلبات ، كما أن قطاعات عريضة جمهورها المستهدف أطفال الريف بشكل خاص لا توجد معلومات عن مدى مشاهدتهم لها وعادات وانماط هذا التعرض وتفضيلاتهم المختلفة .

وفي ضوء ذلك تعدد الهدي من هذه الدراسة في التعرف على المعلومات التي تقدمها .

هذه البرامج من حيث المضمون والشكل كما تستهدف التعرف على مدى تعرض الأطفال لهذه البرامج وأنماط هذا التعرض وعاداته بصفة عامة وللمعلومات التي تقدمها بصفة خاصة ، وانعكاسات هذه المعلومات على الأطفال المشاهدين .

مناهج الدراسة وأدواتها :

استخدم الباحث أكثر من منهج في هذه الدراسة منها : منهج المسح سواء مسح الضمون أو مسح جمهور وسائل الاعلام ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة من خلال احدى طرقيه الرئيسية : الدراسات الارتباطية

وجمع الباحث بيانات الدراسة التحليلية باستخدام صحيفة تحليل
مضمون ، وجمع بيانات الدراسة الميدانية باستخدام صحيفة استقصاء
بالمقابلة .

عينات الدراسة :

(أ) عينة الدراسة التحليلية :

اختار الباحث فترة خمسة شهور متصلة كعينة زمنية للدراسة
التحليلية للمعلومات الواردة في كل برامج الأطفال التلفزيونية المذاعة
من تلفزيون جمهورية مصر العربية بقناتيه : الأولى والثانية ، وفى
مختلف فترات الارسال وأيامه خلال الفترة من أول شهر أغسطس
الى نهاية شهر ديسمبر عام ١٩٨٢ .

(ب) عينة الدراسة الميدانية :

وأجرى الباحث دراسة ميدانية على عينة طبقية عشوائية منتظمة
متعددة المراحل قوامها ٤٠٠ مفردة من الأطفال الذكور والإناث بالصفوف
الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية فى المدارس الرسمية بمناطق مصر
الجديدة والساحل وبولاق بالقاهرة وقرىتي : قصير بخانسي التى أخذت
من ريف الوجه القبلى وبنابوس التى أخذت من ريف الوجه البحرى
خلال شهور مارس وأبريل ومايو عام ١٩٨٣ بعد الحصول على موافقات
وزارة التربية والتعليم والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء .

من أهم نتائج دراسة تحليل المضمون :

(أ) توصيف برامج الأطفال عينة الدراسة :

يلغ عدد برامج الأطفال التلفزيونية المذاعة خلال فترة الدراسة التحليلية ٢٩ برنامجا ، أذيع منها ٣٥٨ حلقة شغلت ٣١ دقيقة و ١٨٤ ساعة موزعة على القناتين الأولى والثانية (٢٤٢,٦٪ ، ٢٥٨) . وتتوزع هذه البرامج طبقا لدورية الاذاعة الى : برامج يومية (٣٤٪) برامج أسبوعية (٤٨٥) برامج نصف شهرية (٦٨) برامج مناسبات (٣٧٩) ، وبرامج غير دورية (٣٤٪) . وتتوزع هذه البرامج على أيام الأسبوع المختلفة كما يلي : يوم السبت (١٦٥٪) ، يوم الأحد (١١٢٪) يوم الاثنين (١٤٨٪) يوم الثلاثاء (١٢٨٪) ، يوم الأربعاء (١٧١٪) ، يوم الخميس (١٣١٪) ويوم الجمعة (١٤٥) .

(ب) موضوعات المعلومات :

بلغ عدد المعلومات التي قدمتها برامج الأطفال التلفزيونية خلال فترة الدراسة التحليلية ٩٦١ معلومة موزعة على برامج الأطفال بالقناتين الأولى والثانية : (٥٦٦٪ ، ٤٣٤٪) وموزعة على ٢٢ موضوعا هي : المعلومات العلمية (١٨٤٪) ، الفنية (١١٥٪) ، التراجم (١٠٦٪) الدينية (٧٨٪) ، الجغرافية (٧٥٪) ، الرياضية (٥٪) ، الترويحية (٤٨٪) ، اللغوية (٣١٪) ،

السياسية (٢٦٪) ، الطبية (١٪) ، الأثرية (١٢٫١٪) ،
الاجتماعية (١٤٪) ، العسكرية (٨٪) ، الكشفية (١٥٫١٪) ،
السكانية (١١٪) ، النفسية (٤٪) والأدبية (٤٪) .

(ب) قطاعات المعلومات :

أهم القطاعات التي قدمت معلومات عنها في برامج الأصول التلفزيونية
هى : الانسان (٥٥٪) ، المواقع (١٢٫١٪) ، الحيوانات
(١٢٪) ، الأجهزة والآلات (١٠٫١٪) ، الأشياء المعنوية
(٧٫٨٪) ، اللوحات الفنية (٦٫٧٪) ، الطيور (٤٫٢٪) ،
الجماد (٤٪) الأعياد والمناسبات (٢٫٢٪) ، اللغات (٢٪)
العرائس (٣٫٧٪) ، المنظمات أو الهيئات (٦٫١٪) ، النباتات
(٥٫١٪) ، الألوان (٥٪) ، الأنظمة (٤٪) ،
وقطاعات أخرى متنوعة (١٣٫٤٪) .

وقد تم برامج الأطفال التلفزيونية عينه الدراسة ١٠٥ معلومة عن
الانسان منها مائة معلومة بنسبة (٩٥٫٢٪) عن الذكور وأهم
الشخصيات التي قدمت لمعلومات عنهم الفنانون (٢١٫٩٪) ، الشخصيات
الدينية (١٧٫٢٪) ، العلماء (١٥٫٢٪) ، السياسيين (١٢٫٤٪)
الأنبياء (٨٫٦٪) ، الأنبياء (٦٫٧٪) العسكريين (٤٫٨٪)
الشعراء (٣٫٨٪) والاقتصاديين (٢٫٩٪) .

القبالب الفنية التي قدمت من خلالها المعلومات :

قدمت المعلومات في برامج الأطفال التلفزيونية عينه الدراسة من

خلال خمسة قوالب فنية هي : الحديث المباشر (٤٩.٩ ٪) ،
والراوى للصورة (١٩.٧ ٪) ، اجابات أسئلة (١٧.٥) ، وحوار
(٧.٧ ٪) ، والقلب التشيلى (٥.٢ ٪) .

الصور المصاحبة للمعلومات:

أهم الصور المصاحبة للمعلومات التى قدمتها برامج الألفـــــــــــــــــال
التليفزيونية هي : الصور الفوتوغرافية (٢٠.٤ ٪) ، المواد الفيلمية
غير الروائية (١٦ ٪) ، العرائس (٨.٣ ٪) الروائية (١٦ ٪)
الرسوم المتحركة (٤.٨ ٪) ، الرسوم الخطية (٤.٤ ٪) ، صورة
المذيع أو المذيعة فقط (٤.١ ٪) اللوحات المكتوبة (٣.٥ ٪) ،
الخرائط (٢.٨ ٪) ، الممثلين والممثلات (١.٩ ٪) ، وصور
متنوعة (١.٧٨ ٪) .

أهم نتائج الدراسة الميدانية :

(١) ملكية أجهزة التليفزيون :

يبلغ معدل ملكية أجهزة التليفزيون عند المبحوثين (٩٤.٢٥) ،
وبيزيد هذا المعدل فى الحضر عن الريف (٩٦.٧ ٪) ، (٨.٧ ٪) ،
وأهم أنواع أجهزة التليفزيون المملوكة هي : الأجهزة العادية (٦٦.٥٨) ،
الأجهزة الملونة (٢٠.٦٩ ٪) ، والنوعان معا (١٢.٧٣ ٪) .

(ب) مشاهدة التليفزيون :

يشاهد التليفزيون ٩٥.٧٥ ٪) من الأطفال عينة الدراسة ،

وتزداد المشاهدة بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والكتب غير المدرسية ، وبين الذين يشاهدون الفيديو ويستمعون الى أجهزة الكاسيت - لا يشاهد التلفزيون (٢٥ر٤٠ %) من الأطفال عينة الدراسة وأهم أسباب عدم المشاهدة هي : الأسرة تمنعهم (٢٤ر٢٠ %) عدم امتلاك أجهزة التلفزيون (٥٨ر٧ %) ، وأجهزة التلفزيون معطلة وقت إجراء الدراسة الميدانية (٣٥ر٣ %) .

(ج) أيام مشاهدة التلفزيون :

توجد أيام تزيد خلالها مشاهدة التلفزيون عن باقى أيام الأسبوع عند (٨٥ر١٢ %) من الأطفال المشاهدين ، وهذه الأيام هي الجمعة (٥٨ر٥٨ %) ، الخميس (٧٥ر٧٧ %) ، الثلاثاء (٢١ر١٥ %) ، الأربعاء (١٥ر٣ %) ، ويتفق فى ترتيب هذه الأيام الذكور والاثاث والأطفال فى الحضر والريف .

(د) المواد والفقرات التلفزيونية المفضلة :

يشاهد الأطفال عينة الدراسة عدة برامج ومواد تلفزيونية وأهم هذه البرامج والمواد هي : برامج الأطفال (٩٤ر٣ %) ، الاعلانات (٧٧ر٨ %) ، المسلسلات العربية (٧٤ر٢ %) ، الأفلام العوبية (٦٦ر٦ %) ، المباريات الرياضية (٢٦ر٤٢) ، الأغاني (٥٨ر٢ %) ، الاخبار (٥٣ %) ، والنشرة الجوية (٥٠ر٩ %) ويتفق فى ترتيب هذه المواد والفقرات التلفزيونية الذكور والاثاث والأطفال فى الريف والحضر .

(هـ) برامج الأطفال الغنائية :

أهم برامج الأطفال التليفزيونية التي يشاهدها الأطفال عينة الدراسة هي : صباح الخير (٩٨٫٩ ٪) ، سينما الأطفال (٨٧٫٨ ٪) ، ما يطلبه الأطفال (٨٧ ٪) ، السندباد الصغير (٩٨٫٩ ٪) ، زهور وألوان (٨٧٫٨ ٪) ، حواديت المرائس (٧٣٫٩ ٪) ، كانوا في طفولتهم (٧٢٫٨ ٪) ، نادى العلم والأيمان (٦٥٫٤ ٪) ، نادى الأطفال (٥٢٫٦ ٪) ، والجيل الجديد (٤٤٫٣ ٪) . ويوجد تقارب شبه كامل بين الذكور والإناث والأطفال في الحضر والريف في اقبالهم على مشاهدة هذه البرامج وتفضيلهم لها .

(و) المعلومات في التليفزيون :

- يعرف معلومات من التليفزيون (٩٤٫٧٨ ٪) من الأطفال الذين يشاهدونه وأهم البرامج والمواد التي يعرفون معلومات منها هي : برامج الأطفال (٦٩٫٧ ٪) ، المباريات الرياضية (٣٣٫٩ ٪) ، والمسلسلات العربية (٣١٫١ ٪) ، الأفلام العربية (٢٧ ٪) ، البرامج الرياضية (٢٥ ٪) ، والنشرة الجوية (٢٢ ٪) .
- يتحدث (٨٧٫٣٥ ٪) من الأطفال الذين يعرفون معلومات عن برامج الأطفال حول هذه المعلومات ، ويزداد التحدث حولها بين الذكور عن الإناث ، وبين الأطفال في الحضر عن الأطفال في الريف ، وأهم الشخصيات التي يتحدث معها الأطفال عينة

هذه المعلومات هي : الوالدان (٨٩,٦ %) ، الأخوة والأخوات (٨٦,٤ %) ، الزميلات والزملاء (٤٨ %) ، الأصدقاء والأقارب والجيران (٢٧ %) ، المدرسون والمدرسات (٢٥,٣٤ %) .

- أرسل معلومات الى برامج الأطفال التليفزيونية (٦٣,٧ %) ، من مشاهديها ، وتزداد معرفة المعلومات والصور التي تقدمها برامج الأطفال بين مشاهديها عن غير المشاهدين ، حيث تبين وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين معرفة الأجابة والصور موضوع الدراسة ومشاهدة برامج الأطفال التليفزيونية بعد استبعاد تأثير كل من الاستماع السرى الراديو وقراءة الصحف .

وفي دراسة ناهد رمزي عن المقاضلة بين التلفزيون والوسائل الاعلامية الأخرى مقارنة تجريبية بين أطفال مشاهدين وغير مشاهدين ونوعية البرامج المفضلة وأسباب هذا التفضيل والمقارنة بين الجنسين وبين المستويات العمرية المختلفة من حيث هذا التفضيل .

صممت خطة البحث بحيث تجرى التجربة في محافظة القاهرة والاسكندرية حيث اتضح أنهما تضمان معا حوالي ٨٤% من جائزى أجهزة التلفزيون في جمهورية مصر العربية وقت اجراء التجربة على أن تختار عينة تمثل الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون بصفة دائمة ومنظمة الى جانب عينة أخرى ضابطة من الأطفال الذين لا يشاهدون التلفزيون أو يشاهدونه بالصدفة أو نادرا على أن يكون أساس تصميم العينة هو المقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من حيث عوامل الذكاء والسن والجنس بقصد تأكيد التسابه بين المجموعتين حتى يمكن اجراء مقارنة موضوعية .

واختيرت عينة الدراسة من بين تلاميذ المدارس الابتدائية والاعدادية من الجنسين لضعهما أكبر تجمع للأطفال من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية .

وشملت العينة الكلية للدراسة ١٢٢٦ تلميذا من الذكور والاناث

الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة والثامنة عشرة
اقتضت طبيعة البحث تصميم استبيانين : ١ - استبيان الطفل
المشاهد . ٢ - استبيان الطفل غير المشاهد .
عرض النتائج :

أظهرت النتائج المستخلصة أن مشاهدة التلفزيون تستحوذ على
جانب كبير من وقت فراغ أطفال العينة التجريبية ، وإذا راجعنا
نتائجنا في هذا الممد لوجدنا أن مشاهدينا يرون التلفزيون يوميا وأن
حوالى ٥٤% من أفراد العينة يرونه ساعة في اليوم على الأقل فى
أيام المدرسة بينما ترتفع هذه النسبة لتصل الى ٩٦,٤% فى أيام
الإجازة . ولاشك أن استحواذ التلفزيون على جانب كبير من وقت
الطفل واهتماماته قد أثر تأثيرا واضحا على أنشطته الأخرى .
من النتائج الغريبة التى توصلنا اليها فيما يتعلق بهذا البند هو
عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينة التجريبية (المشاهدين)
وبين العينة الضابطة غير المشاهدين فيما يتعلق بالذهاب الى السينما .
ويبدو أن عامل العمر يتدخل كمتغير هام يرتبط بالتردد على
السينما فقد لوحظ انه بارتفاع العمر تزيد مرات التردد على دور العرض
ويبدو أن النوع يتدخل هو الآخر كمتغير يؤثر على عامل الذهاب
الى السينما فقد أظهرت النتائج أن أناث العينة الضابطة أقل تسريدا
على دور العرض من الذكور .

ومن المرجح أن التلفزيون يصيب مستمعى الإذاعة أكثر من أى
وسيلة اعلامية أخرى فانا لاحظنا نتائج العينة التجريبية فى بحثنا الحالى

لوجدنا أن نسبة الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون بعد الانتهاء من المذاكرة تبلغ ٨٢٫٤٪ بينما نسبة من يستمعون الى الراديو منهم تبلغ ٣١٫٨٪ .

ويبدو أن الاناث أكثر ميلا الى الاستماع الى البرامج الاناعية من الذكور

ويبدو ان هناك علاقة بين المرحلة العمرية وبين تفضيل الاستماع الى الاذاعة فقد أظهرت تلاميذ المرحلة الاعنابية ميلا الى سماع الراديو أكثر من تلاميذ المرحلة الابتدائية .

التلفزيون والقراءة :

التلفزيون يمثل أولوية لدى الأطفال حتى على القراءة والنشاط الذى يزاوله الطفل بعد الانتهاء من المذاكرة ذكر ٨٢٫٤٪ من أفراد العينة التجريبية أنهم يشاهدون التلفزيون بينما ٣٥٫٤٪ ذكروا أنهم يمارسون القراءة .

أمام هذه النتائج الهامة وجحت الباحثة انها بازاء قضية ذات بعدين هامين :

البعد الأول : يتمثل فى استقطاب التلفزيون لأفراد قطاع عريض لا يستهان به من المجتمع وهم الفئة العمرية التى تناولناها بالدراسة .
والبعد الثانى : أن هذا القطاع العريض يمثل فئة عمرية أفرادها مازالوا فى طور التكوين من حيث سماتهم الشخصية وقدراتهم العقلية ومثلهم العليا وقيمهم الخلقية .

التأثير السياسى والاجتماعى والثقافى للتلفزيون كاسيت

ان انصراف الناس عن متابعة وسائل الاعلام الكبرى كالانعامسة والتلفزيون من شأنه أن يقيم الحواجز بين الحكومات والشعوب وأن يقلل من المشاركة الشعبية فى الحياة السياسية فى البلاد . . . ذلك أن كل من الاذاعة والتلفزيون والمحف والكتاب يلعبون دورا كبيرا - مهما اختلفت النظم الاجتماعية والسياسية - فى التقريب بين الحكومات والشعوب وهم يحققون هذا الهدف بما يقدمونه من بيانات ومعلومات عن اتجاهات وخطط الحكومة الى الشعب تجاه سياسات الحكومة وخططها وهو الأمر الذى يكشف للحكومة عن حقيقة اتجاهات الرأى العام مما ساعد فى اتخاذ القرار السياسى الصحيح والملائم للرغبات الشعبية وهو الأمر الذى يدعم المشاركة الشعبية فى اتخاذ القرار السياسى أو المشاركة الشعبية فى السلطة والحكم .

وكذلك فان تقليل دور الاذاعة والتلفزيون الكتاب والصحيفة فى المجتمع المعاصر من شأنه اضعاف الروابط النفسية والاجتماعية بين فئات الشعب المختلفة ومن شأن ذلك زيادة انعزال الفرد وقطع الروابط بينه وبين مجتمعه من ناحية وبينه وبين العالم الخارجى من ناحية ثانية وهو أمر سوف يؤدى بالفرد الى الانعزال والسلبية تجاه قضايا المجتمع الذى يعيش فيه . والعصر الذى ينتمى اليه .

ومن المعروف أن وسائل الاعلام الحديثة وخاصة الاذاعة والتلفزيون والصحف تمكنت فى الربع قرن الأخير من أن تحول الكرة الارضية الى

ما يشبه (القرية العالمية) بفعل ما خلقتة من روابط وثيقة بين البشر ساعدت بذلك خلق الروتام بين الفرد والنجتمع من خلال دعم الوفاق بينه وبين الفئات والجماعات البشرية التى ينتعى اليها على وجه الخصوص .. فبعد أن قُضت الاذاعة والتلفزيون والصحافة على وحدة الفرد وانعزاله ... فهل بعيدة الفيديو الى هذه الوحدة من جديد .

فانما ما ضعف دور الاذاعة والتلفزيون والصحف فى المجتمع الحديث — ضعف بالتالى الدور الذى يقومون به فى عملية التنمية .. فاما يمكن أن نجنى من عشرات البرامج الاذاعية والتلفزيونية الموجهة لخدمة التنمية اذا كان الناس لا يسمونها أو لا يشاهدونها .. " واخيرا فان من شأن انتشار الفيديو وفقدان الاذاعة والتلفزيون لمكانتهم تجميد الحراك الاجتماعى فى المجتمع وذلك بعزل الفئة القارئة ماديا وغالبا ما تكون هى الفئة الأكثر تعليما وثقافة وخاصة فى المجتمعات النامية وحرمان الأمة من مشاركة هذه الفئة فى قضايا المجتمع ومنعها من التفاعل مع بقية الفئات والطبقات فى المجتمع .. خاصة وهى تلعب تاريخيا دورا قياديا فى دفع سير عملية التطور وخاصة فى المجتمعات النامية .

الفضل الرابع

الاتجاهات والرأي العام

الاتجاهات والرأى العام

أولا : الاتجاهات :

١- تعريف الاتجاهات وأهميتها للعالمين فى مجال الاعلام :

الاتجاه حالة مفترضة تشير الى استعداد تحدد القيم والمعتقدات والمعايير والدوافع والمشاعر التى اكتسبها الفرد خلال خبراته اليومية مع عوامل البيئة الخارجية فتوجه استجاباته للقضايا والموضوعات سواء كانت أشخاص أو مواقف أو فئات اجتماعية أو أشياء مادية تأييدا أو رفضا شدة أو ضعفا وكادة ما تتسم بالاتساق والاتفاق بدرجة تسمح بالتنبؤ بها نظرا لترابط السلوك العملى أو التعبير اللفظى الذى يدل عليها .

وقد ظهر مصطلح الاتجاه Attitude فى علم النفس منذ سنة ١٩٠٩ و ١٩١٠ واتسع استخدامه لدرجة أن بعض علماء النفس الأوائل أمثال توماس Thomas وبوجاردس ذهبوا الى حد القول أن علم النفس الاجتماعى ما هو الا الدراسة العلمية للاتجاهات

(Sherif . M & Sherif C.:W . 1956)

والاتجاهات من أهم الموضوعات التى يتم تناولها بالدراسة فى علم النفس عامة وفى علم النفس الاجتماعى ودينامية الجماعة بشكل خاص نظرا للاهمية التطبيقية فى مجالات مختلفة من بينها الاعلام والاتصال

فالاتجاه وفقا لتعريف البورت . Allport F (حالة
من الاستعداد العقلي والعصبى التى تكونت خلال التجارب والخبرات
السابقة التى مر بها الانسان والتى تعمل على توجيه الاستجابة نحو
الموضوعات والمواقف التى لها علاقة به (محمود أبو النيل ١٩٨٣ ص ٢٢٤) .
واتجاهات الأفراد ترتبط بسلوكهم نحو المؤسسات والجماعات
المختلفة كالـتعليم والطب والجنس والزواج والدين .
ولعل هذه العلاقة بين الاتجاه وتأثيره على السلوك قد وضعت
موضوع الاتجاهات فى مقدمة الموضوعات التى يقوم بدراستها العاطلين
فى مجال الاعلام نظرا لان الاعلامى يهدف من وراء عمله التأثير على
الأفراد ودراسة هذا الموضوع سوف تساعده على تحقيق ذلك الهدف .

٢ خصائص الاتجاه :

أ) الاكتساب :

فالاتجاهات متعلمة (مكتسبة) ، أى أن الواقع المعاش للفرد
وما فيه من مواضيع ومشكلات هى المسئولة عن اكتساب الفرد اتجاه
معين .

ب) الثبات النسبى :

ليس ثمة استمرار مطلق ، فجميع ظواهر الكون متغيرة متجددة ،
ومفهوم الاتجاه يخضع لهذا القانون ، لاسيما وأن مفهوم الثبات النسبى
بشكل عام إنما يعبر عن خاصية أساسية من خصائص الشخصية فى

أبعادها المختلفة كالعادات والقيم والدوافع وما إليها .
والإتجاه بالإضافة لكونه مفهوم دينامى متغير ، فهو كغيره من
المفاهيم المتعلقة بأبعاد الشخصية ، يعبر لا عن الاستجابات الخاصة
بالمواقف الجزئية ، بل عن محصلة الاستجابات فى عموميتها بالنسبة
لعدد من المواقف المتشابهة .

ج (النمو التدريجى :

تنمو الإتجاهات وتتكون خلال فترات زمنية طويلة نسبيا ، وتتبع
من خلال تجارب كثيرة يمر فيها الفرد فى حياته .
د (التناقض :

فقد يكون لدى الفرد اتجاه واحد نحو شيء أو شخص أو موقف ،
ولكن قد يحدث أن تتعارض الإتجاهات الشخصية مع التوقعات الاجتماعية
فى موقف آخر ، وذلك عندما يكون لدى الشخص اتجاهات متناقضة
كل منها تكونت من خلال خبراته الفردية ، والاتجاهات التى ينبغى
أن يعتنقها تبعا لمعايير ثقافية ، وطبيعى أن يلجأ الفرد فى حل
هذه الصراعات الى عدة وسائل منها ما هو سوى ، ومنها ما هو غير
سوى .

هـ (التقييم :

يرى محمود أبو النيل أن أهم جانب من جوانب الإتجاه يكمن
ويتركز فى خاصيته التقييمية ، إذ أن الشخص يكون " مع أو " ضد "
شيء ما . ويشار الى التقييمات من خلال معتقدات ومشاعر الفرد عن

موضوع الاتجاه والاستعدادات السلوكية تجاه موضوع الاتجاه أيضا ، ولهذا فان بناء الاتجاه يتكون من مكونات معرفية وعاطفية وسلوكية . وتتضح خصائص الاتجاه من خلال بحث هذه النواحي وفهم محتواها وبناءها وانطلاقا من هذه الخاصية ، فان الاتجاهات تعطى للحوادث معنى ودلالة ، ويظهر ذلك خاصة ابان التغييرات والازمات والهزائم ، اذ تسع المعتقدات باعطاء دور جديد للفرد ، ومن ثم باعطاء مغزى للحياة .
و (الاعتماد على منطق المشاعر :

من المعروف أن للعواطف والمشاعر منطق يختلف عن منطق العلم فمنطق العواطف يضع النتائج أولا ثم يضع المقدمات المناسبة لهذه النتائج .

أن منطق المشاعر يحترم الاتجاه ويدافع عنه . ومادام السلوك يتضمن - بالضرورة اتجاه ما - فان هذا النوع من المنطق يجب أن يحترم لذاته ، عندما نبحث عن تأويل للسلوك الظاهر . ولكن بدلا من النظر الى الاتجاهات على انها تنتهك المنطق ، يمكن أن ننظر اليها على أنها تستخدم نوعا آخر من المنطق ، وهو " منطق المشاعر"
ي (الكون :

يعنى أن الاتجاه يبقى في حالة كون وتستر ، ويظهر بشكل واضح وصريح في سلوك الفرد اللفظي أو العملي ، وهذا ما يفسر كون الاتجاهات متغيرات بسيطة ، أو مكونات افتراضية .

٣ - مكونات الاتجاه :

يفترض معظم العلماء - نظريا - أن هناك ثلاث مكونات أساسية (معرفية - وجدانية انفعالية - نزوعية) تتكامل وتتفاعل فيما بينها حتى يتبلور الاتجاه في صورته النهائية ، وقد أكدت وتؤكد معظم الدراسات التي أجريت وتجري في هذا المجال صدق هذا الافتراض . ولكل مكون من هذه المكونات طبيعة خاصة ، وعوامل تؤدي الى تكوينه ، وسوف نتناول ذلك بشيء من التفصيل .

أ - المكون المعرفي للاتجاه :

ويضم المعارف والخبرات التي تراكمت لدى الفرد من خلال تفاعله مع عناصر بيئته والتي يمكن تصنيفها في مجموعات ثلاث هي :

المفاهيم والمفاهيم Concepts

المعتقدات Beliefs

التوقعات Expetations

وتتوفر هذه العناصر في المكون المعرفي لأي اتجاه بصرف النظر عن طبيعة الاتجاه موجب أو سالب .

ب - المكون الانفعالي الوجداني :

ويعد أهم مكونات الاتجاه ، ويمكن التعرف عليه من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع ، ومن أقباله عليه أو نفوره منه ، وحبه له أو كرهه ، ويتلون الاتجاه في ضوء الانفعال أو العاطفة

المصاحبة له ، فقد تكون اتجاهات ثلاث أشخاص نحو موضوع ما ذات طبيعة مشتركة (سالبة مثلا) ، الا أن مشاعرهم نحو هـذا الموضوع تختلف من شخص لآخر ، كأن يكون الأول خائفاً ، والثاني مشمئزاً ، والثالث كارهاً ولذلك فإن معظم الدراسات والبحوث التي أجريت حول المكونات العاطفية والانفعالية للاتجاه النفسي كانت تدور دائماً حول عمق وشدة كمية الانفعال الذي يصاحب سلوك الفرد نحو موضوع أو شيء معين .

جـ - المكون النزوعي (السلوكي) :

ويعد المكون السلوكي هو المتمم العلي لمثلث الاتجاه بعدد أن توفر المكون المعرفي والمكون الوجداني ، فمن المنطقي أن يأتي سلوك الإنسان ونزوعه تعبيرا عن رصيد معرفته بشيء ما ، وعاطفته المصاحبة لهذه المعرفة ، فإذا كانت لدى الفرد خبرة معرفية ايجابية نحو جماعة معينة فإن عاطفته نحوها تكون ايجابية غالباً وسيكون مستعداً لمساعدتهم والتعاون معهم ومكافئتهم ما أمكنه ذلك .

وبتأثر المكون السلوكي للاتجاه بضوابط الانا الأعلى ^{supor ego} وبالضغوط الاجتماعية الاقتصادية مما قد يؤدي الى التخفيف من اتجاهات التعصب والتحامل ضد الجماعات الأخرى .

٤ - تكوين الاتجاهات :

يعرف البعض الاعلام بأنه محاولة منظمة من قبل فرداً أو أفراد للسيطرة على اتجاهات الجماعات أو الأفراد من خلال استخدام الایحاء

ومن ثم السيطرة على أفعالهم (لطفى فطيم ١٩٩٠ ص ١٦٦) فجوهر الإعلام السيطرة على اتجاهات الناس فى أسرع وقت ممكن مستخدما فى ذلك عوامل عديدة ككأثير الجماعة والمعايير الاجتماعية وحاجات الفرد ورغباته للوصول الى توجيه استجابات الفرد للاشياء قبولاً أو رفضاً تجاه موضوع أو عمل معين لاتجاهات يتم تكوينها من خلال التفاعل المستمر بين الفرد والاطار الاجتماعى والتفاعل الذى يعيش فيه الفرد فالفرد يبدأ فى تكوين آرائه تجاه موضوع أو شخص أو جماعة اجتماعية يعتقد فى صلاحيتها . ومن خلال مجموعة الآراء والمعتقدات يتكسبون الاتجاه، وهذا الاتجاه انا رسخ يتحول الى قيمة لأن زيادة كم الاتجاه نحو موضوع معين سيجعل من هذا الموضوع قيمة بالنسبة للفرد .

والاتجاهات هى حصيلة لمعطيات دافعية وانفعالية ومعرفية وإدراكية

وتتكون بصور مختلفة ومراحل مختلفة .

وما تقدم يمكن القول . أن الاتجاهات تتكون بصور مختلفة ،، ومراحل مختلفة . كذلك تبعا لعمر الفرد وشخصيته ، وقدرته العقلية ومدى تفاعله مع بيئته . ، فقد يكون الفرد راشدا ولكنه ذو شخصية أمعية تابعة ، وفى هذه الحالة يتوقع البحث أن تأخذ الاتجاهات لديه فى تكوينها طريقة تكونها لدى الأطفال . . . وهكذا .

وبما أن موضوع الدراسة يتبع علم النفس الاجتماعى الذى هو أحد الفروع التطبيقية لعلم النفس العام الذى يهتم بدراسة سلوك الأفراد الأسوياء الراشدين فى تفاعلهم مع البيئة فانه يمكن القول بأن الاتجاه يمر أثناء تكونه بمراحل ثلاث هى :

أ - المرحلة الإدراكية المعرفية •

ب - المرحلة التقييمية •

ج - المرحلة التقديرية (الإيجابية أو السلبية)

ويلعب التلقين دورا هاما فى تكوين الاتجاهات سواء لدى الأطفال كما هو الحال فى الحكايات التى تقصها الأم أو العربية للصغار وما يصبحها من خيرات انفعالية سارة أو غير سارة ، أو يكون التلقين للبالغين من أبناء المجتمع من خلال وسائل للاعلام المختلفة لغرس اتجاهات الولات للوطن ، والتعصب ضد الأعداء ، مثلا •

ويرى " باكان " أن طبيعة العلاقات السائدة بين أفسراد المجتمع أو بين جماعتين تكون مسؤلة عن تكوين الاتجاهات النفسية فالعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والحضارية التى نشأت بين البيسوف والزواج فى الولايات المتحدة أو بين الألمان واليهود فى أوروبا هى التى أوجدت الاتجاهات النفسية المضادة أو التى نسميها باتجاهات التحامل •

ويوجد ما يؤكد وجهة نظر باكان فى اتجاهات التحامل بين العرب والاسرائيليين ولا يتوقف الأمر على الاتجاهات السلبية فقط ، إنما قد تؤدى طبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع أو بين مجموعة الدول السى تكوين اتجاهات ايجابية كذلك التى نجدها بين شعوب دول حلسف الأطلنطى مثلا أو غيره من الأخلاف التى يشعر أبناءها بأن حمايتهم وأمنهم مكفولين فى ظل شعوبهم مجتمعة متحدة متآلفة •

وسواء تكون الاتجاه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فإن عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية Socialization هى العملية المسؤلة

عن تكوين الاتجاهات وتتميتها وتأكيدا ، أو تغييرها ، ومحورها .
ومع نمو الطفل واتساع اطاره المرجعى يكتب اتجاهات جديدة
تحقق له التوافق والتكيف مع جماعة اللعب ، ورفاق المدرسة ، واصدقاء
النادى ثم زملاء العمل . . . الخ ، وفى سبيل تحقيق هذا
التكيف يعدل من بعض اتجاهاته السابقة أو يتخلص من بعضها ، لذلك
فلا غرابة اذا كان هناك بعض التناقض بين اتجاهات الأبناء الراشدين
واتجاهات والديهم ، تحقيقا لمصلحة شخصية معينة ، مادية أو سياسية
أو اجتماعية . (عادل هريدى ١٩٨٤ ص ٢٨ - ٣٠) .

ولا يتكون الاتجاه من فراغ أو فى فراغ ، وانما هناك من
العوامل والمقومات ما يكفل تكوين الاتجاهات بمختلف صورها وأنواعها
وهذه العوامل يمكن تصنيفها فى ثلاث مجموعات كما يلى :

أ - عوامل تتصل بالفرد .

ب - عوامل تتصل بالجماعة الاجتماعية الأولية والثانوية .

ج - عوامل تتصل بالبيئة الاجتماعية والثقافية .

أ - العوامل المتصلة بالفرد :

لا شك أن اتجاهات الفرد تحددها اتجاهات كثيرة فنحن لا نتقبل
جميع ما يواجهه الينا من اتجاهات بل نختار من بين هذه الاتجاهات
المحيطة بنا بعضا منها . ويبدو اننا فى اختيارنا لاتجاهاتنا نختار
منها ما قد يؤدى الى اشباع احتياجاتنا . وما يتفق مع التنظيم
النفسى لكل منا والذي يحدده :

- تعليم الفرد وخبراته الشخصية - الجنس •
- السن - المستوى الاجتماعي الاقتصادي •
- السمات الشخصية • - القدرات العقلية •
- عقيدة الفرد الدينية •

ب - العوامل المتملة بجماعات الفرد الأولية والثانية :

ان معايير الجماعة Group Norms والجماعة الأولية Face to Primary group كالاسرة وعلاقة الوجه بالوجه تؤثر في تكوين الاتجاهات وسوف نتناول فيما يلي هذه العوامل

بايجاز •

١ - معايير الجماعة :

ان تعرض الفرد لاساليب الحياة والتنشئة الاجتماعية في الجماعة الأولية يعد عامل هام وأساس في تكوين الاتجاهاته ومن الدراسات التي توضح دور الجماعة الأولية دراسة نيوكب ١٩٣٧ في مجلة السوسيومتري Sociometry عن : علاقة اتجاه الأبناء بالآباء ، وفي هذا المجال حصل نيوكب على درجات من حوالى ٨٠٠ فرد عن آرائهم نحو الكنيسة والشيوعية والحرب ، وكانت أعمارهم بين ١٤ - ٣٨ عاماً ، كما حصل أيضا على درجات آرائهم وأمهماتهم ، ولقد وصلت معاملات الارتباط الى ٠.٦ ، ٠.٥ ، ٠.٥ على التوالي للاتجاهات نحو الكنيسة والشيوعية والحرب (١٠) • وفي دراسة محمود أبو النيل : قياس اتجاه الرأي

العام لدى عينة من طلاب الجامعات وتوقعاتهم لنتائج التنظيمات السياسية لمجلس الشعب في أكتوبر ١٩٧٦ ، وجدنا معامل الارتباط موجب وبداً قيمته ٠.١٧٣. بين رأى الطالب وتوقعه لرأى أصدقائه بالنسبة للحزب السياسية التي ستفوز في انتخابات مجلس الشعب، كذلك كان معامل الارتباط بين رأى الطالب وتوقعه لرأى والده بالنسبة لنفس الموضوع ٠.٣٦٠ ما يؤكد دور الجماعة الأولية في الاتجاه .

٣ - تأثير الاتصال الشخصي:

وبالنسبة لتأثير الاتصال الشخصي أى علاقة الوجه للوجه فتحتى تكوين اتجاه الشخص ، فانه يعنى به المقابلة المتكررة التي تحدث بين عدد صغير من الأفراد والتي ينتج عنها تأثير الأفراد فى اتجاهات بعضهم البعض . ويذهب كاتز الى أن الاتصال الشخصي يؤثر فى اتجاهين على اتخاذ القرار الأول : من حيث أن الاتصال الشخصي يمثل مصدراً من مصادر الضغط على الفرد لمسايرة طريقة الجماعة فى التفكير وفى العمل والثانى أنه مصدر من مصادر الدعم والتأييد الاجتماعى للفرد .

٣ - الجماعة المرجعية :

يقول بروشانسكى وسيندرج ، يرتبط تكون الاتجاه لدى الفرد ببعنويته فى الجماعات الاجتماعية المختلفة ، والتي يكون له فيها اتصالات من نوع الوجه للوجه مع باقى أعضائها . ومهما تكن قسوة ضغط الجماعة على الفرد ليمتثل لها ويساير معاييرها ، الا أن مدى تأثيرها عليه تعتمد على درجة توحده معها . وقد يتوحد شخص قتا

مع جماعة لا يكون منتبها لها ، ونتيجة لذلك فإن اتجاهاته تكسبون مطابقة مع اتجاهات هذه الجماعة أكثر من الجماعة التي يكون منتبها للتيها ويظهر ذلك على سبيل المثال لدى الأفراد الذين يؤمنون بمبادئ وأفكار جماعات دينية أو سياسية معينة سمعوا عنها في أوطان أخرى غير بلادهم . ومن المفاهيم التي استخدمت لتوضيح دور مثل هذه الجماعات فى تكوين الاتجاه مفهوم الجماعة المرجعية Reference group ونسب تلك الجماعة التى يتوحد معها الشخص ويعمل على كسب تقبلها، ويرتبط بقيمها ومبادئها وأهدافها ومعاييرها دون أن يكون هو عضو فيها بشكل مباشر ، بل قد لا يكون له صلة بها ، وتؤدي الجماعة المرجعية للفرد نفس الوظيفة السيكلوجية التى تؤديها الجماعة العضوية ، كموثر فى اتجاهاته وفى تصرفاته .

ج - عوامل تتصل بالبيئة الاجتماعية والثقافية:

تلعب عوامل البيئة الاجتماعية والثقافية التى يعيش فيها الفرد دورا كبيرا فى تكوين الاتجاه من بين هذه العوامل :

١- وسائل الاتصال الجمعى:

تلعب وسائل الاتصال الجمعى Mass Media من راديو وتلفزيون دورا كبيرا فى تكوين الاتجاه حيث يتم من خلالها عرض الكثير من الحقائق والآراء والمعلومات عن كافة موضوعات الحياة وظروف الناس وأحوالهم التى يترتب على تعرف الفرد عليها تحقق تكوين الاتجاه لديه نحو هذه الموضوعات . وإلى جانب ذلك أيضا يجب أن نضع فى

الاعتبار أن خيرات أعضاء الجماعة والعلاقات الشخصية التى تنشأ بينهم
أما أن تؤدى الى تدعيم أو ابطال تأثير وسائل الاتصال الجمعى فى
استخدام أساليب الثواب والعقاب ، وذلك لأن تأثير وسائل الاتصال
الجمعى لا يكون بمعزل عن القيم والجماعات الاجتماعية أى البنساء
الاجتماعى للمجتمع

٢- الثقافة الفرعية :

توجد فى كل ثقافة Culture مجموعة من الثقافات الفرعية
Subculture مثل الريف والحضر والبدو وسكان السواحل وسكان المناطق
الجبلىة ، ولكل ثقافة من هذه الثقافات العديدة من الأساليب السلوكية
والعادات الخاصة بالزواج وال ميلاد والموت ، وكذلك النظرة الى الحياة
وكل جديد فيها ، والتى بها تختلف عن بقاى الثقافات الفرعية الاخرى
ولاشك أن هنا الاختلاف يلعب دورا كبيرا فى تكوين الاتجاه . وهذا
ماوجهه أبو النيل فى دراسته عن الفروق بين عينة الوجه القبلى وعينة الوجه
البحرى فى الاتجاه نحو تنظيم الأسرة . فلقـد وجد فى
هذه الدراسة أن وسائل الاتصال الحضارى وتوفر الامكانات الفنية
ووسائل المواصلات التى بالوجه البحرى عن الوجه القبلى لها علاقة
بالاتجاه نحو تنظيم الأسرة اذ أن عدد من سمع عن تنظيم النسل فى
الوجه البحرى أعلى من عدده فى الوجه القبلى ، كذلك فان النسبة
المئوية لمبادئ الاستماع عن تنظيم الأسرة الآتية : مركز تنظيم الاسرة
الزملاء ، الجبران ، الصحافة ، أعلى فى الوجه البحرى عنه فى
الوجه القبلى . (محمود السيد أبو النيل ١٩٨٤ ، ص ٢٧٧ - ٢٨٠)

٥- تغيير الاتجاهات:

ان عملية تغيير الاتجاهات ليست بالعملية المستحيلة ، وانما هى ممكنة وذلك فى ضوء امكانية التأثير على عوامل تكوين الاتجاهات لأن موضوع تغيير الاتجاهات مرتبط بموضوع تكوينها . فكما يقول مليكه " يصعب الفصل بين موضوع تغيير الاتجاهات وموضوع تكوينها ، كما يصعب الفصل بين طرق تعديل الاتجاهات التى تركز على الشخصية الفردية وتلك التى تركز على تأثير الجماعة ، وكذلك يصعب فصل هذه الطرق كليا عن تأثير مختلف العوامل الحضارية والمواقف الجماعية ووسائل الاتصال الجمعى " .

ومع ذلك يجب أن نقرر أن عملية تغيير الاتجاهات ليست بالعملية السهلة ، وذلك لأن الاتجاهات تتحول بمرور الزمن الى أن تصبح من بين مكونات شخصية الفرد الأساسية ، وخصوصا اذا كانت هذه الاتجاهات من النوع القوى واضح المعالم غير المنعزلة وأن محاولات التغيير أكثر نجاحا فى تعديل الجانب المعرفى من الاتجاه ، لأن امكانية التأثير على هذا الجانب أسهل من الجانب الأخـمـرى (الوجدانية والنزوعية) .

هذا وقد أجريت دراسات عدة لبحث وسائل تعديل الاتجاهات ، تبين منها أن هناك عدة طرق لتغيير اتجاهات الفرد ، بعضها يرجع الى انتقال الفرد من جماعة الى أخرى ، أو بمعنى آخر ما للجماعة من دور فى تغيير الاتجاه ، وبعضها يرجع الى التغير فى المواقف التى يمر بها الفرد ، كما أن بعضها يرجع الى التأثير الذى تحدثه

جهود المربين ووسائل الاعلام والدعاية ، وسيتناول الباحث بايجاز هذه الطرق .

أ - دور الجماعة :

اذا كان لعضوية الفرد فى جماعة ما أثرا فى تحديد اتجاهه ، فمن الطبيعى أن يترتب على هذا أن يحدث تغير فى اتجاهات الفرد اذا هو انتقل من جماعة الى جماعة أخرى .

ب - تغيير المواقف:

تغيير اتجاهات الفرد بتغيير المواقف التى يمر فيها ، من ذلك أن انتقال الفرد الى مستوى اقتصادى اجتماعى أعلى من الذى كان عليه يؤثر فى اتجاهاته ويغيرها فقد وجد هندرسون أن التغيير من طبقة اجتماعية الى طبقة أخرى يتضمن تغيرا فى الاتجاهات والمعتقدات وكذلك أطر السلوك .

ج - التغيير القسرى فى السلوك :

قد تضطر الظروف الأفراد فى بعض الأحيان الى أن يغيروا من سلوكهم نحو موضوع من الموضوعات يكون اتجاه الفرد نحوه اتجاهها معاديا عندئذ نجد أن التغيير القسرى الذى فرضناه على سلوك الفرد يؤدى الى تغير اضافى فى اتجاهات الفرد . والمثال التجريبي على ذلك ما أورده دويتش وكولينز من أن الزوجات من الجنس الابيض اللائى اضطرن الى السكن مع زوجات من الجنس الزنجى فى مشروعات اسكانية عامة تغيرت

اتجاهاتهن نحو الزوج وأصبحت أقل عداوة وأكثر ودا .

د - الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه:

يقال ان الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه قد يؤدي الى تغير اتجاه الفرد نحوه ولعل السبب في ذلك يرجع الى أمر ، منها أن اتصال الفرد بالموضوع اتصالا مباشرا يسمح للفرد بأن يتعرف على الموضوع من جوانب جديدة ، فمن المعروف أن تكوين اتجاه نحو موضوع ما يتطلب أول ما يتطلب المعرفة بهذا الموضوع ، ولذا فان تغيير هذا الاتجاه يغلب أن يرتبط بتغيير كمي أو نوعي في هذه المعرفة . وقد تكون هذه الطريقة أكثر طرق تفسير الاتجاهات وأوسعها استخداما .

وقد وجد هارننج وهوجنوف أن الأمريكيين البيني من موظفى وعمال المحال التجارية يعمل معهم موظفون وعمال من الزوج يكونون أكثر من غيرهم تقبلا لاستمرار علاقاتهم الاجتماعية مع الزوج .

ولكن التعريف بموضوع الاتجاه ، لا يؤدي بالضرورة الى اكتساب اتجاه نحو الموضوع في الوجهة المطلوبة ، والأمثلة على ذلك كثيرة : فالمدخن بالرغم من معرفته بضار التدخين ومساوئه ، فانه لا يقلع عن التدخين .

هـ - المعلومات القيمة عن الاتجاه وطريقة تقديمها :

من الوسائل الهامة في تغيير الاتجاهات تقديم المعلومات والحقائق المتملة بموضوع الاتجاه ، لأن بعض الاتجاهات ربما تكون قد تكونت بفعل معلومات خاطئة . وفلله عن موضوع الاتجاه ، ولذا فان تغيير

مثل هذه الاتجاهات يتم بتحديد هذه المعلومات ، وإعطاء معلومات جديدة عن الموضوع .

ولما كانت المصادر التي نعتد عليها في تقديم المعلومات متعددة فقد تكون عن طريق الأب والأم ، وقد تكون عن طريق المدرسة ، وقد تقدم هذه المعلومات عن طريق المناقشة والندوات والمحاضرات . أو عن طريق وسائل الاتصال الجمعي (صحف ومجلات وإذاعة وسينما ومسرح ... الخ) .

والواقع فإن جميع المصادر السابقة ، تلعب دورا أساسيا في تكوين وتغيير الاتجاهات ، بل تكاد تكون وسيلة المجتمع الأساسية في تكوين الاتجاهات الاجتماعية وفي الحفاظ عليها وفي تغييرها ، وهذا الكثير من الدراسات في هذا الصدد ، نذكر منها دراسة Kroll كرول التي تناولت تأثير شخصية المدرسين كخبرة متوسطة وليس برنامجا للمحاضرات حيث عرض مجموعات من طلاب المدارس الثانوية بمدرسين ثلاثة منهم ذوى اتجاهات تحررية ، وثلاثة ذوى اتجاهات محافظة وقد وضع أن الطلاب الذين تعرضوا للدراسة مع المدرسين المحافظين لم تتغير اتجاهاتهم كثيرا نحو المحافظة على عكس الطلاب الذين درسوا على أيدي المدرسين المتحررين حيث تغيرت اتجاهاتهم بصورة جوهرية نحو التحرر .

وهذا وقد تناولت دراسات كثيرة وسيلة الاتصال ، نشر منها إلى الكتيب والمحاضرات ، ففي دراسة أجراها جونز حول أثر الكتب الدراسية على الشخصية ، وجد تحسنا

فى مدى أمانة وشجاعة الأطفال لآعابهم بأبطال القصى التى تناولتها
هذه الكتب والذين يتسمون بهذه الصفات .

وقد وجد كائى وبارتلت وآخرون أن أسلوب المحاضرات أنجح من
أسلوب المناقشة أو الكتيبات عند تغير الاتجاهات لدى موظفين بأخذى
الأممال ، وكانت اللجنة من موظفين بعملون مع المتخلفين . وقد
وجد أن استخدام أسلوب المحاضرة قد غير من اتجاهاتهم بصورة دالة
أفضل من الطرق اللاتسلطية الأخرى .

إن فاعلية المعلومات الجديدة فى تعديل الاتجاهات ، يتوقف
على إدراك مصدر هذه المعلومات ، أى الى النظرة لهذا المصدر ، وعلى
الطريقة التى تقدم بها المعلومات ، وعلى الخصائص النفسية للشخص
الذى يتلقى المعلومات . ومن التجارب فى هذا الصدد أن هوفلانسد
ووايز قدما لمجموعة من طلاب الجامعات فى أمريكا عددا من قصاصات
المصحف والمجلات التى تناقش فيها بعض الموضوعات السياسية الحربية .
وقد قيل لنصف هذه المجموعة من الطلاب أن خبراء ناهيين أمريكيين
هم الذين كتبوا هذه القصاصات ، على حين قدمت هذه القصاصات
نفسها للنصف الآخر من الطلاب على أنها ترجمات لآراء سوفيتية نشروها
أصلا فى جريدة برافدا السوفيتية ثم قيمت اتجاهات الطلاب بعد أن
تعرضوا لتأثير هذه القصاصات ، فوجد أن غالبية النصف الأول من
الطلاب قد جنحت آراؤهم الى الموافقة على ما جاء بالقصاصات ، ففى
حين أن أفكار غالبية النصف الثانى من الطلاب قد سارت فى اتجاه
المضاد ، وكان فى هذا دليل على أن الطريقة التى تقدم بها

المعلومات والحقائق الى الأفراد ذات أثر بالغ في تعديل اتجاهاتهم هذا وقد قيمت اتجاهات الطلاب بعد انقضاء التجربة بأربعة أسابيع فلو حظ في الطلاب تأثير يعرف في علم النفس (بتأثير النائم) ، أى أن النصف الثانى من الطلاب الذين قدمت اليهم الآراء والمعلومات فى القصصات منسوبة الى مصادر غير محبوبة ولا مقبولة عادوا فجنحوا بآرائهم واتجاهاتهم نحو هذه المعلومات والأفكار ، وكأنهم قد تناسوا ما قيل لهم من قبل من أن هذه المعلومات فى القصصات صادرة عن مصادر غير موثوق فيها .

و- التخويف :

قد يكون تغيير الاتجاهات ممكنا بواسطة التخويف والتهديد . الا أن كاتز قد أشار الى أن استخدام تلك الوسيلة يكون أصعب من الترغيب وذلك لأن نجاح استخدام العقاب يتوقف على امكانية انقاذ الفرد من عواقبه .

ففى بحث أجراه جانس وفشباك عن أثر اللجوء الى التخويف فى اقناع الناس ، وذلك بأن دفعوا ثلاثة من أطباء الأسنان السى أن يحاضروا ثلاث طوائف من المستمعين فى مسائل صحية تتعلق بالأسنان وكان أول المحاضرين يلجأ الى التخويف الشديد من الجراثيم وماشابهها على حين كان ثالث المحاضرين لا يلجأ الى التخويف على الإطلاق ، وكان ثانيهم بين هذين من حيث استخدام التخويف فى اقناع جمهور المستمعين من أجل معرفة أى المحاضرين الثلاثة كان أشد اقناعا . فتبين من ذلك أنه كلما ابتعد المحاضر عن استخدام التخويف زاد اقناعه للمستمعين وعظم أثره فى تعديل اتجاهاتهم .

ومن الأئمة على فشل أسلوب التخويف في تغيير الاتجاهات، هو
مانراه من فشل أجهزة القمع السلطوية في حمل الناس على اعتناق الاتجاهات
السياسية المؤيدة لهذه السلطات .

نخلص ما سبق الى القول : أن تعديل الاتجاهات وتغييرها
ممكن ، ولكن ليس بالسهولة التي يتصورها غير المشتغلين بالدراسة
العملية المنظمة لمسائل علم النفس الاجتماعى ، وأن ما يريده بعض
الناس عن فاعلية الاعلام ووسائل الاتصال الجمعى المختلفة وحدها فى
تغيير الاتجاهات أيا كانت هذه الاتجاهات مبالغ فيه ولا يستند
الى الحقيقة العلمية . فبعض الاتجاهات مثل (الأخذ بالتأثر ، تحديد
النسل) بالرغم من المجهولات الاعلامية الكبيرة والمتنوعة ، والتسمى
بذلت من أجل حمل الناس على الاقلاع عن الاتجاه الأول ، والأخذ
بالاتجاه الثانى (تحديد النسل) - فان تأثير هذه الحملات
الاعلامية لا يزال محدودا وضعيفا .

ز- وسائل الاتصال وتوفير معلومات جديدة عن الاتجاه:

ويتأكد دور البيئة الاجتماعية فى بناء أو تغيير اتجاهات أعضائها
من خلال الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة ، بالإضافة
الى وسائل الاتصال الجمعى التى تنشر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة
معلومات من شأنها التأثير فى اتجاهات أفراد المجتمع ، ويختلف نصيب
هذه المعلومات ، من المدق والكذب باختلاف الهدف من وراءها ،
والمتمائل لما تبهته وسائل الاعلام السوفيتية والأمريكية عن الأوضاع فى
السلفادور ونيكاراجوا ، يتبين له الى أى مدى تؤثر وسائل الاعلام

فى الاتجاهات كما الحال فىما تنشره وسائل اعلام اسرائيل عن المقاتلين الفلسطينيين - أصحاب الأرض والحق - ووصفها لهم بأنهم ارهابيين .

ويتضح أثر وسائل الاعلام فى تغيير اتجاهات الأطفال التى غالباً ما تتصف بالتلقائية والتسامح وذلك لو أن طفلين أحدهما أبينى والآخر زنجرى ، ولدا بالولايات المتحدة ووجدا أن وسائل الاعلام تقدم الرجل الأبيض على أنه دائماً المهنذ والبطل ، وسيد الموقف ، وتقدم الزنجرى على أنه غبى متخلف ، فى المرتبة الثانية كعامل نظافة أو خدمة نائمة فى المطاعم ، وعلى أكثر تقدير فى شخصية مسوخة كهريج يثير الضحك والسخرية ، فانه يتكون بناء على ذلك - وبصورة لا شعورية - احساس السمو والعظمة عند الطفل الأبيض ، وهذا احساس يضع صاحبه دائماً على مستوى خاس من التوتر والقلق لأنه يريد أن أعلى وأعظم من أى شىء وأى شخص ، كما يتكون أيضاً احساس بالنقص والدونية عند الطفل الأسود وهو احساس يضع صاحبه دائماً على مستوى أعلى من التوتر والقلق لأنه غير مقتنع بأنه أدنى وأقل من كل شىء وكل شخص بالتالى تتبدل اتجاهات التسامح بين الأطفال البينى والزنجرى وتصبح اتجاهات تعصب وتحامل .

وتتفاوت قيمة أساليب الاتصال فى التأثير على اتجاهات الأفراد تبعاً لنوعيتها وكيفية تصميمها حيث يعتمد التصميم الناجح على ما يلى:

١ - سمعة مصدر الخبر :

فكلما صدرت المعلومات عن مصدر اعلامى ذو سمعة كبيرة محل ثقة من جانب الأفراد ، كانت أكثر تأثيراً فى تعديل اتجاهاتهم ، عما

إذا صدرت عن مصادر مشكوك فيها .

٢ - شخصية المتكلم :

وهذه تتعلق بالخطابة والقاء المحاضرات كوسيلتين من وسائل ونقل المعلومات ، حيث أنه بقدر تمكن المتحدث من اللغة واللباقة والقدرة على جذب الانتباه واقتناع المستمعين ، بقدر ما يمكنه من تعديل وتغيير اتجاهاتهم .

٣ - الكشف عن شخصية المتكلم :

والتعرف على السمات الشخصية والعقلية للمتقبل تفيد في تحديد أفضل الوسائل لتغيير اتجاهاتهم ، فمن المعروف أن القابلية للاستهواء تتوفر بدرجة كبيرة لدى الأطفال ، والأمين ، والعرضي ، وضعاف العقول ولقادى الثقة بأنفسهم ممن يشعرون بنقص شديد ، أى أن كل هؤلاء لديهم استعداد للاقتناع بما يلقي اليهم أسرع من غيرهم .

وما تقدم يلاحظ أن كثيرا ما يوجد لدى الأفراد والجماعات من اتجاهات قد يبنى على معلومات خاطئة ، فإذا ما أمكن - من خلال وسائل الاعلام والاتصال الجمعى تقديم المعلومات الصحيحة عن موضوعات الاتجاه هذه لا يمكن تعديل وتغيير الاتجاهات .

ح - اشباع حاجات الفرد :

في محاولاته الحادثة لبلوغ طموحاته السياسية أو الاقتصادية والاجتماعية ، يجد الفرد نفسه مضطرا للتخلي عن اتجاهات معينة ، وتبلى - عن عمد - اتجاهات مغايرة حيث أن الاتجاهات قد تكون

الوسيلة الاجتماعية التي يحمل الفرد بواسطتها على الثواب ويتحاشى بها العقاب ، فعلى سبيل المثال قد تكون الحاجة الى الأمن بدرجة من اللاحاق ، ولا تتحقق - فى ظروف معينة - الا اذا كون الفرد اتجاهها مضافا لجماعة معينة - ربما كان هو عضوا فيها - فيلفظها ويرفض الاختلاط بها عن معرفة وعاطفة وانفعال .

وبالتالى يمكن القول بأن هذه الحاجة النفسية ساعدت على تغيير الفرد لاتجاهه ، أى أن الاتجاهات تتغير لو أدرك الفرد أن اشباع حاجاته يتحقق بصورة أفضل .

وانذا ما تحقق للفرد ما ربه وحقق طموحه بأن حسن من موقفه الاجتماعى أو مستواه الاقتصادى والاجتماعى ، فان ذلك يستتبعه تعديل فى اتجاهاته للمحافظة على ما حققه ، وقد وجد هندرسون أن التغيير من طبقة اجتماعية الى طبقة أخرى يتضمن تغييرا فى الاتجاهات والمعتقدات ، كذلك اطر السلوك .

ط - تغيير القيم :

انطلاقا من التسليم بأن الاتجاهات تمثل متغيرا تابعها للقيم ، فانه يمكن تغيير الاتجاهات اذا ما أمكن تغيير القيم التى تمثل أرضيتها . وهذا أمر ليس بالبسير وان كان يمكن تحقيقه اذا ما تعرض الفرد لظروف قاسية وضغوط نفسية وعصبية شديدة كذلك التى يتعرض لها أسرى الحروب ، والمتقلبن السياسيين ، أو نتيجة للممارسات غير الأخلاقية التى تنتهجها أجهزة المخابرات لدولة ما ، مع من تجندهم من

من أبناء دولة معادية لها - للتجسس لحسابها .

وقد يؤدي حدوث طفرة اقتصادية اجتماعية في مجتمع ما ، الى تغيير القيم السائدة وبالتالي الاتجاهات السائدة كما الحال لدى غالبية جيل الشباب في المجتمعات الخليجية النفطية .

وأحيانا ما يضطر الفرد الى تغيير قيمة وبالتالي اتجاهاته ، انا ما حدثت في المجتمع أوضاع اقتصادية معينة تشجع على الإستغلال والاثراء غير المشروع ، فانا كان لديه اتجاه مضاد للرشوة من قبل ، نجده في ظل الأوضاع يقبلها ، وكأن القيم والأخلاق والاتجاهات تخضع للمقولة الاقتصادية الطريفة التي تقول أن : " العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة من السوق " .

١٠ - الحيل الدفاعية :

أوضح فرويد أن هناك علاقة مباشرة بين شعور الفرد بالاحباط وميله للعدوان ، والعدوان هنا يمثل حيلة دفاعية لاشعورية يستخدمها الشخص للتمويه على فشله الى جانب العديد من الحيل الأخرى كالترير والاسقاط والتقمص والكبت . . الخ .

وتؤثر الحيل الدفاعية تأثيرا كبيرا في تكوين الاتجاهات أو تعديلها وقد أكد " دولايد " ذلك في دراساته اذ يرى أن العنصر السفي يسبب الاحباط غالبا ما يكون غير مناسب لأن يمثل هدف السلوك العدوانى والكراهية وذلك لأن مثل هذا العنصر غالبا ما يمثل نوعا من السلطة والسيطرة والقوة التي تفوق امكانات الفرد الذي يحس بالاحباط والفشل وبالتالي فانه - أى هذا الفرد - يبحث عن كبش

فداء يسلط عليه عدوانيته وكراهيته ، وغالبا ما يكون هذا الاخير ضعيفا سالما .

ومن الممكن تصور لو أن زميلين تخرجا معا فى احدى الكليات وتجمعهما علاقة ود وحب وعندما أعلن عن سابقة للتوظيف تقدما معا ، وفاز أحدهما ، وقبل بالوظيفة لكفاءته ، فإن زميله الذى أحس بالاحباط والفشل لا يستطيع أن يوجه عدوانيته وكراهيته ضد الممتحن حيث أنه يمثل سلطة وقوة بالنسبة له ، ولكنه سوف يكون اتجاهها مضادا نحو زميله ، فيتبدل اتجاه القبول والرضا الى اتجاه الكراهية والحقد .

ولقد أشار " سارنوف " و " كاتز " و " ماكلينتوك " الى أن بعض الاتجاهات قد تكون دفاعا عن الأنا Ego - defensive ويقصد باتجاهات الدفاع عن الأنا توضحه احدى الدراسات المحلية وهو ما يغلب على نظرة الزوجات فى الريف نحو أزواجهن على أنهم يؤيدن تنظيم النسل أقل من نسبة الأزواج الذين ينظرون الى زوجاتهم على أنهم مؤيدون التنظيم ، وقد يرجع ذلك الى أن الزوجة خوفا منها على مكانتها لدى زوجها - وهى المكانة التى تحصل عليها بالإنجاب - تسقط هذا الخوف على الزوج فتتهمه بأنه أقل تأييد منها لتنظيم النسل .

وبالنسبة لتغيير اتجاهات الدفاع عن الأنا Ego - defensive تلك التى توجد جذورها فى الصراعات الانفعالية اللاشعورية للشخص والتى تلعب دورا هاما فى توافقه فان الطريقة المتطلب اتباعها لابد أن تأخذ على عاتقها تقليل التهديد وخفض التوتر ومن ثم تقلل

مقاومته ، كذلك لابد أن يكون التغيير متسامحا ومشبعاً بالعطف والدمع
والتأييد واستعمال التطهير الانفعالي *Emotional catharsis* أى من
خلال الاتجاهات المشبعة بالعطف والحنو *Wormth* تحصل محل
الاتجاهات القديمة المرتبطة بالقسوة والمعتقدات الخاطئة .

وظائف الاتجاهات

تهمنا معرفة وظائف الاتجاهات ليس فقط لتوضيح دورها في حياتنا وانما كذلك لأن الطرق المناسبة لتغيير الاتجاهات تعتمد على الوظائف التي تؤديها هذه الاتجاهات . فعملنا مثلا بأن اتجاهنا نحو جماعة معينة يؤدي وظيفة التعبير عن قيمة مركزية في حياة الطلاب ، مثل قيمة الولاء للجماعة هذا العلم يعدنا بوسيلة تغيير هذا الاتجاه اذا اردنا تغييره ويكون بأن تتقل هذه الوظائف التعبيرية من الجماعة غير المرغوبة الى جماعة أخرى لا خطر من الولاء لها مثل الجماعة الطلابية أو فريق الكرة ، وقد وجد أن تغيير الاتجاه بهذه الطريقة يتحقق مادامنا نحافظ على وظيفة الاتجاه وهي وظيفة التعبير على الذات . ويقول Katz 1690 في هذا الصدد " أن الدراسة الوظيفية للاتجاه محاولة لفهم الأسباب التي تدعو الناس الى تكوين اتجاهات ، وهذه الاسباب على مستوى الدافعية النفسية وليست على مستوى الحوادث والظروف الخارجية . وما لم نعرف الحاجة النفسية التي يشبعها تكون اتجاه ما فاننا نكون عاجزين عن التنبؤ بمتى يتغير هذا الاتجاه وكيف يتغير " وقد قسم Kitz الوظائف التي تكون الأساس الدافعي للاتجاه في نظره الى أربعة أنواع ، وقد وافقه على هذا التقسيم كثير من الباحثين في هذا الموضوع هذه الأنواع هي :

أولا : الوظائف النفعية أو التكيفية .

تعرضنا الاتجاهات لأشياء ووسائل توصلنا الي تحقيق قيمنا

وأهدافنا ، وأهم ما تحققه لنا هو ما تلقاه من استحسان الجماعة التي ننتمي إليها انا نحن كونا. اتجاهات مقبولة عندها ، فهي اذن تساعدنا على التكيف الاجتماعي .

ثانيا : وظائف الدفاع عن الذات

ان الوسائل التي يحمي بها الشخص ذاته من دوافعه التي لا يرضاها ومن القوى التي تهدد هذه الذات من الخارج تسمى وسائل الدفاع عن الذات وهي طرق يتحصن بها الشخص من قلقه الناشئ عن هذه التهديدات الداخلية والخارجية وكثير من الاتجاهات تكون له هذه الوظيفة الدفاعية - فهي تنشأ لمساعدتنا في التغلب على صراعاتنا وليس لسميزات خاصة في موضوع الاتجاه . ويختلف تكوين هذه الاتجاهات الدفاعية في نواحي هامة عن تكون الاتجاهات التي تخدم الوظيفة التكيفية . فهذه الاتجاهات الدفاعية تبدأ نشأتها من داخل الشخص والموضوعات والمواقف التي تنصب عليها هذه الاتجاهات تكون وسائل تفيس أو مخارج مناسبة للتعبير وحينما لا يوجد هدف مناسب فإن الشخص يخلق هذا الهدف ، كما هو الحال في اتجاهات التعصب العنصري .

ثالثا : الوظائف التعبيرية

يعنى الاتجاهات تمكن الشخص من التعبير الايجابي عن قيمة المركزية وعن نوع شخصيته كما يراها ، ومن شأن التعبير عن الاتجاهات التي تعكس المعتقدات المقننة للشخص والتي تعكس فكره

عن نفسه. من شأن هذه الاتجاهات أن تعود على الشخص بكثير من الرضا والقناعة .

رابعاً : الوظائف المعرفية

وتسمى أحيانا الوظائف الاقتصادية بمعنى أنها تلخص لنا معرفتنا وتعطينا دليلا مبسطا وعليا للملوك المناسب نحو أشياء معينة ، ففي الحياة كما هو الحال في العلم تكون الظواهر الأولية كثيرة لدرجة يصعب معها جمعها ومعرفتها . لكننا نميل لتجميعها في أصناف ونربط بينها في علاقات ثم نكون تعميمات تقيدها وتتكون من الانماط المعرفية والمعتقدات التي تكون عالم اتجاهاتنا .

هذه الوظائف التي ذكرناها قد تترابط وتتداخل معا — فقد يخدم اتجاه واحد مجموعة من الوظائف ، يخدم مثلا الدفاع عن النفس ويخدم التكيف ويخدم التعبير عن الذات وتحقيقها ، مثل اتجاه التعصب العنصرى — كما أنه قد لا يخدم الاتجاه غير وظيفة واحدة ، ونفسى كل الحالات يرتبط بتغيير الاتجاه بالوظيفة التي يؤديها . فالاتجاه التكيفي النفعي يتغير بأن نجعل الشخص ينظر الى الاتجاه والى كل ما يتصل به من نشاطات على أنه لم يعد يحقق له ما كان يحققه من فائدة وأشباع .

الاتجاه والرأى

أخذ التمييز بين الاتجاه وبين الرأى نصيبا كبيرا من تفكير العلماء منذ زمن طويل وتتلخص أوجه الاختلاف التى وجد أنها تميز بينهما فيما يلى :

لأولا : أن الرأى تعبير صريح عن اتجاه خفى
هذا الاختفاء الذى ميز ترستون به الاتجاه عن الرأى أخذ صورا مختلفة عند كثير من العلماء مثل :

١ - المحورية : أى أن الاتجاه يمثل المحور الذى تنبعث منه كثير من الآراء وان الرأى والاعتقاد والاتجاه تمثل على التوالى وبهذا الترتيب درجات متصاعدة من المحورية

٢ - الكمون : بمعنى أن الرأى تعبير شامل عن اتجاه كامن نستنتج وجوده استنتاجا .

٣ - المفرضية أو اللاشعورية : بمعنى أن الاتجاه كيان فرضى أو متغير وسيط بينما الرأى متغير ظاهر يمكن ملاحظته

هذه التميزات بين الرأى والاتجاه تتفق جميعها فى النظر الى الرأى على أنه الجانب الأكثر ظهورا بينما نرى أن الاتجاه هو الجانب غير المستقر والذي يصعب التحقق منه تجريبيا لأنه يوجد فى الشعور الخاص للشخص الذى يحمله .

ثانيا : الاختلاف الثانى الذى روى أنه يميز بين الرأى وبين الاتجاه هو أن الرأى يتناول أمورا واقعية بينما الاتجاه يتناول أمورا

ذوقية أو أن الرأي يتناول مادة خبرية بينما يتناول الاتجاه مادة
تقييمية .

ثالثا : أن الرأي اعتقاد يعالج توقعات الشخص أو تنبؤاته عن
الأحداث بينما الاتجاه اعتقاد يتناول رغبات الشخص وأمانيه فيما يختص
بالأحداث فمثلا اعتقاد الشخص بأنه من المحتمل أن يلغى القانسون
عقوبة الاعدام ، رأى أما اذا امتد هذا الاحتمال عنده الى رغبة أو تمنى
في أن تلغى عقوبة الاعدام ، فإن هذا الاعتقاد يصبح اتجاها .

رابعا : الرأي اعتقاد لا صاحبه واقعية أو دينامية ، بينما
الاتجاه اعتقاد يتصف بالدينامية ويصاحبه التوجه نحو هدف .

(منيرة حلمي ١٩٧٨ ص ٤٩ - ٥٠)

الرأى العام والاتجاهات

يعرف الرأى العام بأنه يمثل اتجاهات الناس باعتبارهم أعضاء
فى جماعة واحدة نحو مشكلة خاصة أو حادث خاص . أى أن الرأى
العام ينشأ من اتجاهات - أغلبية الأفراد ويسمى الاتجاه رأى عام اذا
تعلق بمشكلة ما والمشكلة عبارة عن موضوع يدور حوله المناقشة بحيث
يكون من شأنه اثارة الآراء والخلافات بين الناس .

ويجب ان نميز هذا بين الرأى العام والاتجاهات التى تكونت
بفعل عطيات التنشئة الاجتماعية والنواحى الثقافية . فهذه الاتجاهات
لا تكون رأيا عاما الا اذا اتصلت بمشكلة ما فأهل بورسعيد والموانى
تعزفون أكل السمك كل يوم فى غداءهم مع الأرز فهذا يمثل اتجاه عام
فانما حدث واختفت الأسماك من السوق أو قلت بسبب من الأسباب فلم
يستطيع أهل هذه البلاد الحصول على ما يحتاجون لغذائهم اليومى
الذى تعودوا عليه . فهناك تظهر مشكلة يتحدث عنها الناس ويطلبوا
المسؤولين بأن يبحثوا عن حل حينئذ فان هذا يسمى رأى عام . ومن
العوامل المؤثرة فى الرأى العام نجد :

العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والحوادث والمواقف الهامة التى
يمر بها المجتمع كذلك فان شخصية الزعماء تؤثر فى تكون الرأى العام
لدى أفراد الشعوب كذلك فان الدعاية من أهم الأسلحة فى تكوين
الرأى العام وذلك عن طريق الكتب والنشرات والطبوعات المختلفة .
كذلك فان للرأى العام خصائص قعندما يقع الناس فى مشكلة ما
فان القلق والتوتر يشيع بينهم فيدفعهم ذلك للتخفيف من الصراع وما هم

فيه من توتر بوسائل وميل عقلية لاشعورية كالتبرير والابدال والاستقاط والتعويض والنقى .

١ - ففي التبرير يلجأ الفرد لينقض نفسه ما هو فيه من صراع فينسب الطالب الفاشل رسوبه لضعوبة الامتحان وفي الرأي العام يجد ذلك في حالات التعصب العنصرى فيظهر الرأي العام ويكسبون أساسه البينى فى أمريكا ضد السود وتبريرهم فى ذلك لانهم كسالى وضعاف العقول .

٢- وأما بالنسبة للتعريض فانه يعنى أن الشعور بالنقى لدى فرد ما يجعله يعرض هذا النقى فى ناحية أخرى .

٣ - وبالنسبة للاستقاط .والذى يعنى أن الفرد يسقط انفعالاته ومشاعره على الأشياء والأشخاص .

٤ - وفي النقى يأخذ الإنسان مشاعر الغير ويجعلها لنفسه .
وبما سبق تبين لنا أن الرأي العام يتضمن أو ينشأ بصورة جزئية عن الاتجاه فهو (أى الرأي العام) يتعلق بنواحي الخلاف والنقاش الذي يدور حول الموضوع أو الموقف . ويختلف الرأي عن الاتجاه من ناحية القياس كذلك ، ففي الاتجاه غالبا ما يستخدم الأسئلة فى الرأي لا يستخدم أكثر من سؤال أو سؤالين ويجب عنها بنعم أو لا ويعبر عن النتائج فى صورة توزيع للإستجابات فى الجماعات (أى عـــدد الموافقين بين العمال ٥٠% وعدد الموافقين بين المهندسين ٣٠%٠٠ الخ) وبالنسبة لتكوين الرأي العام فإن هناك عددا من المؤثرات والعوامل كوسائل الاتصال الجمعى من راديو وليفزيون وما تنقله من أنباء وأخبار وتساعد على خلق الرأي العام كذلك فإن وقوع الكوارث والحوادث الجسيمة

والأزمات المختلفة التي تواجهها الجماعة تساعد على وجود رأى عام • أما بالنسبة لتكوين الاتجاه فانه يكون محصلة العمليات المعرفية والاندراكية كما تتأثر بالعوامل الحضارية •

الفصل الخامس

الادراك

الادراك *

يبدأ الانسان فى ادراك العالم الذى يعيش فيه منذ طفولته
الأولى ويتأثر ادراك الطفل بالبيئة المحيطة به وبالثقافة المهيمنة عليه ،
وتدل الأبحاث الحديثة فى علم النفس الاجتماعى على أن الفرد جزء من
الموقف المحيط به فحياته وادراكه فى تفاعل مستمر بين تكوينه النفسى
والعصبى وبين مقومات وعوامل البيئة والثقافة ، وهكذا بمطبع ادراكه
بمدى اشباع دوافعه وحاجاته النفسية فالموقف الواحد قد يثير حاجات
مختلفة متباينة ، ويعتمد ظهور هذه الحاجات على شدة رغبة الكائن
الحى اليها ، فمعنى الماء للظام يختلف عن معناه للمرتوى والحيوان
الجائع يقسم البيئة المحيطة به الى قسمين : ما يؤكل وما لا يؤكل
والحيوان الخائف يرى الطرق التى تصلح لهروبه والأماكن التى تصلح
لاختفائه والأمن الطمع لا يرى فى بيئته كل هذه المعانى النفسية
(فؤاد البهى السيد ١٩٧٤ ص ١٤٢ - ١٤٣)

ان عالمنا الادراكى • عالم يختلف من شخص لآخر صحيح أن
ادراكنا للأشياء يعتمد على صفاتها المادية ولكن ما ندركه من حولنا
لا يعتمد على تلك الصفات فحسب وانما يعتمد أيضا على أحاسيسنا
وموضوعات ليست ماثلة أمامنا • أن طريقة ادراكنا للعالم ناتجة عن
الذاكرة والتخيل والأوهام مثلما هى ناتجة عما ندركه بالفعل من خلال

الحواس (لطفى محمد فطيم ١٩٩١ ص ١٠٢) .

والادراك عملية معرفية تشتمل على أنشطة عديدة منها الانتباه والاحساس والوعي والذاكرة وتجهيز المعلومات واللغة ، كما يرتبط بالتعلم أيضا ارتباطا وثيقا ، ومع أن العمليات المعرفية متشابكة متفاعلة ، فإن الادراك بعد أكثر الأنشطة المعرفية أساسية ومنه تنبثق العمليات الأخرى كما يعد الادراك نقطة التقاء المعرفة بالواقع .

(أحمد محمد عبد الخالق ١٩٩١ ص ١٦٨)

ويتضح مما سبق أن عملية الادراك ليست عملية منعزلة منعقدة بل هي الأساس الذي يقوم عليه سائر الوظائف العقلية كما يقول بارتلسي الفرد بأجمعه وهو يعمل . هي العملية الديناميكية التي بفضلها يتصل الفرد بالعالم الخارجى ويستجيب له استجابة مباشرة وحيث أن العالم الخارجى هو بالقياس الى الانسان عالم الاجتماعى فى معظم نواحيه فتصبح دراسة الادراك عند الانسان هى دراسة السلوك الاجتماعى . وعلى ذلك فإن القيم values واحاجات needs تؤدى دورا هاما فى تنظيم الادراك (يوسف مراد ١٩٦٦ ص ١٨٥)

العوامل المؤثرة فى عملية الادراك :

وتنقسم الى قسمين :

أ - عوامل موضوعية .

ب - عوامل ذاتية .

١ - العوامل الموضوعية

١ - الشكل والأرضية *Figuer and back ground* الشكل يقصد به الموضوع البارز السدى تتركه. أما الأرضية فهي الخلفية التي تقف خلف الشكل أو تحيط به وإدراكها يكون أقل وضوحاً تأت عندما تذهب للقاء فرد في مكان معين يكون هذا الفرد بمثابة الشكل ويكون المكان بمثابة الأرضية . وإدراكنا للشكل متأثر إلى حد كبير بالأرضية التي يوجد فيها أو الخلفية التي توجد خلفه أو تحيط به بحيث إن إدراكنا للشكل معين يختلف باختلاف خلفية هذا المدرك فمثلاً قطعة القماش البيضاء تبدو رادية فاتحة إذا وضعت على قطعة قماش شديدة البياض ومن هنا فإن لون الشيء يختلف باختلاف ألوان الأشياء التي تحيط به (فرج عبد القادر طه، ١٩٨٩ م، ١٤٢، ١٤٣)

٢ - التقارب

إن الموضوعات المتقاربة مع بعضها تميل أن تدرك بوصفها كتلة واحدة ومن الممكن أن نصير هذا المبدأ في المشتريات السمعية إذا ضربت بالقلم على مكتب دقائق متتابعة بحيث تكون مسافة الوقت بين السحقة الأولى والثانية قصيرة وبين الثانية والثالثة طويلة وبين الثالثة والرابعة قصيرة وهكذا دواليك فسوف ندرك كل فقتين متقاربتين في الزمان بوصفها كتلة واحدة .
(محمود الزبادي ، ١٩٧٢ ، م ١٥٦ : ١٥٧)

٣ - التشابه

تميل العناصر المتشابهة إلى جذب الانتباه إليها وإلى أن تتجمع في أنماط إدراكية متميزة
(عبد الحليم محمود ١٩٩٠ م ٢١٠)

٤ - الاستقرار

إننا تميل إلى إدراك الأشياء أو الأشكال التي تتصل ببعضها البعض أو تسير في نفس الاتجاه بحيث لا تخرجها عن الاتجاه الذي تسير فيه (لطفي محمد لطيف ١٩٩١ م ١٠٥)

٥ - الاغلاق

تتمثل عطية الاغلاق في الادراك بملء الشفرات وسد الفجوات في الموقف ، التبيهى لكى نجعل منه شيئاً له معنى (عبد الحليم محمود ١٩٩٠ م ٢٠٢)

٦ - السياق أو الشعور

وتعنى أننا نعمل الى ادراك الشكل الذى يشمل أكبر عدد من المنهيات ، فانا اختفى شكل ما داخل شكل أكبر رغم الاختلاف الواضح عنه فأننا مدرك الشكل الأكبر ، وتعتمد فكرة التوضيعة على هذه القاعدة فالجندى الذى يرتدى ثياب ذات بقع خضراء أو صفراء لا يمكن تمييزه داخل غابة من الأشجار (لطفى فطيم ١٩٩١ م ١٠٦)

٧ - التماثل

وتبرز التبيهات المتماثلة دون بقية التبيهات الأخرى فى السياق الإدراكى (عبد الحليم محمود ١٩٩٠ م ٢٠٥)

٨ - الحيز المشترك

اننا نعمل الى ادراك العناصر فى أشكال مكتملة اذا ما كان يجمعها حركة متشابهة وذلك مثلما تتفصل أنوار الطائرة فى الليل عن بقية نجوم السماء فنذكرها أو مثلما ندرك مجموعة من الخيل فى السباق وكأنها وحدة واحدة متحركة (لطفى فطيم ١٩٩١ م ١٠٦)

٩ - الشدة

تشير البحوث - بصورة عامة الى انه كلما ازدادت شدة المثير ازداد الانتباه الذى سيوجهه الفرد اليه (حسن على حسن ١٩٨٨ م ٨٨)

١٠ - التباين أو التضاد

ان المثير الذى يخلط بصورة ملحوظة عن المثيرات الاخرى المحيطة به (سواء من حيث الكيف أو الكم) يعزل الى ان يلاحظ بصورة أفضل من ذلك المثير الذى يتشابه مع المثيرات المحيطة به ، وهذا ما يسمى بمبدأ التباين أو التضاد .

١١ - التجميع

يمكن أن يؤثر وضع المثيرات وتنظيمها على كيفية مشاهدتها وفيما لها فالمثيرات المتجمعة تظهر مع بعضها سواء من حيث الزمان أو المكان وخاصة اذا كانت فى صورة متتامة او منتظمة وبمثل هذا التجميع يساعد الفرد على ادراك المثيرات وتنظيمها فى شكل يمكن فهمه .

١٢ - الحركة الحقيقية والحركة الظاهرية

تعتبر حركة المثير من أكثر خصائصه اثاره للانتباه فى كثير من المعطيات الحسية فكتبـرا ما يميل الفرد الى الاستجابة للمثيرات المتحركة بصورة أكثر من ميله للمثيرات الثابتة وبالإضافة الى ذلك فان بعض المثيرات التى تكون ثابتة فى الواقع يمكن تقديمها بطريقة توحي بانها تتحرك حركة ظاهرية .

١٣ - ثبات الإدراك

قد تغير المثير الذى يستقبله الفرد من موضوع ما أو شئ ما بتغير وضع أو حالات هذا الموضوع (فعلى سبيل المثال ، كلما تحركت بعيدا عن الطبق الموضوع امامك على النضفة تغيرت صورته المتكونة على شبكية عينيك تدريجيا من الشكل العائز الى الشكل البيضاوى) وعلى الرغم مما يحدث للمثير من تغيرات الا ان الفرد سيدرك هذا الشئ مصدر هذا المثير وكأنه لم يتغير (بمعنى ان الفرد سيستمر فى ادراك الطبق كشكل دائرى وليس بيضاوى ويطلق على هذه الظاهرة ثبات الادراك وقد اشارت البحوث الى أنه يوسع الأفراد إدراك الحجم والشكل واللون بصورة

ثابتة (أرثوف ويتج ١٩٨٣ ص ٩٢ - ٩٣)

ب - العامل الثانية

١ - التوقع

كثيرا ما يتحدد انتباهنا الى مشروعات معينة وإدراكنا لها بتوافقنا معها أو استعمالنا ونهونا لها هذا التوافق أو الاستعداد والتهيؤ لها يعرف بـ " الحالة " set في كثير من تجارب علم النفس لتحديد الحالة بالتعليمات التي توجه للمحوصين وتذكر حياتنا اليومية بالكثير من الحالات التي توجه انتباهنا وإدراكنا للمشروعات الفخمية الذي ينتظر خطاب القمين بقلق يفسر أى صوت بطريق الباب على انه ساعى البريد - وفى كل هذه الحالات يكون الفرد فى حالة من التهيؤ أو الاستعداد للاستجابة (طلعت حضور ١٩٨٤ ص ١٧٣ - ١٧٤) .

٢ - السن

مع تقدم السن عند الأطفال تزداد قدرتهم على ادراك العلاقات الاجتماعية وعلى الحكم فيما يختص بالاختيار السوسيمترى كذلك تزداد قدرتهم على ادراك مختلف الانفعالات ، وفيما بين سن الثالثة عشرة والرابعة عشرة يتكثرون من استعمال الالفاظ السيكولوجية فى وصفهم للأشخاص (منيرة أحمد حلمى ١٩٧٨ ص ١١٠)

٣ - الخبرات الماضية

خبرات الانسان الماضية تعتبر محدا هاما فى الادراك لأنها توجه وتعطية معانى معينة وليس ذلك فقط بل توجه لأنواع معينة من الأحداث فى مجاله الاجتماعى ويتأثر إدراك الفرد بنوع الخبرة التى يمر بها (محمود السيد أبو النيل ، ١٩٨٤ ص ٢٢٦) .

٤ - الدافعية

غالبا ما يتأثر ادراك الفرد بدافعية وقد ينتج ذلك من حالة الفرد الفسيولوجية أو خبرته الاجتماعية وقد يتعلم الفرد تركيز انتباهه على الشئرات التي تميز أو تشجع دوافعه بحيث اذا لم يدفع الفرد الى ادراك شئ معين (بأن يلقى مكافأة أو تمجيزا) فإنه يميل لتجاهله .
لذا ما يكون انتباهنا ، وبالتالي ادراكنا انتقائي يتعامل مع ما يهنا من معلومات ومدركات .
تشجع حاجات معرفية أو اجتماعية أو مزاجية خاصة بنا (حسن على حسن ١٩٨٨ ص ٩١ - ٩٢) .

٥ - الحالة الانفعالية للحرك

انتقاء الحرك لسلوك معين يتخذ أساسا للحكم على الشئ موضوع الادراك يختلف باختلاف حالته الانفعالية (ضيرة حلمي ١٩٧٨ ص ٨٧) .

٦ - السمات الشخصية الثابتة للحرك

الحرك لا يتأثر في ادراكه للشئ الآخر بحالته الانفعالية المؤقتة فحسب وإنما هو يتأثر كذلك بالسمات الشخصية الثابتة عنده فنجده يبحث عند الشئ موضوع الإدراك من سمات مشابهة لسماته ، وتلفت نظره هذه السمات أكثر من غيرها عند اختياره لما يدركه في الشئ موضوع الادراك (ضيرة حلمي ١٩٧٨ ص ٨٨) .

٧ - اتجاهات الحرك

انتقاء الحرك لسمات معينة في سلوك موضوع الادراك أو بعبارة أخرى التفتت الى علاقات معينة في سلوك الشئ الذي يدركه ويتأثر بالاتجاهات التي كونها وقد وجد أن الأشخاص الذين يكونون اتجاهات سياسية قوية يكونون يفتنون بصفة خاصة بالنسبة لعلامات معينة في الشخص موضوع الادراك (ضيرة حلمي ١٩٧٨ ص ٨٧ - ٨٨) .

المقصود به انه انحياز Bias مع أو ضد موضوع معين أو شيء معين أو شخص معين
(فرج طه ١٩٨٩ ص ١٤٦) .

٩ - المعتقدات Beliefs

المعتقد هو " حكم يتعلق بالواقع يقبله الفرد باعتباره صحيحا ويختلف المعتقد عن القيمة
فبينما نلاحظ أن القيمة تتصل بما يمتريه الفرد مرغوبا فيه أو مرغوبا عنه فإن المعتقد حكم
صالح وواقعي ويعتمد المعتقد على الملاحظة الامبريقية والمنطق والتقليد والإيمان وهكذا نستطيع
أن نتحدث عن المعتقدات العلمية وغير العلمية وتكون المعتقدات البناء الأساسي لتصور الفرد
للعالم (بناؤه المعرفي) والاطار الذي يشكل ادراكاته .

١٠ - القيم values

القيم هي كل ما يراه الفرد جدير بالاهتمام والتقدير ولذا فإن الفرد في سلوكه إنما يتحرق
أن يتفق مع قيمة فمن كانت تحل القيمة الاقتصادية أو المادية قة قيمة وجدناه في غالبية
سلوكه يندس الكسب المادي .

وفي دراسة تجريبية نشرها برنر Bruner وجودمان Goodman عام ١٩٤٧ عن القيمة
والحاجة كعاطفين منظمين للادراك تبين لها " أن الأطفال الفقراء يميلون لتقدير حجم المعسلات
المالية بأعلى ما يقدرة الأطفال الأغنياء وقد قرأ بناء على ذلك أن الافتراض المنطقي وراء ذلك
هو أن الأطفال الفقراء لديهم حاجة ثانية للمال أشد من حاجة الأطفال الأغنياء . ويوضح من
هذه التجربة كيف تؤثر القيمة الاقتصادية التي يؤمن بها الطفل على إدراكه .

١١ - النبل والأخلاقيات والمعايير المدنية والاجتماعية

كلها أمور تتعلق بضمير الفرد وأخلاقياته وسلوكه وهي من أهم البصطات التي يتركها المجتمع
على أفرادها وإن اختلف الأفراد فيها بينهم . (فرج عبد القادر طه ١٩٨٩ ص ٤٦ - ٤٨) .

قضايا اعلامية

- الانتفاء
- مشكلات المجتمع
- مشكلات الاسرة

يتم فى هذا الفصل عرض بعض القضايا التى يرى معد الكتاب انها قضايا أولى بالرعاية من خلال كافة وسائل الاعلام .
القضية الأولى هى الانتماء ، ويحاول من خلال العرض التعرف على ذلك المفهوم لازالة الخلط والعمومى المحيط به . وهو أمر هام قبل وضع أى خطة اعلامية تعمل على تنمية الانتماء .

والقضية الثانية فهى مشكلات المجتمع المصرى ، وقد تم تناولها من خلال عرض كامل لدراسة قام بها معد الكتاب وتشرت بالمؤتمر العلمى السنوى الخامس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة بالفيوم موضوعها تصور تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية لواقع ومستقبل مشكلات المجتمع وعلاقته بمستقبلهم الشخصى .

أما القضية الثالثة فهى تتصل بأساليب التنشئة الاجتماعية للطفل وموضوع الدراسة ادراك الاطفال والمراهقين لصورة الوالدين بين الواقع والمأمول .

وعرض هذه الدراسات يمكن أن يوفر لنا بعض المعلومات عن المناخ والبيئة التى يعيش فيها أفراد المجتمع والتى تؤثر بدورها على استقبال أفراد المجتمع وتفسيرهم للرسالة الاعلامية .

الانتماء :

يعد مفهوم الانتماء من أكثر المفاهيم انتشارا في حياتنا اليومية بوجه عام ووسائل الاعلام بوجه خاص ورغم هذا الانتشار الا أنه لسم ينل الاهتمام الكافي من جانب المتخصصين في مجال العلوم الانسانية بوجه عام وعلم النفس بوجه خاص .

والانتماء كغيره من المفاهيم في مجال العلوم الانسانية يحيط به به كثير من الخلط والتضارب فهناك من يرى الانتماء على انه عضوية الفرد في الجماعة أى ضرورة كون الفرد جزءا من الجماعة اما الارتباط بها فيخضع للمعنى العام للشخص . . . وهناك من يرى ضرورة اشتغال الانتماء على الجانبين أى كون الفرد جزءا من الجماعة وارتباطه بها في نفس الوقت

ومن خلال الصفحات التالية سوف نوضح المفاهيم المختلفة لمعنى

الانتماء .

بين الباحثين من يترجم الانتساب على انه affiliation او
relatedness وهناك من يخلط بينه وبين مفهوم الولاء Loyalty وسوف
يقوم الباحث في الصفحات القليلة القادمة بمعرض مفهوم الانتساب وواجه الانتساب
والاختلاف بينه وبين المفاهيم السابقة من خلال عرض تاريخي مقسما اياه الى : —

١ . الانتساب في اللغة العربية .

٢ . الانتساب في قاموس العلوم الانسانية .

٣ . الانتساب في تراث علم النفس .

٤ . العلاقة بين الانتساب ومفاهيم .

أ — الاغتراب .

ب — الولاء .

ج — الفردية والتفرد .

٥ . انواع الانتساب ومكانته : —

أ — انواع الانتساب .

ب — محكات الانتساب .

٦ . التعريف الاجرائي للانتساب للمرحوم .

اولا — الانتساب في اللغة العربية : —

أصل الانتساب في اللغة العربية هو (نسي الشيء ويقال نسيته الى أبيه

اي نسيته وانسى اليه أي انتسب) (١ : ٨٦) ويقال نساء الى جده ونسأ

جده اي وقع اليه نسبته (٣٦ : ٦٥٠) .

ويحل ذلك التعريف في طيات خاصيتين هامتين للانتساب هما : —

١ . ضرورة كون الفرد جزءا من جماعة الانتساب .

٢ . ان الانتساب يأتي من خلال اعداد الفرد بقنوات النمو .

ثانياً - الانتما في قاموس العلوم الانسانية :-

- ١ - يعرف أنجلش وانجلش الانتما بأنه " اتجاه يستشعر من خلاله الفرد توحده بالجماعة ويكونه جزءاً مقبولا منها ويستحوز على مكانته متميزة نفسياً الوسط الاجتماعي (٢٠ : ١٢٠) .
- ويشتمل التعريف السابق على الخصائص التالية :-
- ١ - ان الانتما اتجاه وهو بذلك يشير الى الجانب النفسي في الانتما .
- ٢ - توحيد الفرد بالجماعة التي ينتمى اليها كظهور من مظاهر الانتما .
- ٣ - شعور الفرد بأنه جزء من الجماعة وهو هنا يؤكد على عضويته الفرد في الجماعة .
- ٤ - شعور الفرد بمكانته الاجتماعية كظهور من مظاهر الانتما .
- ٢ - ويرى احد زكي بدوى ان انتما الفرد الى الجماعة ينجم عن رغبة الفرد نفسى الانتما الى جماعة توبه يتفهم شخصيتها ويوجد نفسه بها كالامعة او النادى او المصنع ذى المركز الممتاز (٣ : ٣٩)
- ويؤكد التعريف على عدد من المحركات السابق ذكرها في التعريف السابق وهى :-
- ١ - ان الانتما رغبة وهو بذلك يشير الى الجانب النفسي في الانتما .
- ٢ - توحيد الفرد بالجماعة التي ينتمى اليها .
- ٣ - ويضيف هذا التعريف عنصراً جديداً وهو المكانة الاجتماعية لجماعة الانتما .
- ٣ - اما تعريف زليم الخولى فيجمع كافة الخصائص في ١ ، ٢ ، " يتضمن الانتما او الانتماء شعور الفرد بكونه جزءاً من مجموع اشمل " اسره - قبيله او مله او حزب او أمه او جنسه ... الخ) ينتمى اليها وكأنه

مثل لها أو متوحدها أو ينتمى إليها بالاطمئنان والفخر والرفق
المبادل بينه وبينها وكأن كل ميزة لها هي ميزته الخاصة (٧٧ : ٧٢) .
والجديد في هذا التعريف هو احساس الفرد بالاطمئنان نتيجة الانتماء
للجماعة .

ثالثاً - الانتماء في تراث علم النفس :-

١٠ عرف ترونديك الانتماء بوصفه (صفة لجزء ينسب بشده الى جزء اخر
ويكلمه) (٢ : ١٢٠) .
ويشير هذا التعريف الى ما يلي :-

- ١ - التماسك بين الفرد وجماعه الانتماء .
- ٢ - التفاعل بين الفرد والجماعه التي ينتمى اليها .
- ٣ - ان الانتماء لا يتجه نحو الذات ولا يد ان يتجه الى آخر .

٢٠ أما فرويد فلم يتناول في حدود علم الباحث هذا المصطلح بصورة واضحة
وان امكن ملاحظته ضمناً من خلال تأكيد على دور التنشئة الاجتماعية
في العلاقات الاجتماعية بين الفرد والجماعه حيث يرى ان الميل الاجتماعي
في الانسان هي في جوهرها استجابات متعلمه تتطور بتطور الشخصية
طوال الحياه . ويرجع الفضل في تطورها الى مقدار الحرمان الذي تفرسه
البيئة وانقوى الباطنية من ناحية وقدره الكائن العضوي على مواجهته من
ناحية اخرى .

فالحرمان المفرط المادي اما عن النفس واما عن البيئة قد يؤدي الى تدهور
العلاقات الاجتماعية ودوامها وينذر فرويد الى الميل الاجتماعي (بوجه
عام) باعتبارها في جوهرها نتاجا للخبرات العاطفية المبكرة فربما يسط
الطفل الانفعالية الاولى بمسمن يسمع حاجاته قد تكون نموذج العلاقات
الاجتماعية التالية .

وقد وصف فرويد الطفل الوليد بأنه كائن خلو من أى ميل اجتماعى ورأى أن التجمع يبدأ بالتفاعل الانفعالى فى نطاق الماعلة الاصغر التى تعسسد اساس العلاقات الفردية والجماعية المستقبلية ويقول فرويد (تنطوى حياة الفرد النفسية على وجود آخر على الدوام باعتباره نموذجاً او موضوعاً أو نصيراً او خصماً بحيث يكون علم النفس الفردى منذ البدايه علم نفس اجتماعى بالمعنى الواسع لهاتين اللفظين (٣٣ : ١٨ - ٤٦)

ويؤكد فرويد بذلك على :-

- أ - دور التنشئة الاجتماعية فى علاقات الفرد بعالمه .
- ب - دور الاحباط فى تعطيل قدره الفرد على الحب او اقامته علاقات موهه .

٠٣ أما ادلر فقد أكد على كون الانسان كائناً اجتماعياً وان الاهتمامات الاجتماعية هى التى تحركه ويعتقد ان الاهتمام الاجتماعى فطرى وان الانسان مخلوق اجتماعى بطبيعته وليس بحكم العادة ولكن هذا الاستعداد شأنه شأن أى قدره طبيعیه لا يظهر تلقائياً وانما يشترى بالتوجيه والتدريب والانسان لدى ادلر يحركه اهتمام اجتماعى فطرى يخضع الكسب الخاص للمصالح العام فالاهتمام الاجتماعى لديه يقوم على مساعدة الفرد للمجتمع لبلوغ هدفه (٧٦ : ١٦١ - ١٦٢) .

ويتضح من نظرية ادلر :-

- ١ - الاهتمام باهية العنصر الاجتماعى .
- ٢ - تأكيد على غلبة التدريب والتنشئة الاجتماعية .

٠٤ ويذهب موراي بأن وجود الانسان تحكمه عدد من الحاجات منها الحاجة الى الانتماء affiliation ويقصد بها " الانتماء والاستمتاع بالتعاون او التبادل مع آخر حليف (آخر يحب الشخص او يشبهه)

الحصول على إعجاب وحب موضوع مشحون انفعاليا - التمسك بمصدق
والاحتفاظ بالولاء له (٧٦ : ٢٣٣) .

ويلاحظ ان مصطلح *affiliation* فى قاموس العلوم الاجتماعية
يعنى العلاقة الشرعية او الشكلية او التعاونية بين جماعتين او أكثر
او الانضمام الى جمعيه او رابطة لجرد التأييد والسانده الادبيـة
دون بلوغ حشد المعنوية الفعلية (٣ : ١٠) وهو بهذا المعنى
يبتعد عن الانتشاء ويرى الباحث ان مولى قد قم الحاجة السي
الانتشاء الى العديد من الحاجات كالحاجة الى العطف على الاخر
Nurturance والحاجة الى العطف من الاخر *Succarance*
حيث يشير فيها الى ارضا حاجات المرء عن طريق تلقى المون المتعاطف
من موضوع حليف . وان يحصل المرء على الترضى والمون والدعم
والاحتضان والحماية والحب والنصح والارشاد والتسامح والعفو والمواساة
والبقاء ملتصقا بمن يخلص فى حمايته وان يكون هناك من يقدم له المون
دومسا (٧٦ : ٢٣٤) .

٥٠ أما كارين هورنى فتناولت الموضوع من الجانب المرض فقدت قائمه من
عشر حاجات " غايبيه " تكسب نتيجة المعنور على حلول لمشكلية
اضطراب العلاقات الانسانية وقد تست هورنى هذه الحاجات السي
ثلاث فئات : -

- التحرك نحو الناس (كالحاجة الى الحب مثلا) .
- التحرك بعيدا عن الناس (كالحاجة الى الاستقلال) .
- التحرك ضد الناس (كالحاجة الى القوة) .

وتنتهى هورنى الى امكانية تجنب جميع هذه الدرامات او حلها اذا رسي
الطفل فى أسرة يتوفر فيها الامن والثقة والحب والاحترام والتسامح
والدفء العاطفى (٧٦ : ١٧٨ - ١٨١) .

ونستطيع ان نتبين من نظره هورنى : -

١ - الضرورة السلبية لفقدان العلاقات الانسانية .

٢ - التركيز على عمليات التنشئة الاجتماعية ودورها فى العلاقات

الاجتماعية وانتشاء الفرد .

اما انجيمال Anjmal فيرى أن السبل الى الاندماج Homonomy يدفع الشخص الى تطويع نفسه للبيئة والى المشاركة والاسهام فى شئسى أكبر من الشخص نفسه . فهو يخمر فرديته مكونا اتحادا متناغما مع الجماعة الاجتماعية ومع العليقة ومع قانون الطبيعة ، ومع كائن مطلق القوة ويمسرب الاندماج عن نفسه عن طريق دوافع نوعيه مثل الرغبة فى المكانة الاجتماعية والرغبة فى أن يكون المرء موضع الانتباه ، وفى حب الطبيعة ونفسى المواطف الدنييه وفى الوطنيه (٧٦ : ٤١٧) .

ويلاحظ على هذه النظاره انها تتمدى حدود الانتشاء والعلاقات الاجتماعية لتشمل الطبيعة وما فوقها مع تركيزها على حاجة الفرد الى المكانة نفسى الجماعة التى ينتمى اليها .

أما مازلو فقد قدم الحاجة الى الانتشاء من خلال نظريته فى الدافعية الانسانية وتمد نظريته من اهم النظريات التى تم تناول موضوع الانتشاء من خلالها بالدراسة (٨٦ ، ٩٢) ، وهو يفترض ان الحاجات تنظم فى تدرج من الاولويه والقوة وهى الحاجات الفسيولوجيه كالجسوع والمغسل وحاجات الابتناء ثم الحاجة الى الانتشاء والحب وحاجات التقدير وحاجات تحقيق الذات ثم الحاجات المعرفيه كالتعطل الى المعرفنة واخيرا الحاجات الجسالية كالرغبة فى الجمال (٧٦ : ٤٢٥) .

ويتضح من هذا التدرج اسبقية الحاجات الانتشائيه على حاجات تحقيق الذات ويرى مازلو ان الانسان يمكن ان يصبح معاديا للمجتمع فقط عندما يتكرب عليه المجتمع اعباء حاجاته الفطرية ومنها الحاجة الى الانتشاء .

٠٨ اما هيلجارد Hilgard فيرى من الحاجات الهامة ان يشعر الفرد بأن ينتمى الى اسره وينتمى الى جماعة معينة وينتمى الى وطن معين وان يمتد بانتمائه لهذه الجماعات . وتمتد الجماعة بانتمائه اليها وترجع هذه الحاجة ايضا الى العلاقة بالام وانفراد الاسرة والروابط التى تتوطد بين الفرد واسرته . والفرد اذا شعر بعزله وعدم انتمائه لمثل هذه الجماعات اعراض القلق والضيق والحزن (٢٣ : ٢٧٠) .
ويؤكد التعريف السابق على :

- ١ - ان اصل الانتماء هو عضوية الفرد للجماعة .
- ٢ - تحول عضوية الجماعة الى مشاعر ايجابية من خلال العلاقات الاجتماعية .
- ٣ - شعور الفرد بمكانته لدى جماعة الانتماء .
- ٤ - دور التشبث الاجتماعى فى انتماء الفرد للجماعات المختلفة .
- ٥ - شعور الفرد بمكانته جماعة الانتماء لديه .
- ٦ - ان القلق الحقيقى والحزن تعد عنصرا هاما لعدم القدرة على الانتماء .

٠٩ وتتفق وجهة نظر اريك فروم مع وجهات النظر السابقة فيرى ان فهم الانسان يقوم على تحليل حاجاته النابعة من ظروف وجوده ويقسم تلك الحاجات الى الحاجة الى الانتماء والحاجة الى التماهى والحاجة الى الارتباط بالجنسور والحاجة الى الهوية والحاجة الى اطار توجيهى .

ويرى فروم ان الحاجة للانتماء قد نبعث من حاجة الانسان الى خلق العلاقات الخاصة به ، واكثرها تحقيقا هى تلك القائمة على الحب الذى يتضمن الرعاية المتبادله والاحترام والفهم .

كذلك يرغب الإنسان فى الانتماء الى جذوره بابه ولكن اذا بقيت تلك العلاقة بعد الطفولة فانها تعتبر تشبثا غير صحى - والانسان يجد اشد جذوره

تحقيقاً للاسباع واكثرها صحة في شعوره بالاخوة تربطه بغيره من الرجال والنساء
ويضيف الى ذلك ان الاحساس بالهوية قد يستشعره الفرد من خلال العمل
الخلاقي او من خلال قدر من التميز عن طريق التوحد بشخص اخر او جماعة
(٧٦ : ١٧٣ - ١٧٦) .

- ويمكن ان نخلص من وجهه نظر فروم الى :-
- ١ . الرعاية المتبادلة بين الفرد والجماعة كمظهر للانتماء .
- ٢ . ان العلاقات يجب ان يسودها الحب والاحترام والفهم .
- ٣ . وجود نوعين من الانتماء (انتماء الخصوم - انتماء العمل الخلاقي) .
- ٤ . تطور اشكال الانتماء واتساع دائرته بتطور الفرد .

ومن الذين تناولوا موضوع الانتماء في مجتمعنا المجلس :-

- ١ - سيد خير الله سنة ١٩٧٨ ويرى أن الحاجة الى الانتماء Affiliative
need تضم العديد من الحاجات الاجتماعية مثل الحاجة الى تقبل
الفهم والتقبل من الغير والمحبة والتعاطف وتكوين الجماعات فولا ينشئ
للفرد اسباع هذه الحاجات الا في وجود الغير من افراد جنسه وخسلا
اتصاله بهم وتعامله معهم بصورة او بأخرى (٢ : ٥) .
- ٢ - ويمرر أحد خيرى سنة ١٩٨٠ الانتماء قائلا (الانتماء شعور الفسرد
بانه جزء اساسي من جماعة مرتبط بها تتوحد معها . كذلك تصبـور
بالمستولبة نجاحهما مع توتر القومات الاسامية للجمتمع او للجماعة لسدى
الفرد وشعوره بأنسه ذو خصائص معينة مختلفة عن الجماعات او المجتمعات
الاخرى . (٢ : ١٢)
- وبغير التعريف الى تفرد جماعة الانتماء عن الجماعات الاخرى ويمعب هذا
التعريف عدم تحديد القومات الاسامية المطلوبة لجمتمع او جماعة الانتماء
التي ذكرها .

٣ - أما المعارف بالله محمد الخندور سنة ١٩٨٣ فيرى ان الانتشاء " يشعير
الى التزمه التى تدفع الفرد للدخول فى اطار اجتماعى فكري معين
بما يقتضيه هذا حسن التزام بمعايير وقواعد هذا الاطار ونصرتة والدفاع
عنه فى مقابل غيره من الاطر الاجتماعية والفكرية " (٥ : ٧)
ويؤكد التعريف السابق على الجانب النفسى فى الانتشاء وهو هنا دافس
داخلى خالص دون ان يكون لجماعه الانتشاء تأثير فى حدوث الانتشاء
واستمراره .

٤ - أما هدى قناوى ١٩٨٣ فترى " ان المرء فى حاجة الى ان يشعر بأنه فرد
فى مجموع ترتبط بهم مصالح مشتركة تدفعه الى أن يأخذ ويعطى والنسى
ان يلتصق منهم الحمايه والمساعدة " كما انه فى حاجة الى ان يشعر
بأنه يستطيع ان يمد غيره بهذه الاشياء فى بعض الاحيان .
ويتبين هذه الحاجه ايضا مع الطفل من البهور الاولى فاللغة التى تخلقها
الحيقة والجله الاسره تتقلب الى ولا لهذا المجتمع الصغير ثم تنقل الحاجه
الى الانتشاء للجماعات الاخرى التى يعيش فيها الطفل اشباع حاجاته إلى
الامن العاطفى (٧٥ : ١ : ١٨٩ - ١٩٠) .
ويؤكد التعريف السابق على :

- ١ - الانتشاء وعى الفرد بأنه جزء من جماعه .
- ٢ - الشعور بالحاجه المتبادله بين الفرد والجماعه .
- ٣ - التأكيد على دور التشبه الاجتماعى فى انشاء الفرد .
- ٤ - ان الانتشاء لجماعات اخرى غير الاسره يرتبط باشباع الحاجه النفسى
الامن العاطفى .

٥ - أما فتحى الشيرقلاوى ١٩٨٤ فيرى ان الانتشاء يعنى الارتباط الوثيق
بجماعه بما مع تقبلها اكثر من غيرها من الجماعات والشعور بالمسئليه
تجاهها والدفاع عنها (٤٣ : ٢٢)

ويقصر التعريف السابق على جماعة واحدة للانتشاء وهو ما يمكن ان نسميه جماعة الانتشاء المغفلة حيث يكون الانتشاء عادة لاكثر من جماعة في نفس الوقت .

٦ - أما سيد عثمان ١٩٨٦ فيشير الى تطور مفهوم الانتشاء وتعدد مراحله بتطور النمو الانساني منذ الميلاد وحتى الرشد ويرى ان الانتشاء يبدأ في التكوين حين يتأثر الفرد النامي عن حدوده لذاته وحقوقه في سبيل حدود اوشق وحقوق اثبت هي الحدود والحقوق التي تكسبه الجماعة ايهاا . والانتشاء في هذه المرحلة يكون انتشاء توحيد وانتشاء تسليم ويحدث ذلك في المرحلة الرابعة من مراحل النمو .

وفي المرحلة الخامسة يكون تحرر الانتشاء فينتهي الاستغراق في الجماعة ويبدأ تحرر الذات وتوجيهها المستقل عن الجماعة ويصح للذات حسيق الظهور لاداء دورها .

اما المرحلة السادسة فتتميز بحرية الانتشاء وامكانية الانتشاء الى جماعة مجردة او الانتشاء الى مجرد .

وينتهي سيد عثمان في المرحلة السابعة وهي مرحلة الرشد الى العودة مرة اخرى الى ذوبان الخضوع والتسليم ولكنه ذوبان اختيار. ذوبان يعطى الذات حرية الانتشار لا في جماعة او جماعات ولكنه في الاسسة الارحب او المقيدة او الانسانية كلها . (٢٧ : ٨٣ - ١٢١)

والجديد في هذا العرض هو تعدد مجتويات الانتشاء لدى الفرد ينطسوره ونموه مع محاوله لتقديم تصور نظري لانشاء الانتشاء .

٧ - اما قدرى حفنى ١٩٨٦ فيرى ان الانتشاء حاجة انسانية وتدريب اجتماعى فالانتشاء حاجة نفسه الطبيعية لدى الفرد ولكنها ثمان غيرها من الحاجات النفسية الطبيعية لا تتحقق تلقائيا وفي كل الظروف كما انها لا تتخذ

نحدا سلوكيا واحدا للتعبير عن نفسها بل تتعدد تلك الانماط امتعا وضيقا وكذلك تتأثرا وتكاملا فقد تؤدي تشقة الفرد الى وأد تلك الحاجة لديه وكشف مظاهرها • كما قد تؤدي تلك التشقة الى محاصرة تلك الحاجة والزامها نطاق جماعة صغيرة لا تتعداها قد تشجع التشقة على ازدهار واتساع دائرة التعبير عن الانتشاء وتكاملها كما انها - اى التشقة - قد تشجع على تضارب تلك الدوائر وتناقضها •

والانتشاء في النهاية انتشاء لجماع من البشر قد يمتد الى هذه الجماعة لتصبح (الشعب) او (الامة) كما قد يضيّق نطاقها لتصبح (العائلة الكبيرة) او (العائلة الصغيرة) وحتى اضيق من ذلك في بعض الاحوال المرضيه ... ومن ثم فاننا ندرب اطفالنا منذ البداية على توسيع او تضيق حدود الجماعة التي ينتمون اليها • ولا يكون ذلك بحال من خلال التطبيق والكلام والتعليمات فحسب (بل من خلال الممارسة الفعلية في المقام الاول • مارستنا نحن حيال الآخرين والتي ينتمى اليها الطفل ويحتلها وكذلك مارستنا حيال تصرفاته في هذا العدد ثوابا او عقابا • فمن خلال تلك الممارسات ننسج لدى الطفل استجابا اوليا لتوسيع او تضيق نطاق (الشخص) (٢٨ : ٦٢) •

يوضح المعرض السابق العديد من المؤشرات الهامة مثل :

- ١ • ان الانتشاء حاجة انسانية طبيعية توجد لدى كافة الافراد •
- ٢ • ارتباط الانتشاء بالتدريب والسلوب التشقة الاجتماعية •
- ٣ • استثمار الانتشاء على مجالات البشعر •
- ٤ • الانتشاء يؤدي الى تشكّل معايير الجماعة وسلوكها •
- ٥ • تنوع انماط وتكامل الانتشاء •

- ٠٦ ارتباط التانر أو التكامل بين جماعات الانتماء بالملبوس التشبه الاجتماعي .
- ٠٧ الدور الذي تلعبه القدوة في انتشاء الأفراد للجماعة .
- ٠٨ الربط بين ضيق نطاق جماعته الانتماء والمرض النفسى .

رابعاً - العلاقة بين الانتماء وظاهيم :

- ١ - الاغتراب . ب - الولا . ج - الفردية والتفرد .

١ - الانتماء في علاقته بالاغتراب :-

هناك العديد من التعريفات التي ترى ان الانتماء هو الوجه الايجابى
بينما الاغتراب هو الجانب السلبي ويرى انهمس الاخرى الانتماء احد المحركات التي
يمكن ان نتعرف من خلالها على مفهوم الاغتراب . من هذه التعريفات .

تعريف احد ايو زيد للاغتراب (الاغتراب هو انسلاخ عن المجتمع والعزلة
والانعزال عن التلاؤم والاختاق في التكيف مع الاوضاع السائدة في المجتمع واللامبالاه
وعدم الشعور بالانتماء . بل وايضا انعدام الشعور بمغزى الحياتية .
(٢ : ١٢) .

ويرى سعد السعوى ان الاغتراب علاقة فجة غير مويه تتضمن الشعور بعدم
الانتماء وعدم القدرة على منع الموضوع الولا والحب الناضج اليه ذلك لان الموضوع
في احساس المغترب غريب عليه أو متعال عليه . (٢٢ : ٢٥٤)

ويمر احد خيرى عدم الانتماء بأنه شعور الفرد بأنه لا ينسب لجماعته
الاساسيه ولا يرضى عنها ولا يشعر بالفخر بها وهو رافض للقيم السائدة وللتقاليد
الخاصه بمجتمعه مع شعور عام بالفريه وعدم الفخر وعدم الامتنان . (٢ : ١٢٠)

ويرى الباحث ان هذا التداخل بين المفهومين يفقدهما الاستقلال حيث يمكن رؤيه الانتشاء في الاغتراب كانتشاء الفرد الى رفقاء المؤي يمثل اغتراب عن المجتمع الذي يعيش فيه كما ان الابداع الفني وهو اغتراب سوى قد يرجع الى انتشاء الفرد للمجتمع الذي يعيش فيه ورغبته في الحصول على مكانه في جماعة الانتشاء . ولعل التمرين الذي يقدمه محمود رجب يوضح ان الاصول الاولى للكلمة الاغتراب مشتقة من الانتشاء حيث تتخارج ذات الفرد ويتم توحيدها مع ذات اخرى . فنراه يحلل لفظ الاغتراب قائلا " الاصل الذي اعتقت منه الكلمة الانجليزيه alienation او نظيرتها الفرنسية alination الدالة على الاغتراب) هو الكلمه اللاتينية alienatio وهو اسم يستمد معناه من الفعل اللاتيني alienare بمعنى ينقل او يحول او يسلم او يبعد وهذا الفعل مأخوذ بدوره من كلمة لاتينية أخرى هي alienus بمعنى الانتشاء الى الاخره وهذه الاخرى مشتقة من نهاية الامر من كلمة alius بمعنى الاخر او اخر . (٦٤ : ٣١ - ٣٢) .

ب - الانتشاء والولاء :

لفظ الولاء في اللغة العربية يعني الحبة والصداقة والقرب والقرابة والنصرة كما أن الولاء والولاء ضد المعاداة ولفظ الولي يعني الحب والصديق والصير والحليف والتابع يقال الله وليك أي حافظك وسهر عليك (والمؤمن ولي الله) أي مطيع لله تعالى أما الولاء في اللغة الانجليزية فيعني تكرر للمطاع نحو شخص أو جماعة أو شعار أو واجب أو قضية وهو دائما متجه من توحيدها بالموضوع المطروح . (٥٧ : ٢٠)

ويشير سعد جلال الى أن الولا الاول للفرد يكون عادة للأسرة
والأسرة بحكم وظائفها في المجتمع مسئولة عن تهيئة الطفل لكي يعيش في هذا
المجتمع عن طريق ما نسميه بالتشبع الاجتماعي وتؤدي التشبع الاجتماعي السليمة
الى أن يتشرب الفرد معايير الأسرة التي هي معايير المجتمع وعلى أساس حاجته
للأسرة وانتمائه لها ينشأ ولاؤه لها ويتطلب الشعور بالانتماء تقبل الفرد للجماعة
التي ينتمي اليها وتقبل الجماعة له ... أي التقبل ضروري من الطرفين والا انعدم
الولا * (٥٧ : ٧٥)

وبلاحظ من خلال هذا العرض الموجز لمفهوم الولا ان هناك فروقا
واضحة بينه وبين مفهوم الانتماء تكن فيما يلي :-

- ١ . يقتصر مفهوم الانتماء على الجماعات الانسانية بينما يتمتع مفهوم الولا ليشمل
الافكار والولا للمولى عز وجل .
- ٢ . امكانية الولا لجماعة لا يكون الفرد جزءا منها ولا ينطبق ذلك على مفهوم
الانتماء فالشرط الاساسي في الانتماء ان يكون الفرد جزءا من جماعة
الانتماء .
- ٣ . ان الاصل في الانتماء هو عضوية الجماعة والاصل في الولا هو المشاعر
تجاه الجماعة او الفكرة .
- ٤ . الولا يمكن ان يستغرق موضوعا بينما الانتماء لا يستغرق سوى جزء من
الموضوع فلا يقال (الانتماء للذات) بل يمكن القول (الولا للذات) .
- ٥ . ان الولا يدعم الانتماء ويقويه .

ج - الانتماء والفردية والتفرد :

من الباحثين من يخلط بين الفردية والتفرد (٥٤ : ١٨) ويرى نفسى الاولى مذهب اجتماعى أو نظريه تحذف سمات التميز والتفرد والاستقلال وبالتالي يرى فيها جانب ايجابى بالرغم من وجود عدد من التعريفات التى ينتج منها سلبية الفردية .

من هذه التعريفات تعريف انجلش وانجلش (الفردية سلوك او اتجاه شخص يؤكد على الاستقلال عن معايير الجاه وان الفردية ميل يؤكد على الخصائص الشخصية والاهتمامات الفردية وعلى كون الفرد جزءا منتملا من اى علاقات شخصية . (٥٤ : ١٨)

ويرى محمد عبد السلام حسن ان الفردية هى اهتمام الافراد بمصالحهم الفردية فيشعر الفرد بالعلاقات الانتماء بدلا من حياة التعاون (٥٩ : ٦)

أما وليم الخولى فيرى فيها (اتجاه الشخص فى سلوكه الى الاستقلال عن الجماعات والتحرر من ملطتها ومستوياتها او هو تأكيد الفرد لذاته والزهور بها والعمل بحسب رغباتها ومستوياتها دون اعتبار للغير والتعاون معها . (٧٧ : ٢٥٥)

اما التفرد Individuation كما يعرفه وليم الخولى فتعنى (الوسائل التى يميز بها جزء من الجسوع - شيئا او عملية او كائنا فيكون تفردا مستقلا) (٧٢ : ٢٥٥)

ونخلص من خلال هذا العرض الموجز الى ما يلى : -

١ . ان الفردية هى الصورة السلبية للانتماء .

- ٢ . ان الفرد يمثل جانباً ايجابياً مطلوباً في عملية الانتماء .
- ٣ . ان الفردية انصب استخداماً من لفظ اللانتماء المستخدم لدى بعض الباحثين (٢) لان كل انسان ينتمى الى جماعات متعددة حتى قبائل ان يدرك حدود ذاته فالطفل الوليد ينتمى الى امه واقراب وجيرانه ووطن ... الخ . وذلك وفقاً لبعض مفاهيم الانتماء السابق الاشارة اليها والتي تركز على عضوية الفرد في الجماعة .

خامساً - انواع الانتماء ومكانته :

يسمى الباحث في هذا الجزء من الدراسة وفي ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة والترات النظرى لمفهوم الانتماء ان يضع بعض العوامل التي يمكن من خلالها ان يصف الانتماء ثم يتعرف في نهاية العرض على المحركات التي يمكن من خلالها ان نتعرف على انتماء الفرد .

١ - انواع الانتماء :

يلاحظ الباحث امكانه تصنيف انتماءات الافراد في ضوء العديد من العوامل منها .

١ . من حيث طبيعته الانتماء :

وينقسم الانتماء وفقاً لطبيعته الانتماء الى مجموعتين رئيسيتين :

الاولى سلبية : حين يحمل الفرد على عضوية الجماعة قبل الانتماء اليها . ونفس هذا النوع يكون سمي الفرد الى الجماعة لاحقاً لفرط العضوية الفعلية حيث تكون الجماعة قد وفرت له حاجاته الرئيسيه (حاجات بيولوجيه الحاجة الى الامن والرفاهية والحب ... الخ) فاذا ما اتجه الشخص بشاعره وولائه لهذه الجماعات يتسبون الانتماء كاملاً واذا ما اهتمت عنها كان الانتماء مادياً - ومن امثله هذا النوع سمي الانتماء جماعات الاسره - الاقارب - الوطن .

الثانيه : حين يحمل الفرد على عضويه الجماعة من خلال ميوله ورغباته وتتغلب في هذه البصوة مشاعر الفرد ورغباته وميوله على العضويه الفعلية في الجماعة - نسمى الفرد لهذه الجماعة شرط لتحقيق العضويه الفعلية وبذلك تتغلب العوامل الذاتية في هذا النوع من الانتما " ان صلات المداقة التي تنشأ بين المرء والاصداق " حيث يرى ارمطو " ان صلات المداقة التي تنشأ بين المرء وافرائه والملاقات التي تتحدد عن طريقها هذه المداقة انما صدرت عمن العلاقات التي كانت قائمه بين المرء وذاته " فقد اعتاد الناس ان يعرفوا المداق بأنه ذلك الشخص الذي يريد الخير ويعمله او على الاقل ما يظن انه الخير لصالح صديقه وشه تعريف اخر يقول ان المداق هو ذلك الشخص الذي يحى مع شخص اخر ويختار نفس الموضوعات التي يختارها هذا الشخص وقد ربط ارمطو بين حب الذات وحب الغير وذهب الى أن خير مداقه انما تقوم على اساس سليم من حب الذات . (١٥ : ١٨٧)

٢ . من حيث مستويات الانتما :

يمكن ان نقسم الانتما وفقا لمستوياته السى :

مستوى الانتما المادى :

ويقصد به الباحث " كون الفرد جزءا من جماعة الانتما بمعنى ان يكون عضوا فعليا فاذا لم يكتب الفرد العضويه الفعلية يكون لديه ولا لهذه الجماعة ولا يصح الفرد منتما لها الا باكتساب عضويه الجماعة الفعلية .

مستوى الانتما الظاهرى (الانتما الانانى) :

ويمكن ان نطلق عليه الانتما اللفظى فالفرد يميز لفظيا عن مشاعره تجاه الجماعة التي ينتمى اليها بفرز الحصول على الاشباع ويمكن ان يتجه بانتما السى جماعات اخرى اذا حققت له درجة اكبر من الاشباع .

مستوى جوهر الانتباه (الانتباه الايثارى) :

ويظهر من خلال مواقف الحياة الفعلية خاصة تلك المواقف التي تتطلب سبب التضحية من اجل . جماع الانتباه ومثل هؤلاء الافراد يمكن ان تنمى دائرة انتباههم من خلال قدرتهم على العطاء والحب .

٣ . من حيث استمراريته للانتباه :

ينقسم الانتباه وفقاً لهذا البعد الى :

- أ - انتباه دائم ونجدّه في الأسرة - الاقارب - الوطن - ... الخ .
- ب - انتباه طويل ونجدّه في جماعة للجيران - أصدقاء العمل .
- ج - انتباه قصير ويمكن أن نجدّه لدى زملاء الدراسة .

٤ . من حيث موضوع الانتباه :

يشمل جماعات الانتباه المختلفة مقسمة وفقاً لموضوع الانتباه (الأسرة - الوطن - الاقارب - الجيران - جماعة العمل الخ) .

٥ . من حيث الايجابيّة :

- أ - انتباه الخفوع (الذوبان في شخصية الجماع والانصياع لها) .
- ب - انتباه العمل الخلاق (خذية الجماعة من خلال تفرد الشخصية .

٦ . من حيث المسبوة :

- أ - الانتباه لجماعات تعمل ضد المجتمع (انتباه مريض) .
- ب - الانتباه لجماعات يقرها المجتمع (انتباه سوى) .

تصور تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية لواقع مستقبل

مشكلات المجتمع وعلاقته بمستقبلهم الشخصي

دكتور / الهادي عبد العزيز اسامه - مدرس علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطبقة

ملخص :

تشكل استجابات الفرد وردود أفعاله للأحداث والاشخاص طبقا لعالمة المعرفي "وخريطة العالم المعرفي لكل شخص تعتبر فردية وليس هناك أثنان يعيشان عالما معرفيا واحدا .
وغالبا ما نعتقد نحن الكبار أن تصورنا للعالم هو التصور الوحيد الممكن وبالتالي بنفسي على أطفالنا أن يروا العالم بنفس الطريقة التي نراه بها . وهذا الاعتقاد الذاتي يعوق محاولاتنا لفهم سلوك ومشاكل الآخرين .

سلوك الانسان يتأثر بتصوره لعالمه الذي يعيش فيه وبدون الفهم الحقيقي لهذا العالم للشخص أو الاشخاص أو الفئات والشرائح الاجتماعية فإن السلوك قد يبدو شاذا وغير مفهوم .
ولعل هذا ما أكد عليه كربتس وكوشفيك والاتشي فكل شخص تصور الفرد للعالم وهما
التصور نتاج للمواضع المحددة التالية :

- ١ - البيئة الطبيعية والاجتماعية للشخص .
- ٢ - بناؤه الجسمي .
- ٣ - حاجاته وأهدافه .
- ٤ - تجاربه وخبراته الماضية .

وعلى الرغم من أنه لا يوجد شخصان يتفقان تماما في ادراكهم للعالم لأن هناك ملامح عامة مشتركة في تصور العالم بين الناس جميعا وهذه الحقيقة ترجع الى أن الناس جميعا يشتركون نفسى حاجات معينة ولأنهم يواجهون معا مشكلات عامة معينة وعوالم المعرفة بالنسبة لأعضاء الجماعة الثقافية الواحدة متشابه الى حد كبير بسبب التشابه الكبير في حاجاتهم وأهدافهم في بيئاتهم الطبيعية والثقافية والاجتماعية التي يتواجدون فيها . (كربتس وآخرون : ١٩٧٤ ، ٢٧ - ٢٩)
وأسرى أى مشروع خطة لرعاية الأطفال فى مصر من أجل تنمية اجتماعية شاملة لا يكون بمعزل عن الاحتياجات العامة هؤلاء الأطفال أو بمعزل عن مشكلات المجتمع المصرى ككل بل وما يجرى من تغيرات فى المجتمع العالمى .

ولعل هذا ما دعى القائمين على وضع مشروع وثيقة استراتيجية تنمية الطفولة والأئمة في مصر الى التأكيد على ضرورة توافر البيانات والمعلومات التي تتضمن بالنسبة للطفل . مايلي :-

أ - استمراري الأوضاع الحالية للطفل في مصر .

ب - نمور لأوضاعها اذا ما استمر الحال على ما هو عليه من حيث حجم الخدمات ونوعيتها

ومعدلاتها .

ج - تصور الشكل والملاح العامة للمجتمع المصري الذي يتوقع أن يعيش فيه الطفل خلال

السنوات العشر القادمة . (هدى بدران وآخرون : ١٩٩٠ ، ص ٢) .

مشكلة الدراسة :

ير المجتمع المصري بمعطية تغير مستمرة ويترتب على ذلك ظهور حاجات انسانية لها صفته العمومية أى حاجات مجتمعية ومعنى هذه الحاجات تشعب عن طريق الموارد والامكانيات المختلفة المتاحة بالمجتمع ولذلك فهي لا تمثل مشكلة والبعض الآخر من هذه الحاجات لم يشعب بعد ويترتب على عدم اشباع تلك الحاجات الانسانية مشكلات اجتماعية يشعر بها الأطفال والشباب والشيوخ .

والمشكلات المجتمعية نسبية اذ انها تختلف باختلاف الزمان والمكان فالحكم بوجود مشكلة مجتمعية حكم تقديرى يختلف من مجتمع لآخر لما يعتبر مشكلة فى مجتمع معين فى وقت معين قد لايعتبر مشكلة فى نفس المجتمع فى وقت آخر ويرجع ذلك الى اختلاف الظروف والقيم والمعايير من مجتمع لآخر ومن وقت لآخر فى نفس المجتمع (عبد العزيز عبد الله مختار : ١٩٩١ ، ٨٩) . والمشكلة تعنى وجود عائق أمام الطريقة المألوفة والمقبولة والرغوب فيها للوصول الى تحقّق الأهداف المرجوة وبالتالي تمبر المشكلة من موقف يؤدى الى ازعاج المجتمع الى الحد الذى يحاول فيه أن يقوم بعمل شئٍ للتحلى من هذا الوضع والسؤال الذى قد يتبادر الى الذهن ما هو موقف الأطفال أو تصورهم فى مواجهة هذه المشكلات ؟

الطفل يبدأ مع تطور ادراكه فى بناء تصور خاص بالعالم المحيط به وما به من مشكلات من خلال الخبرات التى يمر بها فى حياته اليومية ويرى جان بياجيه Piaget أن الطفل يستطيع أن يعقد المقارنات ويكون قادراً على رؤية الأحداث من أبعاد مختلفة وإيجاد علاقات والربط بين الأجزاء بدأ من مرحلة المعطيات المحسوسة The phase concrete operation وهى المرحلة التى تبدأ من التاسعة حتى الثانية عشر ولى هذه المرحلة يصح الطفل أكثر دقة فى ادراك البيئة ويستطيع مع اتساع فهمه وخبرته أن يفهم الأبعاد المتعددة لشئٍ، ودوامها فى البيئة .

أما فى مرحلة المعطيات الصورية The pase of formal operation والتى تبدأ فيها بين الحادية عشر والخامسة عشر فيبدأ الطفل فى التفكير الى أبعاد من الحاضر وبكـون

النظريات ويبدأ في تفسير العلاقات التي يراها بين الأشياء، معتقداً في ذلك على التصور العقلي ويكتسب القدرة على التفكير والاستدلال فيما هو أبعد من عالمه الواقعي الخاضع .

(هنرى وايبر : ١٩٨١ ، ١٠٦ - ١٨٣)

في ضوء ذلك تحدثت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية :-

- ١ - ما هي أهم مشكلات المجتمع في تصور تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية ؟
- ٢ - هل يتصور تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية زيادة مشكلات المجتمع في المستقبل ؟
- ٣ - هل توجد فروق بين تصور التلاميذ لمستقبل المشكلات الاجتماعية في المتغيرات الاجتماعية التالية:
 - النوع
 - السن
 - الفرقة الدراسية
 - عدد الأخوة
 - المستويات التعليمية لأبائهم
 - المستويات الوظيفية لأبائهم
 - محل الإقامة
- ٤ - ما هي الأسباب التي يرى التلاميذ أنها ستؤدي إلى زيادة أو نقصان هذه المشكلات في المستقبل

- ٥ - هل يتصور هؤلاء التلاميذ أن يتأثر مستقبلهم الشخصي في المستقبل بهذه المشكلات الاجتماعية؟
- ٦ - هل توجد فروق بين تصور التلاميذ لتأثير المشكلات الاجتماعية على مستقبلهم الشخصي بناءً على المتغيرات الاجتماعية التالية :-

- النوع
 - السن
 - الفرقة الدراسية
 - عدد الأخوة
 - المستويات التعليمية لأبائهم
 - المستويات الوظيفية لأبائهم
 - المستويات التعليمية لأمهاتهم
 - المستويات الوظيفية لأمهاتهم
 - محل الإقامة
 - الدين
- ٧ - ما هي الأسباب التي تجعل من هذه المشكلات عاملاً مؤثراً على المستقبل الشخصي لهؤلاء التلاميذ

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- ١ - الكشف عن تصور تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية لأهم المشكلات التي يمانى منها المجتمع .
- ٢ - الكشف عن تصور تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية لمستقبل هذه المشكلات وأسباب حدوثها .

٣ - الكشف عن العلاقة بين تصور تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية لمستقبل المشكلات وبمستوى المتغيرات الاجتماعية والديمقراطية .

٤ - الكشف عن تصور تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية لتأثير مستقبلهم الشخصي بهذه المشكلات وأسباب هذا الاعتقاد .

٥ - الكشف عن العلاقة بين تصور تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية لتأثير مستقبلهم الشخصي بهذه المشكلات ومعنى المتغيرات الاجتماعية والديمقراطية .

أهمية الدراسة :

الشخصية الإنسانية هي بدرجة كبيرة انعكاسي للواقع الذي يحمله الفرد في مجتمعه وعيانه ما تكون الشخصية السوية نتاج لبيئة صحية خالية إلى حد كبير من عوامل الضغط والشدة لأن هذه البيئة تيسر مقومات النمو السوي وتقلل من عوامل التأزم والاضطراب أما المناخ الاجتماعي الذي تشلب عليه عوامل الضغط والتوتر فيؤدي إلى إهدار جهود الأفراد وضعف قدرتهم في السيطرة على بيئتهم فإذا ما اتسم أسلوب حياة الجماعة وثقافة المجتمع بعوامل الصراع والتنافس والفروق وتلته الغرض المتاحة لكي يحقق الأفراد دوافعهم تكثر ردود الأعمال العنيفة ومظاهر النشاط المضاد .

(عبد الفتاح دويدار : ١٩٩٠ ، ٤٩٥)

وتشير دراسات عديدة إلى أهمية التعرف على الصعوبات والمشاكل التي تواجه الأفراد في حياتهم نظرا للارتباط القائم بين هذه المشاكل وقدرة الأفراد على التوافق من بين هذه الدراسات .

دراسة قام بها Cronin , John Patrick ١٩٨٠ على عينة قوامها ألف مراهق من العمر ١٥ سنة على مستشفى جامعة نيويورك ووجد من خلالها أن معظم من يعانون من مظاهر سوء التوافق قد واجهوا صعوبات في حياتهم مع أسرهم فمنهم من ينتمي إلى عائلات فقيرة ومنهم من يعاني من مشاكل طلاق أبويه أو أسر يهودها التكدس والافصال .

(Cronin John Patrick 1980 P 3349)

وفي دراسة أجدها ميخائيل التي هدف منها التعرف على عوامل سوء التوافق عند الطلاب المراهقين علم الباحث إلى أن من بين عوامل سوء التوافق عوامل متصلة بالبيئة كالحالة الاقتصادية وشخصية الوالدين وطرق تربيتهم لآبائهم والعلاقات الأسرية .

(خليل ميخائيل معوض : ١٩٧١ ، ٢٥٦ - ٢٥٧)

ويمكن إبراز أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي :

١ - ان علاج ومواجهة مشكلات المجتمع يتطلب أولا أن نتعرف على ماهية هذه المشكلات وأسباب وجودها ودرجات تأثيرها على أفراد المجتمع ثم يأتي بعد ذلك استخدام المنهج المناسب لعلاجها وبالتالي يصبح التعرف على المشكلات التي يدركها الأطفال في المرتبة الأولى من الأهمية لأن إدراك الأطفال لهذه المشكلات قد يكون إشارة واضحة الى وصولها الى درجة من التضخم والخطورة وإنذار يشير الى ضرورة مواجهتها بشكل فوري .

٢ - ان المشكلات الاجتماعية تنشأ من حاجات الأفراد النفسية والاجتماعية والاقتصادية والمضروبة وهي بذلك تعبر عن هذه الحاجات .

٣ - دراسة تصور الأطفال لمستقبلهم يمكن أن يشير الى ما يشعر به الأفراد من احباط أو اشباع ويمكن النظر الحقيقية للمجتمع كما يتصوره الأطفال ولأننا في حاجة دائمة لدراسة كل ما يعاني منه أو يشعر به أطفالنا من مشكلات نظرا لأهمية الدور الذي سيقومون به في المستقبل القريب في مواجهة هذه المشكلات .

٤ - أن إدراك الأطفال لزيادة حدة مشكلات المجتمع أو ضعفها في المستقبل يشير الى احساسهم بشدة وحدة المشكلات ومدى استمئانهم لمواجهتها أو علاجها كما أن هذا التصور يمسد مؤشرا لنسب الخبرات التي يمتش فيها الأطفال والتي يمكن أن تؤثر على قيمهم ومعتقداتهم وكافة جوانب سلوكهم .

٥ - ان توفير المعلومات الخاصة بتصوير الأطفال للمشكلات الاجتماعية في الواقع والمستقبل قصد يرشد واضعي خطط سياسات التنمية الى معنى المقترحات التي يمكن أن تخفف من الضغوط بها ونقل الاحباط لدى هؤلاء الأطفال بل وتدفعهم للمشاركة الايجابية مع هذه الخطط بوصفهم المستفيدين منها في المستقبل القريب والبعيد .

٦ - إن اختلاف المشكلات الاجتماعية باختلاف المجتمعات واختلاف الفئات والشرائح الاجتماعية يؤكد على ضرورة دراسة الواقع الاجتماعي الذي يتصوره الأطفال والمراهقين والعمل على حل مشكلاتهم بدلا من استيراد الأفكار والنظريات الغربية التي لا تعبر عن واقعنا الاجتماعي .

مطلحات الدراسة :

١ - المشكلات الاجتماعية :

برى وإشروايفرى Welsh & Rusey ١٩٥٨ أن المشكلة الاجتماعية هي انحراف أو خسرج على النمط الاجتماعي ويجب تربيته بالجهد الجماعي (مصرية شوقي : ١٩٩١ ، ١٣٥٧ - ١٣٥٨)

و يرى فيرتشايلد Fairchild أن المشكلات الاجتماعية هي موقف بتطلب معالجة اصلاحية وينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية أو يتحتم معه تجميع الوسائل الاجتماعية لمواجهة ولتحسينه وهاتان الناحيتان لتتلاقيان وينتجان في أغلب الأحيان . ففي الحالة الأولى يمكن أن ندخل تحتها كل النقائص والفشل في التوافق الذي يصيب الأفراد والأسر والجماعات الصغيرة والتي يمكن ردها إلى ظروف البيئة التي يعيشون فيها كالبطالة أو المرض أو الوذيلة أو الجريمة وما إلى ذلك أما المشاكل التي تظهر في الحالة الثانية أي التي تتطلب وسائل اجتماعية عاجلة لمواجهتها فهي مثل الفشل في التوافق الذي يصيب البناء الاجتماعي وتأثيره لوظيفته والسدى تتعدى مواجهته فوق مستوى فرد أو جماعة صغيرة مثل البطالة الدورية أو الفساد السياسي .

(محمد عاطف غيث : ١٩٨٩ ، ٢٣)

وترى هدى بدران أن المشكلة الاجتماعية هي المواقف أو الظروف التي يرى فيها المجتمع تهديداً لكيانه أو نظمته الثابتة ومن ثم كانت الحاجة إلى التخفيف عنها أو علاجها .

(عبد الميرز عبد الله مختار : ١٩٩١ ، ٩٠)

أما مبرتون ١٩٧١ فيرى أن هناك نوعين من المشكلات الاجتماعية وهي المشكلات العركية والمشكلات الكائنة ، فالمشكلات الاجتماعية الظاهرة هي الحالات التي تكون متعارفة مع القيم الواسعة الانتشار والتي تكون كذلك مدركة من جانب كثره الناس أما المشكلات الاجتماعية الكائنة فهي تلك الحالات التي تكون متعارفة مع القيم الاجتماعية لكنها لا تكون مدركة بصورة عامة بوصفها كذلك . (جيروم . م . مانيس : ١٩٩٠ ، ١٢٨) .

وتعريف شامية فتاوى المشكلة الاجتماعية بأنها انحراف بعض أفراد المجتمع عن اتباع قيم ومعايير الجماعة التي يفترض أنه تم الاتفاق عليها من قبل كمشكلات الجريمة وانحراف الأحداث، أو نتيجة لاختلاف بعض الأنظمة الاجتماعية عن أداء وظائفها المحددة لها كاختلاف الأسرة في تحقيق عملية التنشئة الاجتماعية السليمة وتكون هنا بارزاً مشكلات التفكك الاجتماعي . (شامية فتاوى ١٩٨٢)

ويتفق كل من هورنون Harton ، ليزلي Leslie على أن المشكلة الاجتماعية هي حالة تؤثر على عدد من الناس له أهميته يتم هذا التأثير بطرق وأساليب ينظر إليها على أنها مرفوضة وغير مرغوب فيها كما أنهم يشعرون برغبة شديدة للقيام بفعل اجتماعي ضاد لهذه الأساليب والطرق التي يتم بها ظهور المشكلة (حسين علي حسين : ٢٥)

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن الوصول إلى التعريف الإجمالي التالي لمشكلات المجتمع المعاصر (مواقف غير مرغوب فيها وتنجم بالانتشار لدى مجموعات كبيرة من الأفراد . وفي أماكن عديدة بجمهورية مصر العربية مع إدراك أفراد المجتمع أن هذه المواقف تحول دون تحقيقهم لأدولهم واحتياجاتهم الاجتماعية والنفسية والمعنوية ويمكنهم أن يعمروا عنها لغتها)

٢- التصور:

بمرف Gilber , Wotts ١٩٨٣ التصور بأنه انعكاس بالنسبة للفرد من الكيفية التي عليها العالم ويتم الوصول الى التصورات بواسطة الافعال والتي غالباً ما تكون استجابة لاسئلة معينة حيث انها تركز على التصورات الشخصية للأفراد .

بينما يرى Fisher , Kathleen M . et al ١٩٨٦ أن التصورات عبارة عن أبنية عقلية ، تمكن تفكير ومعتقدات الأفراد حول بعض المفاهيم وبناء عليه فإن التصورات الخاطئة ليست خطأ لأن الخطأ يكون مطابقة سلوكيات ادائية قابلة للملاحظة ولكن التصور يمكن أن يكون مصغراً أساسياً من مصادر الخطأ . (عابدة عبد الحميد : ١٩٩١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧)

وبمصرف للباحث التصور بأنه رؤية الفرد لامكانية المستقبل أو توقعه لما يحدث في المستقبل بناءً على خبراته الشخصية وانعكاساً للكيفية التي عليها العالم اليوم .

الدراسات والبحوث السابقة :

١ - الدراسات العربية :

قام عبد الحليم محمود السيد وآخرون عام ١٩٧٥ بدراسة للترتيب القيمي لمشكلات المجتمع المصري على عينة ممثلة على المستوى القومي توصل خلالها الى أن أهم المشكلات التي يعاني منها الجمهور العام هي :

- ١ - ارتفاع الاسعار مع عدم زيادة الأجور .
 - ٢ - قلة دخل معظم الناس وعدم كفايته لمعيشتهم .
 - ٣ - مشكلة الأمن
 - ٤ - أزمة السكان
 - ٥ - صعوبة الحصول على سواد التكوين . (عبد الحليم محمود السيد : ١٩٨٦ ، ١٩ - ٨٠)
- كما قامت فائزة حسن محمد ١٩٨٥ بدراسة هدفت منها التوصل الى افراز تلاميذ المرحلة الثانوية لخريطة العالم ومشكلاته السياسية توصلت من خلالها الى وجود انخفاض واضح في وتسي التلاميذ بالمشكلات السياسية العالمية في المستوى العام للعينة الكلية
- (فائزة محمد حسن : ١٩٨٥ ، ١ - ٣٣)

وفي دراسة قامت بها نجوى حسن خليل ١٩٨٦ للتعرف على القضايا الاجتماعية في الصحافة المصرية. فذ انتهت الحرب العالمية الثانية حتى ثورة يوليو ١٩٥٣ توصلت الى أن الصحافة المصرية أبرزت القضايا الاساسية والبلحة في هذه الفترة وهذه القضايا هي : القضية التعليمية وقضايا

التكوين والنخلاء، وارتفاع الاسعار وشككة الأثرأى الاجتماعية وقضية وضع المرأة ودورها والمشكلات الصحية وسوء التغذية (نجوى حسن خليل : ١٩٨٦ ، ١١٠ - ١١٧)

وفي دراسة بركات حمزة عام ١٩٨٨ عن تصور طلاب الجامعة للمستقبل والتي هدف مسن خلالها الى التعرف على أكثر الموضوعات التي تهم شباب الجامعات وادراكهم لسنابلهم المهني والاجتماعي

من بين النتائج التي توصل اليها أن المشاكل الاقتصادية (العمل - المشاكل المادية) كانت في مقدمة المشاكل التي يرى الشباب انها تواجه مصر في الحاضر والمستقبل ثم جاءت بعد ذلك المشكلات الاجتماعية (بركات حمزة : ١٩٨٨ ، ١٤٨ - ٢٨٥)

وفي دراسة سامية حافظ عام ١٩٨٩ والتي هدفت منها التعرف على رغبة الشباب لبعضسنى القضايا الاجتماعية المعاصرة في مجتمعهم . وتوصلت من خلالها الى أن أهم المشكلات التي تواجه المجتمع من وجهة نظر الشباب هي : المشكلات الاقتصادية - الاسكان - الأمية - زيادة السكان صعوبة المواصلات (سامية حافظ : ١٩٨٩ ، ٨٨ - ١٠٤)

أما المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري من ١٩٥٢ - ١٩٨٠ الذي صدر عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناينة فقد أظهر عدد من المشكلات التي يمكن أنرها على الطفولة وهي :
١ - خروج المرأة للعمل . ب - انقسام الأسرة نتيجة الهجرة . ج - عدم توافر أمكة للعب .
(المركز القومي للبحوث : ١٩٨٥ ، ١٢٥ - ١٢٦)

٢- الدراسات الأجنبية :

في دراسة قام بها شانج وجانكسلا Chang & Jeneksel 1977 للتعرف على العوامل الذاتي في ادراك المشكلات الاجتماعية توصل خلالها الى الترتيب التالي للمشكلات بوصفها المشاكل الأكثر خطورة في المجتمع الأمريكي : (١) الجريمة والانحراف (٢) الحرب (٣) المنصرسية (٤) الفقر . (Chang & Jeneksel C . M 1977 P 66 - 78)

وفي دراسة أجراها سميت Smith عام ١٩٨٠ للتعرف على الاهتمامات والانشغالات الشخصية للأطفال. كان من بين النتائج التي توصل اليها أن من أهم الموضوعات التي يرى المعلمون انهم بحاجة اليها للمستقبل المهني - العلاقات الفرادية - الرياضة - السيارات - التعميل الدراسي . (Joseph A - Smith 1980 P 475 - 482)

وفي دراسة والشي وآخرين Walsh - M - L 1980 لطبوم الأطفال للمشكلات النفسية والتي أجريت على عينة مكونة من ٨١٨ طفل تتراوح أعمارهم بين ٥ - ١٢ من الجنسين

(نكرو واثات) طلب من كل منهم أن يذكر ثلاث مشكلات يمكن أن تدفع أى شخص للذهاب للعيادة النفسية. ومن بين النتائج التى توصلت إليها الدراسة : أن المشكلات الاجتماعية (السرقة والزوجية) هى أهم المشكلات التى تدفع الشخص للذهاب للعيادة النفسية كما كشفت أيضا عن وجود علاقة بين السن وازدياد ادراكهم للمشكلات النفسية (Walsh - M . L et al 1980 P 191- 194)

وفى دراسة قامت بها ماريا تيزكوفيا Maria Tyszkova 1981 للتعرف على تصورات وتوقعات وطموحات الأطفال والراهقين البولنديين توصلت منها الى بعض العوامل التى تؤثر على تصور هؤلاء الأطفال والراهقين مثل قدرات المحسوس ونكاته والطبقة الاجتماعية التى ينتمى إليها .
(Maria Tyszkova 1981 p 159 - 167)

وفى دراسة روسكو Roscoe B 1985 للمشكلات الاجتماعية التى يدركها ٤٤7 طالبا جامعى فى المجتمع الأمريكى توصل من خلالها أن أهم المشكلات هى : تعاملات المخدرات التلوث - الجوع - الحرب النووية - الفقر . وتشير نتائج هذه الدراسة الى تفكير ترتيب بعض المشكلات التى ظهرت فى دراسة شانج وجانستلا كالمعصرة ما يشير الى تغير المشكلات باختلاف الزمن . (Roscoe - B 1985 P . 377- 383)

أجزاء الدراسة :

الدراسة الحالية فى جوهرها دراسة استكشافية تحاول أن تستكشف تصور الأطفال للمستقبل فى ضوء المشكلات الاجتماعية للواقع المعاش وأسباب هذه التصورات وكذلك العلاقة بين هذه الرؤية المستقبلية للمشكلات أو المستقبل الشخصى وبعض المتغيرات الاجتماعية دون الالتزام بفروض صلبة . وقد حددت الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة فيها والتى تم جمع مادتها فى الفترة من يناير وحتى أبريل ١٩٩١ ، وتم التطبيق بشكل جماعى فى الفصول وكان التطبيق يستغرق حمتين دراسيتين بكل فصل .

قام الباحث باختيار ثلاثين المرحلة الإعدادية والثانوية بوصفها المراحل التى يبدأ فيها التفكير لأبعد من الحاضر وفقا لنظرية بياجيه السابق الإشارة إليها ، كما تم اختيار عينة من الريف وأخرى من الحضر نظرا لاختلاف طبيعة الحياة والخبرات فى كل منها عن الأخرى وحتى تعبر نتائج الدراسة عن المشكلات الاجتماعية المنتشرة بكل من الريف والحضر .
الأدوات :

١ - استبيان مشكلات المجتمع المصرى كما يدركها الأطفال والراهقين اعداد منى محمود

محمد عبد الله - ويتكون من ٥٠ عارة تعبر عن خمسين مشكلة مستمدة من نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة .

وقد ثبت صلاحية هذه الاماء للتطبيق حيث تأكدت الباحثة من صدقها وثباتها وذلك على عينة من الأطفال والراهقين تتراوح أعمارهم بين ١٠ - ١٨ سنة وهو الأمر الذي أوصحت به الباحثة في دراستها .

وينبغي الإشارة الى أن الباحث الحالي قد استخدم هذا الاستبيان بوصفه قائمة للمشكلات يقوم التلميذ بقراءتها بشكل جيد ثم يقوم باختيار ثلاث مشكلات منها بوصفها أهم المشكلات التي تواجه المجتمع المصري .

٢ - استبيان واقع وسنقبل مشكلات المجتمع

ويتكون من خمس تساؤلات منها ثلاث تساؤلات مغلقة وسؤالين من الأسئلة المفتوحة ويحتاج من المبحوث الى قدر من التركيز والوقت الكافي للإجابة مع اعطائه الحرية في التعبير عن آرائه في إطار الأسئلة التالية :

- ١ - ما هي أهم ثلاث مشكلات تواجه المجتمع المصري من بين المشكلات التي قمت بقراءتها ؟
- ٢ - هل تزداد هذه المشكلات التي قمت باختيارها أم ستقل في المستقبل ؟
- ٣ - ما هي الأسباب التي جعلتك تقول ذلك ؟
- ٤ - هل هذه المشكلات التي تم اختيارها سوف تؤثر على مستقبلك الشخصي ؟
- ٥ - ما هي الأسباب التي جعلتك تقول ذلك ؟

تأكد الباحث الحالي من صلاحية الاستبيان للتطبيق على عينة الدراسة من خلال الخطوات

التالية :

أ - صدق الاستبيان : اعتمد الباحث على صدق المحكمين وذلك بمعنى أسئلة الاستبيان على خمس من المتخصصين في علم النفس والاجتماع ودراسات الطفولة ممن يحملون درجة الدكتوراه في التخصص وقد وافقوا جميعا على صلاحية هذه الأسئلة ومناسبتها للإستخدام مع عينة الدراسة .

ب - ثبات الاستبيان : تم حسابه باستخدام طريقة اعادة التطبيق على عينة مكونة من أربعين تلميذا من الصف الأول الاعدادي بوصفهم أقل أفراد العينة من حيث التعليم والعمر، وذلك بعد فترة زمنية مقدارها ثمانية عشرة يوما وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني وكانت النتائج كما يلي :

- ١ - اتفاق الاستجابات الخاصة بالسؤال الأول ٧٠٪ على اعتبار أن تكرار مشكلتين على الاقل من ثلاث مشكلات بين التطبيق الأول والثاني يمثل اتفاقا بين الاستجابتين .

- ٢ - وصلت نسبة الاتفاق على السؤال الثاني ٨٤,٢ % .
- ٣ - وصلت نسبة الاتفاق على السؤال الثالث ٧٥ % على أساس وجود فكرة أساسية على الأقل بين التطبيقين .
- ٤ - وصلت نسبة الاتفاق على السؤال الرابع ٨٥ % .
- ٥ - وصلت نسبة الاتفاق على السؤال الخامس ٦٧,٥ % على أساس وجود فكرة على الأقل بين التطبيقين .
- ٣ - دليل الوضع الاجتماعي الاقتصادي : من اعداد محمد السلام عبد الغفار وابراهيم قشقوش وقد تم الاستفادة به في تحديد المستويات الوظيفية والتعليمية للأبناء والأمهات .

عينة الدراسة :

تحدد عينة الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة فيها وقد اشتملت عينة الدراسة على ٢٠٢ تلميذا من تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية بمختلف أرجاءهم الدراسية . وقد تراوحت أعمارهم من ١١ - ٢٠ سنة وتم اختيارهم من تلاميذ محافظتي القاهرة والشرقية حتى يتم تمثيل تلاميذ الريف في عينة الدراسة . وفيما يلي وصف لخصائص العينة :

جدول رقم (١)

مستوى توزيع أفراد العينة وفقا للنوع

النسبة المئوية	عدد الأفراد	النوع
٣٠,٥	٦٢	اناث
٦٩,٥	١٤٠	ذكور
١٠٠ %	٢٠٢	المجموع

جدول رقم (٢)

مستوى توزيع أفراد العينة وفقا للجنس

النسبة المئوية	عدد الأفراد	الجنس
٢,٥	١	١١
٧,٩	٢	١٢
١٧,٩	٥٤	١٣
١١,٩	٢٥	١٤
٤,٩	١٤	١٥
١٦,٩	٥١	١٦
٢٧,٥	٨٢	١٧
١٧,٩	٥٤	١٨
٢,٩	٧	١٩
٢,٥	١	٢٠
١٠٠ %	٢٠٢	المجموع

جدول رقم (٣)

يبين توزيع أفراد العينة وفقا للفرق الدراسية

النسبة المئوية	عدد الأفراد	الفرقة الدراسية
٢,٦	٨	المصف الأول الإعدادي
٢٢,٥	٦٨	المصف الثاني الإعدادي
٣,٦	١١	المصف الثالث الإعدادي
١٥,٦	٤٧	المصف الأول الثانوي
٣٢,١	٩٧	المصف الثاني الثانوي
١٩,٢	٥٨	المصف الثالث ثانوي أدبي
٤	١٢	المصف الثالث ثانوي علوم
٣	١	غير مبين
١٠٠%	٣٠٢	المجموع

جدول رقم (٤)

يبين توزيع أفراد العينة وفقا لعدد الإخوة

النسبة المئوية	عدد الأفراد	عدد الإخوة
١,٢	٤	لا يوجد
١	٣	١
٥,٦	١٥	٢
١٢,٩	٤٢	٣
١٧,٩	٥٤	٤
٢٠,٩	٦٣	٥
١٢,٢	٤٠	٦
١١,٢	٣٤	٧
١٠,٦	٣٢	٨
٥,٦	١٥	٩
١٠٠%	٣٠٢	المجموع

جدول رقم (٥)

يبين توزيع أفراد العينة وفقاً للمستويات التعليمية لأبائهم

النسبة المئوية	عدد الأفراد	تعليم الأب
١٤,٢	٤٣	أبى
١٠,٣	٣١	يقرأ ويكتب
١٧,٩	٥٤	الابتدائية
١٣,٢	٤٠	الاعدادية
٢٠,٢	٦١	الثانوية وما فى متواها
١٦,٩	٥١	فوق المتوسط
٦,٦	٢٠	مؤهل جامعى
٧	٢	دراسات علميا
٪١٠٠	٣٠٢	المجموع

جدول رقم (٦)

يبين توزيع أفراد العينة وفقاً للمستويات الوظيفية لأبائهم

النسبة المئوية	عدد الأفراد	المستويات الوظيفية
١٠,٩	٣٣	عمال عاميين فى الزراعة والصناعة ومن فى متواهم
٣٩,٤	١١٩	الحرفيين وصغار ملاك الأرض الزراعية والموظفين الكتابيين ومن فى متواهم
٢٠,٥	٦٢	اصحاب الوظائف الفنية المتوسطة بالحكومة ومن فى متواهم
١٤,٩	٤٥	وكلاء ادارات الحكومة والقطاع العام ومن فى متواهم
١,٠	٣	المقاولون وكبار التجار ومن فى متواهم
٤,٠	١٢	موظفون حاملون لمؤهل جامعى ومن فى متواهم
٦,٠	١٨	الاطباء والمهندسين وكبار الضباط ومن فى متواهم
٢,٣	٧	اعضاء هيئة التدريس بالجامعات ومن فى متواهم
١,٠	٣	غير متواهم
٪١٠٠	٣٠٢	المجموع

يبين توزيع أفراد المعينة وفقاً للمهنات التعليمية لأهائهم

النسبة المئوية	عدد الأفراد	تعليم الأم
٢٢,٨	٧٢	أسمدة
١٠,٣	٣١	تقراً ونكسب
٢٣,٢	٧٠	الاندكسة
١٤,٣	٣٧	الاعداسمة
٢٤,٥	٦٨	النابدة وما فى ستواها
٦,٣	١٨	فوق المتوسط
٢,٣	٦	مؤهل جامعى
١٠٠٪	٣٠٢	المجموع

جدول رقم (٨)

يبين توزيع أفراد المعينة وفقاً للمستويات الوظيفية لأهائهم

النسبة المئوية	المعد	وظيفة الأم
٨٤,٨	٢٥٦	مستوى بسيط
٢,٦	٨	عمال نادين فى الزراعة والصناعة ومن فى ستواهم
٢,٣	١٣	الحرفيين وموظفين كتابيين ومن فى ستواهم
٢,٣	٦	وظائف فنية متوسطة
٤,٣	١٣	وكلاء إدارات حكومية (مؤهل متوسط) ومن فى ستواهم
٣,٣	١	كبار التجسسار ومن فى ستواهم
٣,٣	١	موظفون حاملون لمؤهل جامعى
١,٣	٤	الأطباء والمهندسون والمحامون ومن فى ستواهم
١٠٠٪	٣٠٢	المجموع

جدول رقم (٩)

يبين توزيع أفراد المعينة وفقاً للمعتقد الدينية

النسبة المئوية	المعد	الديانة
٩٧,٧	٢٩٥	مسلم
٢,٣	٧	مسيحى
١٠٠٪	٣٠٢	المجموع

جدول رقم (١٠)

يبين نسب توزيع أفراد العينة وفقاً لمكان الإقامة

النسب المئوية	العدد	الإقامة
٥١,٣	١٥٥	الإقامة بالقاهرة
٤١,١	١٢٤	الإقامة بالريف
٧,٦	٢٣	الإقامة بمراكز المحافظات
١٠٠%	٣٠٢	المجموع

تحليل البيانات :

١- تحليل الضمن :

تشير رمزية الغريب إلى أن خطوات تحليل الضمن تتضمن الخطوات التالية :

- ١- وضع فروض أو تساؤلات يسعى الباحث إلى إيجاد أجابه لها .
- ٢- بناء فئات التحليل .
- ٣- وضع المفردات داخل الفئات .

وقد قام الباحث باعتبار السؤال الرابع والسابع في مشكلة الدراسة بمثابة الاسئلة التي سيتم الاجابة عنها من خلال تحليل ضمن استجابات التلاميذ على الاسئلة المقترحة .
كما قام الباحث ببناء فئات التحليل من خلال الاطار العام للنتائج . وبعد ذلك قام الباحث بتفريغ الاستجابات على أساس أسلوب تحليل الأفكار الأساسية لضممن الاستجابة وهو ما توضحه نتائج الدراسة .

ب- للمعالجة الاحصائية :

استخدم الباحث المعالجات الاحصائية التالية :

- ١- النسب المئوية .
- ٢- اختبار كاي .

النتائج :

يقوم الباحث بعرض النتائج في ضوء تساؤلات مشكلة الدراسة :

نتائج التساؤل الأول :

يشير الجدول رقم (١١) لنتائج السؤال عن :-

ما هي أهم مشكلات المجتمع في تصور تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية ؟

النسبة *	التكرار	المشكلة
٧٠.٥٢٪	٢١٣	١- الإدمان
٣٠.١٣٪	٩١	٢- أزمة الإسكان
٢٦.٨٢٪	٨١	٣- انحرف الشباب
٢٦.١٥٪	٧٩	٤- زيادة عدد السكان
١٨.٥٤٪	٥٧	٥- أزمة المواصلات
١٤.٩٠٪	٤٥	٦- ارتفاع الأسعار
٦.٦٢٪	٢٠	٧- انخفاض الوتي المدني
٦.٦٢٪	٢٠	٨- زيادة ديون مصر
٥.٩٧٪	١٨	٩- الحصول على القروض بوسائل غير مشروعة
٥.٦٢٪	١٧	١٠- الخلافات بين الوالدين
٥.٦٢٪	١٧	١١- الطلاق
٥.٦٢٪	١٧	١٢- الرشوة والمحسوبية
٥.٦٢٪	١٧	١٣- انتشار الدروس الخصوصية
٢.٩٧٪	١٢	١٤- هجرة المصريين للخارج
٢.٩٧٪	١٢	١٥- ضعف دخل مصر (انخفاض الدخل القومي)
٢.٦٢٪	١١	١٦- انتشار الإدمان
٢.٦٢٪	١١	١٧- قلة عدد المدارس
٢.٦٢٪	١١	١٨- زيادة الاستيراد من الخارج
٢.٦٢٪	١٠	١٩- التربية غير السليمة للأطفال
٢.٦٢٪	١٠	٢٠- قلة دخل الفرد
٢.٦٢٪	٩	٢١- انتشار التدخين لدى الأطفال
٢.٦٢٪	٩	٢٢- تلوث البيئة
٢.٦٢٪	٩	٢٣- أعمال الوالدين رعاية أبنائهم
٢.٦٢٪	٩	٢٤- صعوبة الحصول على عمل
٢.٦٢٪	٩	٢٥- انخفاض مستوى التعليم
٢.٦٢٪	٩	٢٦- ضعف الاقتصاد المصري (الاحتياج أكثر من الدخل)
٢.٦٢٪	٩	٢٧- ضعف الإنتاج
٢.٦٢٪	٩	٢٨- عدم توافق السلع الغذائية
٢.٦٢٪	٨	٢٩- خروج المرأة للعمل
٢.٦٢٪	٧	٣٠- أعمال الأطفال بسبب خروج الام للعمل
١.٩٩٪	٦	٣١- الهجرة من الريف الى المدينة
١.٦٢٪	٥	٣٢- تجريف الأرض الزراعية
١.٦٢٪	٤	٣٣- تعدد الزوجات
١.٦٢٪	٤	٣٤- كثرة حوادث السيارات
١.٦٢٪	٤	٣٥- عدم القدرة على تحمل المسئولية
١.٩٩٪	٣	٣٦- الاعتقاد في الخرافات
١.٩٩٪	٣	٣٧- ازدحام الفصول بالطلاب
١.٩٩٪	٣	٣٨- انتشار الفساد بين الوالدين عن أبنائهم بجمع القروض
١.٩٩٪	٣	٣٩- التقليد وحب الظاهر
١.٦٢٪	٢	٤٠- تأخر الزواج (ارتفاع سن الزواج)
١.٦٢٪	٢	٤١- ازدحام المسكن
١.٦٢٪	٢	٤٢- الفساد
١.٦٢٪	٢	٤٣- قلة الرعاية الصحية أرتقى المستشفيات
١.٦٢٪	٢	٤٤- قلة الأماكن التي يقضى فيها الأفراد وقت الفراغ
١.٦٢٪	١	٤٥- العنف المحلى (المجارى)
١.٦٢٪	١	٤٦- ضعف الانتماء بثقافة الشوارع
١.٦٢٪	١	٤٧- الاستخدام السيئ للاستثمارات الموجهة في مصر

جدول رقم (١١)

يبين أهم مشكلات المجتمع في صور تلازم المرحلة الإعدادية والثانوية .

* النسبة لعدد أفراد العينة وليست لمجموع الاستجابات .

نلاحظ من الجدول السابق أن أهم مشكلات المجتمع التي ذكرها تلاميذ المرحلة

الاعدادية والثانوية هي :-

الامكان - أزمة الاسكان - انحراف الشباب - زيادة السكان - أزمة المواصلات - ارتفاع الاسعار . وتتطابق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي قامت بها منى محمود محمد على عينة من تلاميذ المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية .

بينما تختلف مع نتائج عبد الحليم محمود السيد السابق الإشارة إليها وهو ما يرجعه الباحث الى اختلاف طبيعة العينة عن عينة الدراسة الحالية بالإضافة الى التغيرات الاجتماعية خلال السنوات العشر الاخيرة والتي يمكن أن تكون قد غيرت من الترتيب القوي لهذه المشكلات .

ولعل النتيجة التي توقف أمامها الباحث هي وصول مشكلة المخدرات لهذا القدر من الأهمية في استجابات التلاميذ وهو ما يمثل انذار ينفي الوقوف أمامه طويلا خاصة اذا ما ربط بينها وبين بحوث المخدرات ، وهنا دراسة فرح عبد القادر طه وآخرون عن التورط في المخدرات دراسة نفسية اجتماعية في مصر والتي كان من بين نتائجها أن ٣٥٩% من طلاب الجامعات عينة الدراسة قد تعرضوا لمواقف لهيء وتفرى بتعاطي المخدرات . (فرح عبد القادر طه : ١٩٩٠ ، ٢٦٧) .

نتائج التساؤل الثاني :

بشور الجدول رقم (١٢) لنتائج السؤل من :

هل تصور تلاميذ المرحلة الاعدادية والثانوية زيادة مشكلات المجتمع في المستقبل ؟

جدول رقم (١٢)

يبين تصور تلاميذ المرحلة الاعدادية والثانوية لزيادة مشكلات المجتمع في المستقبل .

	لا يعرف	تزيد	تقل	المجموع
العدد	١٣	٢٢٢	٥٦	٣٠٢
النسبة	٤.٣	٧٣.٢	١٨.٥	١٠٠%

وبشور الجدول السابق الى الزيادة الكبيرة في نسبة التلاميذ الذي قد يشعرون بالاحباط

وعدم القدرة على مواجهة المشاكل الاجتماعية في المستقبل .

نتائج التساؤل الثالث :

تشير الجداول رقم ١٣ - ٢٢ الى نتائج السؤل من :

هل توجد فروق بين تصور التلاميذ لمستقبل المشكلات الاجتماعية في التغيرات الاجتماعية

موضوع الدراسة ؟

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

يوضح دلالة الفرق في ضوء تعليم الآلة

[illegible][illegible]

بوضع دلالة الفروق في ضوء (المسنوبات الموضعية لإبراهيم)

القيمة المضافة		العمود الرابع	العمود الخامس	العمود السادس	العمود السابع	العمود الثامن	العمود التاسع	العمود العاشر	العمود الحادي عشر	العمود الثاني عشر	العمود الثالث عشر	العمود الرابع عشر	العمود الخامس عشر	العمود السادس عشر	العمود السابع عشر	العمود الثامن عشر	العمود التاسع عشر	العمود العشرون	العمود الحادي والعشرون	العمود الثاني والعشرون	العمود الثالث والعشرون	العمود الرابع والعشرون	العمود الخامس والعشرون	العمود السادس والعشرون	العمود السابع والعشرون	العمود الثامن والعشرون	العمود التاسع والعشرون	العمود الثلاثين	
العمود الأول	العمود الثاني																												
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60

* ۱۹۸۰

بمصر دلالة الفروق في ضوء تعليم الامهات

[illegible]

(60) १७, June

بوضع دلالة الفروق في ضوء المستويات الوظيفية (للامهات)

رقم الملف	الاسم	الجنس	العمر	الوظيفة	الدرجة	الرتبة	اللقب
1	أحمد محمد	م	35	مدرس	1	1	أحمد
2	فاطمة أحمد	م	30	معلمة	2	2	فاطمة
3	عبدالله محمد	م	40	مدرس	3	3	عبدالله
4	سليمان أحمد	م	38	مدرس	4	4	سليمان
5	مريم محمد	م	28	معلمة	5	5	مريم
6	عبدالمجيد أحمد	م	42	مدرس	6	6	عبدالمجيد
7	نور محمد	م	32	معلمة	7	7	نور
8	عبدالحكيم أحمد	م	45	مدرس	8	8	عبدالحكيم
9	زهراء محمد	م	25	معلمة	9	9	زهراء
10	عبدالله محمد	م	37	مدرس	10	10	عبدالله

1000

يوضح دلالة الفروق في ضوء النمو

የጽሑፍ ቁጥር	የጽሑፍ ዓይነት	የጽሑፍ ቀን	የጽሑፍ ሰዓት	የጽሑፍ ቦታ
1	የጽሑፍ	1998	10	የጽሑፍ
2	የጽሑፍ	1998	10	የጽሑፍ
3	የጽሑፍ	1998	10	የጽሑፍ

(۱۴)

يُوضع دلالة الفروق في ضوء (السن)

تاریخ	محل وقوع	نوع حادثه	تعداد مصدومین	تعداد کشته‌شدگان
۱۳۸۵/۰۱/۰۱	تهران	آتش‌سوزی	۲	۰
۱۳۸۵/۰۱/۰۲	تهران	آتش‌سوزی	۳	۰
۱۳۸۵/۰۱/۰۳	تهران	آتش‌سوزی	۴	۰
۱۳۸۵/۰۱/۰۴	تهران	آتش‌سوزی	۵	۰
۱۳۸۵/۰۱/۰۵	تهران	آتش‌سوزی	۶	۰
۱۳۸۵/۰۱/۰۶	تهران	آتش‌سوزی	۷	۰
۱۳۸۵/۰۱/۰۷	تهران	آتش‌سوزی	۸	۰
۱۳۸۵/۰۱/۰۸	تهران	آتش‌سوزی	۹	۰
۱۳۸۵/۰۱/۰۹	تهران	آتش‌سوزی	۱۰	۰
۱۳۸۵/۰۱/۱۰	تهران	آتش‌سوزی	۱۱	۰
۱۳۸۵/۰۱/۱۱	تهران	آتش‌سوزی	۱۲	۰
۱۳۸۵/۰۱/۱۲	تهران	آتش‌سوزی	۱۳	۰
۱۳۸۵/۰۱/۱۳	تهران	آتش‌سوزی	۱۴	۰
۱۳۸۵/۰۱/۱۴	تهران	آتش‌سوزی	۱۵	۰
۱۳۸۵/۰۱/۱۵	تهران	آتش‌سوزی	۱۶	۰
۱۳۸۵/۰۱/۱۶	تهران	آتش‌سوزی	۱۷	۰
۱۳۸۵/۰۱/۱۷	تهران	آتش‌سوزی	۱۸	۰
۱۳۸۵/۰۱/۱۸	تهران	آتش‌سوزی	۱۹	۰
۱۳۸۵/۰۱/۱۹	تهران	آتش‌سوزی	۲۰	۰
۱۳۸۵/۰۱/۲۰	تهران	آتش‌سوزی	۲۱	۰
۱۳۸۵/۰۱/۲۱	تهران	آتش‌سوزی	۲۲	۰
۱۳۸۵/۰۱/۲۲	تهران	آتش‌سوزی	۲۳	۰
۱۳۸۵/۰۱/۲۳	تهران	آتش‌سوزی	۲۴	۰
۱۳۸۵/۰۱/۲۴	تهران	آتش‌سوزی	۲۵	۰
۱۳۸۵/۰۱/۲۵	تهران	آتش‌سوزی	۲۶	۰
۱۳۸۵/۰۱/۲۶	تهران	آتش‌سوزی	۲۷	۰
۱۳۸۵/۰۱/۲۷	تهران	آتش‌سوزی	۲۸	۰
۱۳۸۵/۰۱/۲۸	تهران	آتش‌سوزی	۲۹	۰
۱۳۸۵/۰۱/۲۹	تهران	آتش‌سوزی	۳۰	۰
۱۳۸۵/۰۱/۳۰	تهران	آتش‌سوزی	۳۱	۰
۱۳۸۵/۰۱/۳۱	تهران	آتش‌سوزی	۳۲	۰
۱۳۸۵/۰۲/۰۱	تهران	آتش‌سوزی	۳۳	۰
۱۳۸۵/۰۲/۰۲	تهران	آتش‌سوزی	۳۴	۰
۱۳۸۵/۰۲/۰۳	تهران	آتش‌سوزی	۳۵	۰
۱۳۸۵/۰۲/۰۴	تهران	آتش‌سوزی	۳۶	۰
۱۳۸۵/۰۲/۰۵	تهران	آتش‌سوزی	۳۷	۰
۱۳۸۵/۰۲/۰۶	تهران	آتش‌سوزی	۳۸	۰
۱۳۸۵/۰۲/۰۷	تهران	آتش‌سوزی	۳۹	۰
۱۳۸۵/۰۲/۰۸	تهران	آتش‌سوزی	۴۰	۰
۱۳۸۵/۰۲/۰۹	تهران	آتش‌سوزی	۴۱	۰
۱۳۸۵/۰۲/۱۰	تهران	آتش‌سوزی	۴۲	۰
۱۳۸۵/۰۲/۱۱	تهران	آتش‌سوزی	۴۳	۰
۱۳۸۵/۰۲/۱۲	تهران	آتش‌سوزی	۴۴	۰
۱۳۸۵/۰۲/۱۳	تهران	آتش‌سوزی	۴۵	۰
۱۳۸۵/۰۲/۱۴	تهران	آتش‌سوزی	۴۶	۰
۱۳۸۵/۰۲/۱۵	تهران	آتش‌سوزی	۴۷	۰
۱۳۸۵/۰۲/۱۶	تهران	آتش‌سوزی	۴۸	۰
۱۳۸۵/۰۲/۱۷	تهران	آتش‌سوزی	۴۹	۰
۱۳۸۵/۰۲/۱۸	تهران	آتش‌سوزی	۵۰	۰
۱۳۸۵/۰۲/۱۹	تهران	آتش‌سوزی	۵۱	۰
۱۳۸۵/۰۲/۲۰	تهران	آتش‌سوزی	۵۲	۰
۱۳۸۵/۰۲/۲۱	تهران	آتش‌سوزی	۵۳	۰
۱۳۸۵/۰۲/۲۲	تهران	آتش‌سوزی	۵۴	۰
۱۳۸۵/۰۲/۲۳	تهران	آتش‌سوزی	۵۵	۰
۱۳۸۵/۰۲/۲۴	تهران	آتش‌سوزی	۵۶	۰
۱۳۸۵/۰۲/۲۵	تهران	آتش‌سوزی	۵۷	۰
۱۳۸۵/۰۲/۲۶	تهران	آتش‌سوزی	۵۸	۰
۱۳۸۵/۰۲/۲۷	تهران	آتش‌سوزی	۵۹	۰
۱۳۸۵/۰۲/۲۸	تهران	آتش‌سوزی	۶۰	۰
۱۳۸۵/۰۲/۲۹	تهران	آتش‌سوزی	۶۱	۰
۱۳۸۵/۰۲/۳۰	تهران	آتش‌سوزی	۶۲	۰
۱۳۸۵/۰۲/۳۱	تهران	آتش‌سوزی	۶۳	۰
۱۳۸۵/۰۳/۰۱	تهران	آتش‌سوزی	۶۴	۰
۱۳۸۵/۰۳/۰۲	تهران	آتش‌سوزی	۶۵	۰
۱۳۸۵/۰۳/۰۳	تهران	آتش‌سوزی	۶۶	۰
۱۳۸۵/۰۳/۰۴	تهران	آتش‌سوزی	۶۷	۰
۱۳۸۵/۰۳/۰۵	تهران	آتش‌سوزی	۶۸	۰
۱۳۸۵/۰۳/۰۶	تهران	آتش‌سوزی	۶۹	۰
۱۳۸۵/۰۳/۰۷	تهران	آتش‌سوزی	۷۰	۰
۱۳۸۵/۰۳/۰۸	تهران	آتش‌سوزی	۷۱	۰
۱۳۸۵/۰۳/۰۹	تهران	آتش‌سوزی	۷۲	۰
۱۳۸۵/۰۳/۱۰	تهران	آتش‌سوزی	۷۳	۰
۱۳۸۵/۰۳/۱۱	تهران	آتش‌سوزی	۷۴	۰
۱۳۸۵/۰۳/۱۲	تهران	آتش‌سوزی	۷۵	۰
۱۳۸۵/۰۳/۱۳	تهران	آتش‌سوزی	۷۶	۰
۱۳۸۵/۰۳/۱۴	تهران	آتش‌سوزی	۷۷	۰
۱۳۸۵/۰۳/۱۵	تهران	آتش‌سوزی	۷۸	۰
۱۳۸۵/۰۳/۱۶	تهران	آتش‌سوزی	۷۹	۰
۱۳۸۵/۰۳/۱۷	تهران	آتش‌سوزی	۸۰	۰
۱۳۸۵/۰۳/۱۸	تهران	آتش‌سوزی	۸۱	۰
۱۳۸۵/۰۳/۱۹	تهران	آتش‌سوزی	۸۲	۰
۱۳۸۵/۰۳/۲۰	تهران	آتش‌سوزی	۸۳	۰
۱۳۸۵/۰۳/۲۱	تهران	آتش‌سوزی	۸۴	۰
۱۳۸۵/۰۳/۲۲	تهران	آتش‌سوزی	۸۵	۰
۱۳۸۵/۰۳/۲۳	تهران	آتش‌سوزی	۸۶	۰
۱۳۸۵/۰۳/۲۴	تهران	آتش‌سوزی	۸۷	۰
۱۳۸۵/۰۳/۲۵	تهران	آتش‌سوزی	۸۸	۰
۱۳۸۵/۰۳/۲۶	تهران	آتش‌سوزی	۸۹	۰
۱۳۸۵/۰۳/۲۷	تهران	آتش‌سوزی	۹۰	۰
۱۳۸۵/۰۳/۲۸	تهران	آتش‌سوزی	۹۱	۰
۱۳۸۵/۰۳/۲۹	تهران	آتش‌سوزی	۹۲	۰
۱۳۸۵/۰۳/۳۰	تهران	آتش‌سوزی	۹۳	۰
۱۳۸۵/۰۳/۳۱	تهران	آتش‌سوزی	۹۴	۰
۱۳۸۵/۰۴/۰۱	تهران	آتش‌سوزی	۹۵	۰
۱۳۸۵/۰۴/۰۲	تهران	آتش‌سوزی	۹۶	۰
۱۳۸۵/۰۴/۰۳	تهران	آتش‌سوزی	۹۷	۰
۱۳۸۵/۰۴/۰۴	تهران	آتش‌سوزی	۹۸	۰
۱۳۸۵/۰۴/۰۵	تهران	آتش‌سوزی	۹۹	۰
۱۳۸۵/۰۴/۰۶	تهران	آتش‌سوزی	۱۰۰	۰
۱۳۸۵/۰۴/۰۷	تهران	آتش‌سوزی	۱۰۱	۰
۱۳۸۵/۰۴/۰۸	تهران	آتش‌سوزی	۱۰۲	۰
۱۳۸۵/۰۴/۰۹	تهران	آتش‌سوزی	۱۰۳	۰
۱۳۸۵/۰۴/۱۰	تهران	آتش‌سوزی	۱۰۴	۰
۱۳۸۵/۰۴/۱۱	تهران	آتش‌سوزی	۱۰۵	۰
۱۳۸۵/۰۴/۱۲	تهران	آتش‌سوزی	۱۰۶	۰
۱۳۸۵/۰۴/۱۳	تهران	آتش‌سوزی	۱۰۷	۰
۱۳۸۵/۰۴/۱۴	تهران	آتش‌سوزی	۱۰۸	۰
۱۳۸۵/۰۴/۱۵	تهران	آتش‌سوزی	۱۰۹	۰
۱۳۸۵/۰۴/۱۶	تهران	آتش‌سوزی	۱۱۰	۰
۱۳۸۵/۰۴/۱۷	تهران	آتش‌سوزی	۱۱۱	۰
۱۳۸۵/۰۴/۱۸	تهران	آتش‌سوزی	۱۱۲	۰
۱۳۸۵/۰۴/۱۹	تهران	آتش‌سوزی	۱۱۳	۰
۱۳۸۵/۰۴/۲۰	تهران	آتش‌سوزی	۱۱۴	۰
۱۳۸۵/۰۴/۲۱	تهران	آتش‌سوزی	۱۱۵	۰
۱۳۸۵/۰۴/۲۲	تهران	آتش‌سوزی	۱۱۶	۰
۱۳۸۵/۰۴/۲۳	تهران	آتش‌سوزی	۱۱۷	۰
۱۳۸۵/۰۴/۲۴	تهران	آتش‌سوزی	۱۱۸	۰
۱۳۸۵/۰۴/۲۵	تهران	آتش‌سوزی	۱۱۹	۰
۱۳۸۵/۰۴/۲۶	تهران	آتش‌سوزی	۱۲۰	۰
۱۳۸۵/۰۴/۲۷	تهران	آتش‌سوزی	۱۲۱	۰
۱۳۸۵/۰۴/۲۸	تهران	آتش‌سوزی	۱۲۲	۰
۱۳۸۵/۰۴/۲۹	تهران	آتش‌سوزی	۱۲۳	۰
۱۳۸۵/۰۴/۳۰	تهران	آتش‌سوزی	۱۲۴	۰
۱۳۸۵/۰۴/۳۱	تهران	آتش‌سوزی	۱۲۵	۰
۱۳۸۵/۰۵/۰۱	تهران	آتش‌سوزی	۱۲۶	۰
۱۳۸۵/۰۵/۰۲	تهران	آتش‌سوزی	۱۲۷	۰
۱۳۸۵/۰۵/۰۳	تهران	آتش‌سوزی	۱۲۸	۰
۱۳۸۵/۰۵/۰۴	تهران	آتش‌سوزی	۱۲۹	۰
۱۳۸۵/۰۵/۰۵	تهران	آتش‌سوزی	۱۳۰	۰
۱۳۸۵/۰۵/۰۶	تهران	آتش‌سوزی	۱۳۱	۰
۱۳۸۵/۰۵/۰۷	تهران	آتش‌سوزی	۱۳۲	۰
۱۳۸۵/۰۵/۰۸	تهران	آتش‌سوزی	۱۳۳	۰
۱۳۸۵/۰۵/۰۹	تهران	آتش‌سوزی	۱۳۴	۰
۱۳۸۵/۰۵/۱۰	تهران	آتش‌سوزی	۱۳۵	۰
۱۳۸۵/۰۵/۱۱	تهران	آتش‌سوزی	۱۳۶	۰
۱۳۸۵/۰۵/۱۲	تهران	آتش‌سوزی	۱۳۷	۰
۱۳۸۵/۰۵/۱۳	تهران	آتش‌سوزی	۱۳۸	۰
۱۳۸۵/۰۵/۱۴	تهران	آتش‌سوزی	۱۳۹	۰
۱۳۸۵/۰۵/۱۵	تهران	آتش‌سوزی	۱۴۰	۰
۱۳۸۵/۰۵/۱۶	تهران	آتش‌سوزی	۱۴۱	۰
۱۳۸۵/۰۵/۱۷	تهران	آتش‌سوزی	۱۴۲	۰
۱۳۸۵/۰۵/۱۸	تهران	آتش‌سوزی	۱۴۳	۰
۱۳۸۵/۰۵/۱۹	تهران	آتش‌سوزی	۱۴۴	۰
۱۳۸۵/۰۵/۲۰	تهران	آتش‌سوزی	۱۴۵	۰
۱۳۸۵/۰۵/۲۱	تهران	آتش‌سوزی	۱۴۶	۰
۱۳۸۵/۰۵/۲۲	تهران	آتش‌سوزی	۱۴۷	۰
۱۳۸۵/۰۵/۲۳	تهران	آتش‌سوزی	۱۴۸	۰
۱۳۸۵/۰۵/۲۴	تهران	آتش‌سوزی	۱۴۹	۰
۱۳۸۵/۰۵/۲۵	تهران	آتش‌سوزی	۱۵۰	۰
۱۳۸۵/۰۵/۲۶	تهران	آتش‌سوزی	۱۵۱	۰
۱۳۸۵/۰۵/۲۷	تهران	آتش‌سوزی	۱۵۲	۰
۱۳۸۵/۰۵/۲۸	تهران	آتش‌سوزی	۱۵۳	۰
۱۳۸۵/۰۵/۲۹	تهران	آتش‌سوزی	۱۵۴	۰
۱۳۸۵/۰۵/۳۰	تهران	آتش‌سوزی	۱۵۵	۰
۱۳۸۵/۰۵/۳۱	تهران	آتش‌سوزی	۱۵۶	۰
۱۳۸۵/۰۶/۰۱	تهران	آتش‌سوزی	۱۵۷	۰
۱۳۸۵/۰۶/۰۲	تهران	آتش‌سوزی	۱۵۸	۰
۱۳۸۵/۰۶/۰۳	تهران	آتش‌سوزی	۱۵۹	۰
۱۳۸۵/۰۶/۰۴	تهران	آتش‌سوزی	۱۶۰	۰
۱۳۸۵/۰۶/۰۵	تهران	آتش‌سوزی	۱۶۱	۰
۱۳۸۵/۰۶/۰۶	تهران	آتش‌سوزی	۱۶۲	۰
۱۳۸۵/۰۶/۰۷	تهران	آتش‌سوزی	۱۶۳	۰
۱۳۸۵/۰۶/۰۸	تهران	آتش‌سوزی	۱۶۴	۰
۱۳۸۵/۰۶/۰۹	تهران	آتش‌سوزی	۱۶۵	۰
۱۳۸۵/۰۶/۱۰	تهران	آتش‌سوزی	۱۶۶	۰
۱۳۸۵/۰۶/۱۱	تهران	آتش‌سوزی	۱۶۷	۰
۱۳۸۵/۰۶/۱۲	تهران	آتش‌سوزی	۱۶۸	۰
۱۳۸۵/۰۶/۱۳	تهران	آتش‌سوزی	۱۶۹	۰
۱۳۸۵/۰۶/۱۴	تهران	آتش‌سوزی	۱۷۰	۰
۱۳۸۵/۰۶/۱۵	تهران	آتش‌سوزی	۱۷۱	۰
۱۳۸۵/۰۶/۱۶	تهران	آتش‌سوزی	۱۷۲	۰
۱۳۸۵/۰۶/۱۷	تهران	آتش‌سوزی	۱۷۳	۰
۱۳۸۵/۰۶/۱۸	تهران	آتش‌سوزی	۱۷۴	۰
۱۳۸۵/۰۶/۱۹	تهران	آتش‌سوزی	۱۷۵	۰
۱۳۸۵/۰۶/۲۰	تهران	آتش‌سوزی	۱۷۶	۰
۱۳۸۵/۰۶/۲۱	تهران	آتش‌سوزی	۱۷۷	۰
۱۳۸۵/۰۶/۲۲	تهران	آتش‌سوزی	۱۷۸	۰
۱۳۸۵/۰۶/۲۳	تهران	آتش‌سوزی	۱۷۹	۰
۱۳۸۵/۰۶/۲۴	تهران	آتش‌سوزی	۱۸۰	۰
۱۳۸۵/۰۶/۲۵	تهران	آتش‌سوزی	۱۸۱	۰
۱۳۸۵/۰۶/۲۶	تهران	آتش‌سوزی	۱۸۲	۰
۱۳۸۵/۰۶/۲۷	تهران	آتش‌سوزی	۱۸۳	۰
۱۳۸۵/۰۶/۲۸	تهران	آتش‌سوزی	۱۸۴	۰
۱۳۸۵/۰۶/۲۹	تهران	آتش‌سوزی	۱۸۵	۰
۱۳۸۵/۰۶/۳۰	تهران	آتش‌سوزی	۱۸۶	۰
۱۳۸۵/۰۶/۳۱	تهران	آتش‌سوزی	۱۸۷	۰
۱۳۸۵/۰۷/۰۱	تهران	آتش‌سوزی	۱۸۸	۰
۱۳۸۵/۰۷/۰۲	تهران	آتش‌سوزی	۱۸۹	۰
۱۳۸۵/۰۷/۰۳	تهران	آتش‌سوزی	۱۹۰	۰
۱۳۸۵/۰۷/۰۴	تهران	آتش‌سوزی	۱۹۱	۰
۱۳۸۵/۰۷/۰۵	تهران	آتش‌سوزی	۱۹۲	۰
۱۳۸۵/۰۷/۰۶	تهران	آتش‌سوزی	۱۹۳	۰
۱۳۸۵/۰۷/۰۷	تهران	آتش‌سوزی	۱۹۴	۰
۱۳۸۵/۰۷/۰۸	تهران	آتش‌سوزی	۱۹۵	۰
۱۳۸۵/۰۷/۰۹	تهران	آتش‌سوزی	۱۹۶	۰
۱۳۸۵/۰۷/۱۰	تهران	آتش‌سوزی	۱۹۷	۰
۱۳۸۵/۰۷/۱۱	تهران	آتش‌سوزی	۱۹۸	۰
۱۳۸۵/۰۷/۱۲	تهران	آتش‌سوزی	۱۹۹	۰
۱۳۸۵/۰۷/۱۳	تهران	آتش‌سوزی	۲۰۰	۰

عید الفطر ۱۴۱۱ھ

بموضع دلالة الفروق في ضوء الفرق الدراسية

العدد		العدد		العدد	
العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد
١	٢	٣	٤	٥	٦
٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦
٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢
٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨
٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤
٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠
٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦
٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢
٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨
٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤
٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠
٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦
٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠	١٠١	١٠٢
١٠٣	١٠٤	١٠٥	١٠٦	١٠٧	١٠٨
١٠٩	١١٠	١١١	١١٢	١١٣	١١٤
١١٥	١١٦	١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠
١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦
١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢
١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨
١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤
١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩	١٥٠
١٥١	١٥٢	١٥٣	١٥٤	١٥٥	١٥٦
١٥٧	١٥٨	١٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٢
١٦٣	١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨
١٦٩	١٧٠	١٧١	١٧٢	١٧٣	١٧٤
١٧٥	١٧٦	١٧٧	١٧٨	١٧٩	١٨٠
١٨١	١٨٢	١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦
١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢
١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨
١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤
٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠
٢١١	٢١٢	٢١٣	٢١٤	٢١٥	٢١٦
٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢
٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨
٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤
٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠
٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦
٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢
٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨
٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤
٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠
٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦
٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢
٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨
٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤
٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠
٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦
٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢
٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧	٣١٨
٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤
٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠
٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦
٣٣٧	٣٣٨	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢
٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨
٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤
٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠
٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦
٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢
٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨
٣٧٩	٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤
٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠
٣٩١	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٦
٣٩٧	٣٩٨	٣٩٩	٤٠٠	٤٠١	٤٠٢
٤٠٣	٤٠٤	٤٠٥	٤٠٦	٤٠٧	٤٠٨
٤٠٩	٤١٠	٤١١	٤١٢	٤١٣	٤١٤
٤١٥	٤١٦	٤١٧	٤١٨	٤١٩	٤٢٠
٤٢١	٤٢٢	٤٢٣	٤٢٤	٤٢٥	٤٢٦
٤٢٧	٤٢٨	٤٢٩	٤٣٠	٤٣١	٤٣٢
٤٣٣	٤٣٤	٤٣٥	٤٣٦	٤٣٧	٤٣٨
٤٣٩	٤٤٠	٤٤١	٤٤٢	٤٤٣	٤٤٤
٤٤٥	٤٤٦	٤٤٧	٤٤٨	٤٤٩	٤٥٠
٤٥١	٤٥٢	٤٥٣	٤٥٤	٤٥٥	٤٥٦
٤٥٧	٤٥٨	٤٥٩	٤٦٠	٤٦١	٤٦٢
٤٦٣	٤٦٤	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٨
٤٦٩	٤٧٠	٤٧١	٤٧٢	٤٧٣	٤٧٤
٤٧٥	٤٧٦	٤٧٧	٤٧٨	٤٧٩	٤٨٠
٤٨١	٤٨٢	٤٨٣	٤٨٤	٤٨٥	٤٨٦
٤٨٧	٤٨٨	٤٨٩	٤٩٠	٤٩١	٤٩٢
٤٩٣	٤٩٤	٤٩٥	٤٩٦	٤٩٧	٤٩٨
٤٩٩	٥٠٠	٥٠١	٥٠٢	٥٠٣	٥٠٤
٥٠٥	٥٠٦	٥٠٧	٥٠٨	٥٠٩	٥١٠
٥١١	٥١٢	٥١٣	٥١٤	٥١٥	٥١٦
٥١٧	٥١٨	٥١٩	٥٢٠	٥٢١	٥٢٢
٥٢٣	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦	٥٢٧	٥٢٨
٥٢٩	٥٣٠	٥٣١	٥٣٢	٥٣٣	٥٣٤
٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٣٨	٥٣٩	٥٤٠
٥٤١	٥٤٢	٥٤٣	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٦
٥٤٧	٥٤٨	٥٤٩	٥٥٠	٥٥١	٥٥٢
٥٥٣	٥٥٤	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨
٥٥٩	٥٦٠	٥٦١	٥٦٢	٥٦٣	٥٦٤
٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧	٥٦٨	٥٦٩	٥٧٠
٥٧١	٥٧٢	٥٧٣	٥٧٤	٥٧٥	٥٧٦
٥٧٧	٥٧٨	٥٧٩	٥٨٠	٥٨١	٥٨٢
٥٨٣	٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨
٥٨٩	٥٩٠	٥٩١	٥٩٢	٥٩٣	٥٩٤
٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧	٥٩٨	٥٩٩	٦٠٠
٦٠١	٦٠٢	٦٠٣	٦٠٤	٦٠٥	٦٠٦
٦٠٧	٦٠٨	٦٠٩	٦١٠	٦١١	٦١٢
٦١٣	٦١٤	٦١٥	٦١٦	٦١٧	٦١٨
٦١٩	٦٢٠	٦٢١	٦٢٢	٦٢٣	٦٢٤
٦٢٥	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٨	٦٢٩	٦٣٠
٦٣١	٦٣٢	٦٣٣	٦٣٤	٦٣٥	٦٣٦
٦٣٧	٦٣٨	٦٣٩	٦٤٠	٦٤١	٦٤٢
٦٤٣	٦٤٤	٦٤٥	٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨
٦٤٩	٦٥٠	٦٥١	٦٥٢	٦٥٣	٦٥٤
٦٥٥	٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨	٦٥٩	٦٦٠
٦٦١	٦٦٢	٦٦٣	٦٦٤	٦٦٥	٦٦٦
٦٦٧	٦٦٨	٦٦٩	٦٧٠	٦٧١	٦٧٢
٦٧٣	٦٧٤	٦٧٥	٦٧٦	٦٧٧	٦٧٨
٦٧٩	٦٨٠	٦٨١	٦٨٢	٦٨٣	٦٨٤
٦٨٥	٦٨٦	٦٨٧	٦٨٨	٦٨٩	٦٩٠
٦٩١	٦٩٢	٦٩٣	٦٩٤	٦٩٥	٦٩٦
٦٩٧	٦٩٨	٦٩٩	٧٠٠	٧٠١	٧٠٢
٧٠٣	٧٠٤	٧٠٥	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨
٧٠٩	٧١٠	٧١١	٧١٢	٧١٣	٧١٤
٧١٥	٧١٦	٧١٧	٧١٨	٧١٩	٧٢٠
٧٢١	٧٢٢	٧٢٣	٧٢٤	٧٢٥	٧٢٦
٧٢٧	٧٢٨	٧٢٩	٧٣٠	٧٣١	٧٣٢
٧٣٣	٧٣٤	٧٣٥	٧٣٦	٧٣٧	٧٣٨
٧٣٩	٧٤٠	٧٤١	٧٤٢	٧٤٣	٧٤٤
٧٤٥	٧٤٦	٧٤٧	٧٤٨	٧٤٩	٧٥٠
٧٥١	٧٥٢	٧٥٣	٧٥٤	٧٥٥	٧٥٦
٧٥٧	٧٥٨	٧٥٩	٧٦٠	٧٦١	٧٦٢
٧٦٣	٧٦٤	٧٦٥	٧٦٦	٧٦٧	٧٦٨
٧٦٩	٧٧٠	٧٧١	٧٧٢	٧٧٣	٧٧٤
٧٧٥	٧٧٦	٧٧٧	٧٧٨	٧٧٩	٧٨٠
٧٨١	٧٨٢	٧٨٣	٧٨٤	٧٨٥	٧٨٦
٧٨٧	٧٨٨	٧٨٩	٧٩٠	٧٩١	٧٩٢
٧٩٣	٧٩٤	٧٩٥	٧٩٦	٧٩٧	٧٩٨
٧٩٩	٨٠٠	٨٠١	٨٠٢	٨٠٣	٨٠٤
٨٠٥	٨٠٦	٨٠٧	٨٠٨	٨٠٩	٨١٠
٨١١	٨١٢	٨١٣	٨١٤	٨١٥	٨١٦
٨١٧	٨١٨	٨١٩	٨٢٠	٨٢١	٨٢٢
٨٢٣	٨٢٤	٨٢٥	٨٢٦	٨٢٧	٨٢٨
٨٢٩	٨٣٠	٨٣١	٨٣٢	٨٣٣	٨٣٤
٨٣٥	٨٣٦	٨٣٧	٨٣٨	٨٣٩	٨٤٠
٨٤١	٨٤٢	٨٤٣	٨٤٤	٨٤٥	٨٤٦
٨٤٧	٨٤٨	٨٤٩	٨٥٠	٨٥١	٨٥٢
٨٥٣	٨٥٤	٨٥٥	٨٥٦	٨٥٧	٨٥٨
٨٥٩	٨٦٠	٨٦١	٨٦٢	٨٦٣	٨٦٤
٨٦٥	٨٦٦	٨٦٧	٨٦٨	٨٦٩	٨٧٠
٨٧١	٨٧٢	٨٧٣	٨٧٤	٨٧٥	٨٧٦
٨٧٧	٨٧٨	٨٧٩	٨٨٠	٨٨١	٨٨٢
٨٨٣	٨٨٤	٨٨٥	٨٨٦	٨٨٧	٨٨٨
٨٨٩	٨٩٠	٨٩١	٨٩٢	٨٩٣	٨٩٤
٨٩٥	٨٩٦	٨٩٧	٨٩٨	٨٩٩	٩٠٠
٩٠١	٩٠٢	٩٠٣	٩٠٤	٩٠٥	٩٠٦
٩٠٧	٩٠٨	٩٠٩	٩١٠	٩١١	٩١٢
٩١٣	٩١٤	٩١٥	٩١٦	٩١٧	٩١٨
٩١٩	٩٢٠	٩٢١	٩٢٢	٩٢٣	٩٢٤
٩٢٥	٩٢٦	٩٢٧	٩٢٨	٩٢٩	٩٣٠
٩٣١	٩٣٢	٩٣٣	٩٣٤	٩٣٥	٩٣٦
٩٣٧	٩٣٨	٩٣٩	٩٤٠	٩٤١	٩٤٢
٩٤٣	٩٤٤	٩٤٥	٩٤٦	٩٤٧	٩٤٨
٩					

حصولی و رقم ۱۳۱

بوضع دلالة الفروق في ضوء عدد الاخوة

رقم الترخيص	رقم الترخيص	الاسم	الجنس	اللقب	اللقب	اللقب
1	2	3	4	5	6	7
8	9	10	11	12	13	14
15	16	17	18	19	20	21
22	23	24	25	26	27	28
29	30	31	32	33	34	35
36	37	38	39	40	41	42
43	44	45	46	47	48	49
50	51	52	53	54	55	56
57	58	59	60	61	62	63
64	65	66	67	68	69	70
71	72	73	74	75	76	77
78	79	80	81	82	83	84
85	86	87	88	89	90	91
92	93	94	95	96	97	98
99	100	101	102	103	104	105

جدول رقم (٢١)

يوضح دلالة الفروق في ضوء الدبانسة .

التصنيف الدبانسة	لا يعرف	يزيد	تقل	قيمة كا	دلالة كا
مسلم	١٢	٢٢٨	٥٥	١٠٧٦	غير دال
مسيحي	١	٥	١		
المجموع	١٣	٢٣٣	٥٦		

جدول رقم (٢٢)

يوضح دلالة الفروق في ضوء الإقامة .

التصنيف الإقامة	لا يعرف	يزيد	تقل	قيمة كا	دلالة كا
المقيمون بالقاهرة	٩	١١١	٣٥	٨٠٤٢	غير دال
المقيمون بالريف	٢	١٠٥	١٧		
المقيمون بمراكز المحافظات	٢	١٧	٤		
المجموع	١٣	٢٣٣	٥٦		

يوضح من الجدول السابقة (١٣ - ٢٢) عدم وجود فروق ذات دلالة احتمالية بين التلاميذ المنتسبين الى فئات مختلفة من حيث السن جدول (١٤) والفرق الدراسي (١٥) عدد الاحوة (١٦) ومستويات تعليم الآباء جدول (١٧) المستويات الوظيفية للآباء جدول (١٨) ، المستويات التعليمية للامهات جدول (١٩) ، المستويات الوظيفية للامهات جدول (٢٠) الدبانسة جدول (٢١) محل الإقامة جدول (٢٢) . ما يشير الى أن تصور التلاميذ لا يتأثر بكافة المتغيرات السابقة ، بينما كانت الفروق جوهريه في جدول رقم (١٣) الخاضع بالنوع ، وهو ما يشير الى الاختلاف بين الجنسين في تصور زيادة المشكلات في المستقبل وهي نتيجة أكتفها دراسات أخرى صها دراسة فإيه حسن محمد ١٩٨٥ السابق الإشارة لها نظرا لأن الذكر أكثر احتكاكاً بالمجتمع ولتنتهم بقدر من الحرية في التعامل مع محددات البيئة الخارجية بدرجة تفوق الاناث في اطار القيم والمعادن والتقاليد السائدة في المجتمع .

نتائج التنازل الرابع:

كان التساؤل الرابع هو ما هي الاسباب التي يرى التلاميذ انها ستؤدي الى زيادة أو نقصان هذه المشكلات في المستقبل ؟

تشير النتائج أن أهم أسباب زيادة المشكلات في المستقبل كما يتصورها تلاميذ المرحلة الابتدائية والثانوية موزعة وفقاً لتصنيف الباحث للاستجابات مع اعطاء أمثلة من العبارات المعتمدة في التصنيف كما يلي :-

- ١ - أسباب تتعلق بالسكان والاسكان : مثل (زيادة السكان - عدم تنظيم الأسرة - الانجاب المستمر - عدم وجود ساكن للزواج) بنسبة ٤٢,٩١ % *
- ٢ - أسباب اقتصادية تخص أفراد المجتمع : مثل (قلة الدخل - زيادة الاسعار - الغلاء - قلة فرص العمل - البطالة - زيادة نسبة الطبقات الفقيرة) بنسبة ٣٩,٠٥ % *
- ٣ - الخصائص السلبية للأفراد المجتمع : مثل (اللامبالاه - الرشوة - الحسوبية - ضعف الضمير - انشغال كل فرد بحالته - شيوع استغلال الأفراد بعضهم لبعض - عدم القدرة على تحمل المسئولية - عدم التعاون - شيوع الكراهية والحقد - ضعف الحب - ضعف الاحساس بالامان - انتشار المقات بين الأفراد) بنسبة ٢٧,٠٣ % *
- ٤ - التخطيط وسوء الإدارة : مثل (عدم اهتمام الدولة بعلاج المشكلات - البطء في مواجهه المشكلات - عدم محاولة التصدي للمشكلات الا بعد انتشارها - ضعف القدرة على التخطيط السليم - وجود تجار مخدرات في مراكز سلطة بالبلد) ٢٢,٣١ % *
- ٥ - أسباب ثقافية : مثل (انتشار الامية - التخلف الثقافي - ضعف الوعي - اهمال الدولة للتعليم - عدم وجود وسائل توعية كافية) ١٩,٣١ % *
- ٦ - أسباب اجتماعية (اسرية وزوجية) : مثل (افتقاد القدوة والمثل الاعلى - زيادة الخلافات بين الوالدين - عدم قدرة الآباء تربية ابنائهم - ضعف وعي الآباء - اهمال الوالدين لابنائهم - انشغال الآباء بأعمالهم) بنسبة ١٨,٨٤ % *
- ٧ - أسباب اقتصادية خاصة بالدولة : مثل (زيادة الدين المصرية - اعمار فوائد الدين - ضعف دخل مصر - قلة الانتاج - زيادة الاستيراد من الخارج) بنسبة ١٤,١٩ % *
- ٨ - أسباب دينية مثل (البعد عن الدين - انحطاط الوعي الديني) بنسبة ١٢,٤٤ % *
- ٩ - أسباب ترجع لحجم وضخامة المشكلات مثل (زيادة حجم المشكلات - تنوع المشكلات - المشكلات أصبحت صر) بنسبة ٩,٤٢ % *

* النسب لمجموع الأفراد الذين يتصورون أن المشكلات الاجتماعية ستزيد في المستقبل *

١٠ - أسباب قابلية مثل (ضعف الفواصي الخاصة بمواجهة الاخطار) - المعوقات الموجودة في القانون (بنسبة ٨١,٥ ٪)

أما أهم أسباب نفس المشكلات في المستقبل كما يتصورها التلاميذ فكانت كما يلي

- ١ - قوة جهاز الأمن مثلاً : (جهود رجال الشرطة - زيادة عدد رجال الشرطة في البلد) بنسبة ٢٦,٧٨ ٪
- ٢ - جهود الحكومة في مواجهة المشكلات مثل (محاربة الحكومة للمشكلات - توفير الحكومة لاحتياجات الشعب - انشاء المدن الجديدة - التقدم في كل المجالات) بنسبة ٢٥ ٪
- ٣ - أسباب ثقافية : مثل (انتشار التعليم - قلة الأمية - استخدام وسائل الاعلام في علاج المشكلات) بنسبة ٢١,٤٢ ٪
- ٤ - جهود الأفراد في مواجهة هذه المشاكل مثل : (الناس تتمتع - سبأخزون الأمر يجد - لأن المشكلات ستؤثر على صحتهم ومستقبلهم - وجود صحوة وطنية لمواجهة المشكلات - وعلى الأفراد بأهمية مواجهة المشكلات) بنسبة ١٩,٢٤ ٪
- ٥ - طبيعة المشكلات مثل : (المشكلات البسيطة - أن المشكلات بتتغير لوحدها) ١٧,٨٥ ٪
- ٦ - تسلك الأفراد بالدين بنسبة ٧,١٤ ٪

نتائج التساؤل الخاص :

يشير الجدول رقم (٢٣) لنتائج السؤال من :

هل يتصور هؤلاء التلاميذ أن يتأثر مستقبلهم الشخصي في المستقبل بهذه المشكلات ؟

جدول رقم (٢٣)

يبين تصور تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية لتأثر مستقبلهم الشخصي بمشكلات المجتمع

	لا يعرف	يسوثر	لا يؤثر	المجموع
التكرار	١٣	٢٦٢	٢٧	٣٠٢
النسبة	٤,٣	٨٦,٨	٨,٩	١٠٠ ٪

يشير الجدول السابق الى الزيادة الكبيرة في نسبة التلاميذ الذين يتصورون تأثر مستقبلهم

الشخصي بالمشكلات . وهو ما يتفق مع ما أشرنا اليه في نتائج السؤال الثاني وبدمعه .

نتائج التساؤل الخاص :

تشير الجداول رقم ٢٤ - ٢٢ الى نتائج السؤال من :

هل توجد فروق بين تصور التلاميذ لتأثير المشكلات الاجتماعية على مستقبلهم الشخصي بناء على المتغيرات

الاجتماعية موضوع الدراسة ؟

جدول رقم (٢٣)

بموضوع دلالة الفروق في ضوء محل الإقامة .

التصنيف النشأة	لا يعرف	يؤثر	لا يؤثر	قيمة ك	دلالة ك
المقيمون بالقاهرة	٤	١٣٣	١٨	٧,٩٨	غير دال
المقيمون بالريف	٦	١١٠	٨		
المقيمون بمراكز المحافظات	٣	١٩	١		
المجموع	١٣	٢٦٢	٢٧		

نتائج التساؤل السادس :

تشير الجداول السابقة من ٢٤ - ٢٣ الى عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعات المختلفة في ضوء متغيرات السن - الفرق الدراسية - عدد الاخوة - تعليم الآباء - تعليم الامهات - المستويات الوظيفية للامهات - المهنة - محل الإقامة .

وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين تصور التلاميذ ونقائس لانتماهم الى آباء من مستويات وظيفية مختلفة وهو ما يمكن أن يشير الى أهمية الدور الذي تلعبه المستويات الوظيفية ومكانتهم في المجتمع في تصور تأثير المشكلات على مستقبل الأبناء .

نتائج التساؤل السابع :

كان التساؤل السابع هو ما هي الأسباب التي تجعل من هذه المشكلات عاملاً مؤثراً على المستقبل الشخصي لهؤلاء التلاميذ .

تشير النتائج أن أهم أسباب تصور تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية لتأثير المشكلات على مستقبلهم الشخصي يرجع الى :

١ - أن الفرد جزء من المجتمع وبالتالي يتأثر بكل ما يدور فيه من مشكلات مثل (يمكن أن يكون المعلم أحياناً - عدم قدرة الدولة على سد الاحتياجات الخاصة بالسكان وأما فرد من

المجتمع - ضرر المجتمع يعود على الفرد - لاني انأثر بالمجتمع أى نهيد للمجتمع بهدد
ستقلى - كل هذه المشكلات يمكن أن نحدث لى) نسبة ٨٣,١٩ %

١ - أحاسى الافراد بالقلق مثل : (نسب الاحساس بالخوف - القلق على حياتى - القلق
على مستقبلى - الشك فى المستقبل - الانزعاج - فقدان الثقة بالنفس - عدم الرغبة
فى الحياة - ندهور حال المجتمع - المشاكل لن تجد حلا - الدولة لن تتدخل لحل
المشكلات) - نسبة ٢٤,٨٠ %

أما التلاميذ الذين يتصورون أن هذه المشاكل لن تؤثر على مستقبلهم فيرجعون ذلك الى :

- ١ - أن هذه المشاكل لا توجد لديهم ولا يعانون منها - نسبة ٥٥,٥٥ %
- ٢ - القدرة على مواجهة المشاكل والتغلب عليها نسبة ٢٣,٢٣ %
- ٣ - أن الحكومة قادرة على معالجة هذه المشاكل وبالتالي لن يتأثر مستقبلهم بها - نسبة ٢٣,٢٣ %

وفى نهاية هذا العرض ينبغي أن نشير الى ما يلى :-

- ان الاطار التاريخى يشير الى امتداد جذور هذه المشكلات فى التاريخ المعاصر الى النصف
الأول من هذا القرن .

- وجود بعض أوجه القصور فى التخطيط عند التصدى لمثل هذه المشكلات فبدلا من قيام
حكومات الثورة عند مواجهة هذه المشكلات بالاعتماد عن مركزية الحكم لوحظ زيادة فى المركزية
وبالتالى الالتصاق بالمعن الكرى كالقاهرة والاسكندرية دون النظر لسمعى المحافظات التى قام
بها عددا من القيادات المصرية والتى تتمثل فى بناء الصانع بعيدا عن المناطق المركزية
كالنزل والنسج بالمحلة الكبرى وصنع الحديد والصلب بحلوان مما أدى الى زيادة مشكلات
الاسكان والمواصلات وارتفاع الاسعار الى آخره .

٢ - زيادة السكان خاصة مع الابقاء على النظم المركزية أدى الى زيادة فى الاحساس بهذه المشكلات

٣ - مرت مصر فى العقود الاخيرة بظروف اقتصادية شديدة القسوة لخوضها عدة حروب دفقا عن
العروبة وأرضى الوطن .

٥ - انتشار الصناعة ساعد على ظهور المشكلات المرتبطة بها فالحياة الصناعية تزيد من الاعتماد على
السلطة الرسمية فى حل كافة مشكلاتها وبالتالي تزداد الاعتمادية وتقل القدرة على مواجهة وحل
المشكلات - وهو ما أدى الى زيادة هذه المشكلات وتضخمها .

٦ - انتشار الوعى بين الافراد من خلال وسائل الاعلام أدى الى زيادة فى درجة الاحساس بمشكلاتهم

فى اطار المقارنة القائمة والسعرة مع المجتمعات الاخرى .

- ١ - المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية : المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري، ١٩٥٢ .
- ٢ - ١٩٨٠ ، القاهرة . منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٨٥ .
- ٣ - بدرية شوقي عبد الوهاب : المشكلات الاجتماعية لإبناء المرأة العاملة كما يراها الأبناء - بحوث المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصري - الطفل المصري وتحديات القرن الحادى والعشرين ، المجلد الثالث : مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١ .
- ٤ - بركات حوزة : تصور طلاب الجامعة للمستقبل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة عين شمس ، ١٩٨٨ .
- ٥ - جبروم ج . مانيس : تحليل المشكلات الاجتماعية ترجمة فتحى أبو العبين ، مكتبة الحرية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٩٠ .
- ٦ - حسين على حسين محمد : علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية ، دار المعارف الجامعية الإسكندرية ، التاريخ غير مبين .
- ٧ - خليل ميخائيل معوض : دراسة مقارنة فى مشكلات المراهقين فى المدن والريف ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧١ .
- ٨ - ساجدة -حافظ : رؤية الشباب لبعض القضايا الاجتماعية المعاصرة ، مجلة علم النفس ، عدد ١ ، القاهرة ، للهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ .
- ٩ - شادية على قناوى : المشكلات الاجتماعية وإشكالية اقتراب علم الاجتماع رؤية من العالم من الثالث ، دار الثقافة العربية - القاهرة ، التاريخ غير مبين .
- ١٠ - عابدة عبد الحميد على سرور : دور الصراع العمولى فى تغيير تصورات أطفال الصف الخامس الابتدائى عن بعض المفاهيم العلمية - بحوث المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصري - الطفل المصري وتحديات القرن الحادى والعشرين ، المجلد الأول : مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩١ .
- ١١ - عبد الحليم محمود السيد وآخرون : الترتيب القيمى لمشكلات المجتمع العربى ، منشورات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٨٦ .
- ١٢ - عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشوش : دليل تقدير الوضع الاجتماعى - الاقتصادى للأسرة المصرية ، فى الكتاب المسمى الثالث للجمعية المصرية للدراسات النفسية القاهرة ، للهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ .
- ١٣ - عبد العزيز عبد الله مختار : التخطيط لتنمية المجتمع دار الحكيم للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩١ .

١٢ - عبد الفاع دودار : التوقعات نحو المستقبل وعلاقتها بمعنى متغيرات الشخصية لدى الأطفال - بحوث المؤتمر السنوي الثالث للطفل الحرى " نشئته ورعايته " المجلد الأول : مركز دراسات الطفولة جامعتة بحى شمس ، ١٩٩٠ .

- ١٣ - فاعرة حسن محمد : ادراك تلاميذ المرحلة الثانوية لخرطة العالم وشكلاته السياسية ، مجلة كلية التربية ، ١٩٨٥ .
- ١٤ - فرح عبد القادر طه وآخرون : التنوير فى المخدرات (دراسة نفسية اجتماعية) فى مصر مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية السعودية مكتب الامم المتحدة فى فيينا لشئون التنمية الاجتماعية والشئون الانسانية - ١٩٩٠ .
- ١٥ - كرنش ، كرنسفيلد ، مالاتشى : سمكولوجية النرد فى المجتمع ترجمة حامد عبد العزيز الفتى - سعد خير الله ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ١٩٧٤ .
- ١٦ - محمد عاطف غنى ، الضائكات الاجتماعية والسلوك الانحرافى ، دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية ، ١٩٨٩ .
- ١٧ - مى محمود محمد عبد الله : مشكلات المجتمع المصرى كما يدركها الأطفال والراغبين فى المرحلة المبرسة (١٩٨١ سنة) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، القاهرة ، ١٩٩٢ .
- ١٨ - بحوى حسن خليل : الاضطرابات الاجتماعية فى المحافظة المصرية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى ثورة يوليو ١٩٥٢ ، المجلة الاجتماعية القومية ، مجلد ٢٣ ، المركز القومى للمحور الاجتماعية والاجناسة ، القاهرة ، ١٩٨٦ .
- ١٩ - هدى بدران وآخرون : مشروع وثيقة استراتيجية تنمية الطفولة والامومة فى مصر ، المجلس القومى للطفولة والامومة ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

- 20 - Chang - D - M . Janesela C : the subjective factor in the perception of social - Journal of offender therapy comparative criminology - , Vol . 21 , No (1) . 1977 .
- 21 - Crónin . John Patrick : " The use of adolescent variables for special Educators to predict the life adjustment out come of 1000 psychiatric and non - psychiatric children . A 25 year follow - up study " Dissertation Abstracts International . (Sept .) Vol . 41 . N . (3) .
- 22 - Joseph A - Smith - ph . S : Asurvey of Adolescents Interests : concerns and information - libra publisher - London - 1980 -
- 23 - Maria tyszkows : the image of life perceptions in children and youth . polish psychological Bulletin , Vol . 12 no (3) 1981 -
- 24 - Roscoe - B : social issues as social problems . Adolescents perceptions . sum Vol 20 No (78) 1985 .
- 25 - Walsh - M - L . children , s conception fo psychological problems - Journal - of - clinical - child psychology - Fol Vol 9 No (3) 1980 .

ملخص الدراسة

تصور تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية لواقع ومستقبل

مشكلات المجتمع وعلاقته بمستقبلهم الشخصي

دكتور / الهامى محمد العزيز أمام - مدرس علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطبقة

- تهدف الدراسة التعرف على تصور تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية لواقع ومستقبل مشكلات المجتمع وعلاقته بمستقبلهم الشخصي وذلك على عينة من الجنسين تبلغ ٣٠٢ تلميذ وتلميذة ممن محافظتى القاهرة والشرقية وكان من بين النتائج التى توصلت إليها ما يلى :
- ١ - ان مشكلات الانسان - أزمة الاسكان وانحراف الشباب وزيادة السكان وأزمة المواصلات وارتفاع الاسعار من أهم مشكلات المجتمع المصرى .
 - ٢ - يرى ٧٧,٢% من أفراد العينة أن هذه المشكلات سوف تزيد فى المستقبل كما يـرى ٨٦,٨% انها ستؤثر على مستقبلهم الشخصي .
 - ٣ - ان معظم العوامل الاجتماعية لا تحدث فروقا فى تصور الاطفال لزيادة المشكلات الاجتماعية فى المستقبل أو تصورهم لمستقبلهم الشخصى باستثناء النوع حيث لوحظ وجود فروق بين الجنسين سواء فى زيادة المشكلات أو التأثير على المستقبل الشخصى ، أما الفروق بين مجموعات المستويات الوظيفية للآباء فقد اقتصرت على تصور المستقبل الشخصى فقط .
 - ٤ - توصل الباحث الى عدد من الأسباب التى يتصور التلاميذ أن لها علاقة بهذه التصورات .

ادراك الاطفال والراشدين لصورة والدين بين الواقع والخيال

دكتور / الهادي عبد العزيز امام	دكتورة / فؤاد محمد علي هدية
مدرس علم النفس بمعهد الدراسات	مدرس علم النفس بمعهد
العلماء للطفولة	الدراسات العليا للطفولة

مقدمته :

شهد القرن الحالي منذ بدايته اهتماما ملحوظا بالطفولة في مختلف مجالات الحياة وتدعيمها لهذه الجهود عقد أول مؤتمر قمة من أجل الطفل في ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠ .

كما أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع في جلستها بتاريخ ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩ - اتفاقية حقوق الطفل وهي ثمرة عشر سنوات من المشاورات بين الحكومات ووكالات الأمم المتحدة وأكثر من خمسين منظمة تطوعية . وتهدف هذه الاتفاقية الى وضع معايير دولية لحماية الأطفال من الإهمال والاستغلال سوء الاستخدام . (يونيسيف : ١٩٩٠ : ١٢)

وتشير هذه الاتفاقية في الديباجة الافتتاحية الى الاقتناع بأن الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع والبيئة الطبيعية لنمو ورفاهية جميع أفرادها وبخاصة الأطفال ، لذا ينبغي أن تولي الحماية والمساعدة اللازمتين لتتمكن من الاضطلاع الكامل بمسؤولياتها داخل المجتمع .
وتقر بأن الطفل كي تتفرع شخصيته تفرعا كاملا ومتناسقا ينبغي أن ينشأ في بيئة عائلية في جو من السعادة والمحبة والتفاهم .

وترى أنه ينبغي اعداد الطفل اعداء كاملا ليحيا حياة فردية في المجتمع وتربيته بروح المشل العليا الممثلة في ميثاق الأمم المتحدة ، وخصوصا بروح السلم والكرامة والتسامح والحرية والمساواة والاحياء .

وتشير المادة الخامسة من نفس الاتفاقية الى احترام الدول الاطراف (ومن بينهم مصر) لمسؤوليات وحقوق وواجبات والوالدين أو عند الاقتضاء أعضاء الأسرة الموسعة أو الجماعة حسبما ينس عليه العرف المحلي أو الأوصياء أو غيرهم من الأشخاص المسؤولين قانونا عن الطفل في أن يوفروا بطريقة تتفق مع قدرات الطفل المتطورة ، للتوجيه والاشاد والعلاقاتين عند ممارسة الطفل الحقوق المعترف بها في هذه الاتفاقية .

وفي المادة ١٢ تكفل الدول الاطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل وتولي آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقا لسن الطفل ونضجه (الأمم المتحدة : ١٩٨٩ ص ١ - ٦) .
وعلى معهد علم النفس ويلاحظ أن الاهتمام بالطفولة والطفل يرجع الى عهد بعيد حيث فطن

العلماء والمتخصصون في علم النفس بأن أي فهم عميق للظاهرة الانسانية لا بد وأن يقومنا السى دراسة للطفل وعلى سبيل المثال نجد أول اختبار للنكاه في مجال القياس كان من أجل الطفل كما أن تركيز النظريات المختلفة في مجال علم النفس والتحليل النفسي كان على أهمية المراحل المبكرة في حياة الطفل على الراشد كما كان تركيز بهاجيه على النمو المعرفي للأطفال ١٠ إلا أن الاهتمام بالطفولة حتى وقت قريب كان يعتمد على قناعه مودها أن الطفل متلق سلبى للعثيرات المحيطة . والنظر اليه على أنه لا حول له ولا قوة وأن الدور الأكبر يرجع الى من يقومون برعايته .

ورغم أن هذه النظرة ليست خاطئة إلا انها ليست صحيحة على إطلاقا فلقد أثبتت الأدلة العلمية ولأزالت تؤكد أن الطفل ليس سلبيا في ادراكه وتصوره للعالم المحيط به بل هو يلعب دورا هاما في صياغته لذلك العالم في سن مبكرة ويزداد عمقا مع تطوره وزيادة خبراته فيؤكد بهاجيه على سبيل المثال على ما يقوم به الطفل من تمثيل ومواءمه فحين يواجه الطفل بخبرة جديدة فإنه يتخطا ومواءمها مع أبنيته المعرفية السابقة . (Hetherington E & Park R 1983 p 309)
وعلى ادراك الشخصى الاخر عملية متميزة عن ادراك الأشياء ولكن ما يدعو للمعجب هو أنه على الرغم من أن عملية ادراك الأشياء قد شغلت المفكرين في كل المصور إلا أن عملية ادراك الشخصى الآخر لم تحظ بنصيب خاص من الدراسة حتى عهد قريب (منيره حلمي: ١٩٧٨: ٧٨- ٧٩) .
مشكلة الدراسة وأهدافها :

إن الشخصية أساسا بنيتها تتجاوز تنظيمها الداخلى فأب- زمعالمها الميزة تتركز في الحقيقة بأن النظرة الى العالم والتمرس له تكون متضمنة في تكوينها للشخصية . فالنظرة الى العالم أو الموقف الحياتي يكون ضروري للشخصية ذاتها . وبهذا المعنى تكون البنية الاساسية للشخصية هي وحدة الاسا (عزة حجازى ، ١٩٨٢ ، ٢٥)

ولاشك أن الاسرة تلعب دورا أساسيا وخطيرا في حياة الطفل وتشكيل شخصيته للعلاقات الاجتماعية السائدة بين أفراد الاسرة أو أساليب للمعاملة المستخدمة في التعامل مع الطفل خلال سنوات حياته الأولى والجو النفسى السائد في المنزل يكون لها دور كبير في قدرة الفرد على التوافق والتكيف مع العالم الخارجى .

ولعل القضية التى يمكن أن تثير الجدل هي الاجابة عن تساؤل مودها هل الواقع المعاش بما يتضمنه من علاقات مع آخرين وأشياء هو الذى يؤثر على سلوكنا وأفعالنا وشخصيتنا وتوافقنا

مع هذا العالم أم أن ما ندركه هو الذى يمكننا من التعامل مع عالم معروف بالنسبة لنا وبالتالي نكون أعمالنا نتاج لادراكنا أكثر من كونها نتاج للواقع الذى نعيشه .

إن ادراكنا ليس مجرد انتمكالي للعالم الخارجى على الحواس وإنما هو عملية نفسية تتسم بالتفاعل ويقوم بها الشخص بدور كبير فى صياغتها والتوصل إلى معانيها فى إطار من معلومات سابقة حصل عليها من بيئته الثقافية ومن المشاعر والاحاسيس التى كونها خلال مراحل للتنشئة المختلفة وهذه الفكرة التى كونها عن الآخرين هى التى تحدد درجة تواصلنا معهم .

ويرى قدرى حنفى أن للصورة الواقعية وظيفة تختلف عن وظيفة الصورة الادراكية لأن الصورة الواقعية تخاطب مستوى من مستويات الشخصية يختلف من حيث طبيعته وقوانينه عن المستوى الذى تخاطبه الصورة الادراكية . إن وظيفة البيانات الواقعية تتمثل أساساً فى المعرفة . معرفة الانسان الواقع المادى والاجتماعى الذى يحيط به ، وبناءً على ذلك فإنها تتعامل مع الجانب العقلى من الشخصية الانسانية . أما وظيفة الصورة الادراكية فإنها تتمثل أساساً فى التوافق ، أى لدى معنى الانسان الى تحقيق أكبر قدر من التوافق مع نفسه ومع الآخرين ، ولذلك فإنها تتعامل مع الجانب الوجدانى الاجتماعى من الشخصية الانسانية- (قدرى حنفى : ١٩٧٨ ، ٢)

فى ضوء ذلك تعددت مشكلة الدراسة وأهدافها فى الاجابة عن التساؤلات التالية :

- ١ - ما هى صوة الصفات المأمولة الواجب توافرها لدى الآباء والأمهات كما يدركها الأطفال والراهقين ؟
- ٢ - هل تختلف صورة الصفات المأمولة الواجب توافرها لدى الآباء عن الصفات المأمولة للامهات ؟
- ٣ - ماهى الصفات الإيجابية الواقعية الموجودة لدى الآباء والأمهات كما يدركها الأطفال والراهقين ؟
- ٤ - هل تختلف الصورة المدركة للصفات الإيجابية الواقعية الموجودة لدى الآباء عن الصفات الإيجابية الواقعية الموجودة لدى الامهات ؟
- ٥ - ما هى الصفات السلبية الواقعية الموجودة لدى الآباء والأمهات كما يدركها الأطفال والراهقين ؟
- ٦ - هل تختلف الصورة المدركة للصفات السلبية الواقعية الموجودة لدى الآباء عن الصفات السلبية الواقعية الموجودة لدى الامهات ؟

أهمية الدراسة :

يمكن إبراز أهمية الدراسة من خلال :

- ١ - إن العلاقة فى ادراك الآخرين أمر بهما كثيراً فى حياتنا العملية للشخص الذى يتسلل فى فهم الآخرين يجد الحياة غير مرضية ومعنى النظريات تجعل هذا الفشل عاملاً مركزياً فى المعنى النفسى ويرى Vernon أن الإدراك الحقيقى للأشخاص الآخرين عامل أساسى فى تقبل الفرد لذاته فقد يتحمل الفرد أن يكون رياضياً فاشلاً أو أن يكون ضعيف البصر لكنه لا يتحمل أن يكون عاجزاً عن

فهم الآخرين . (منيره حلمي : ١٩٧٨ ، ١٠٨)

٢ - ان ادراك الفرد للأسرة له وظيفة تكيفية تمكنه من التعامل مع أفراد أسرته وإدراكها لصفات الوالدين تدخل ضمن ما يسميه هيدلر Heidler 1967 بالادراك السببي وهو يتضمن تحليل الظروف الكافة وراء التنبهات الحسية أي وراء السلوك العرشي أو المصروع وهو نوع من الادراك ينصب على الانسان ك موضوع اجتماعي وهو العملية التي تبدأ بها عطيات التنامس - من الاجتماعي بين الاشخاص (منيرة حلمي : ١٩٧٨ ، ص ٨١) ، وبالتالي فان الوصول الى هذه الصفات يعد مؤشرا لنسب الخبرات التي يعيش فيها هؤلاء الاطفال والراهقين .

٣ - أن توفير المعلومات الخاصة بالصفات الايجابية والسلبية التي يتركها الاطفال والراهقين وتحديثهم للصفات المأولة تعد الخطوة الأولى عند وضع أي مقترحات تربية يمكن ان يستفيد منها الوالدين في المستقبل .

٤ - ان دراسة ادراك الاطفال والراهقين تؤدي الى زيادة الفهم والتعمق في الظواهر الانسانية في مجال الطفولة لانه يتيح لنا التعرف على رؤى هؤلاء الاطفال والراهقين وهو يمثل نوع من التفاعل بين ما نراه وما يراه الآخرون . وضع رؤية الآخر وجهة نظره في الاعتبار وبالتالي الاعتماد عن السلطة واحادية الرأي .

مفاهيم الحراسة :

١ - الاطفال :

الطفل في اللغة هو المولود ويطلق لفظ طفل على كل جزء من شيء حدث أو معنى والطفولة هي المرحلة من الميلاد الى البلوغ (جميع اللغة العربية ط ٢ ص ٥٩) والطفولة وفقا للمادة الأولى من مشروع اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل كل انسان لم يتجاوز التاسعة عشر ما لم يبلغ من الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه . (الأمم المتحدة : ١٩٨٩ ص ٢)

يعرف Frederich 1977 الطفولة بأنها المرحلة التي لا يتحمل فيها الانسان مسؤوليات الحياة ويعتمد فيها على غيره في إشباع حاجاته العنصرية والنفسية المتعددة . (Frederich . 1972 p 2)

اما آرثر رابرت Arthur Rebert فيعرف الطفولة بأنها مرحلة ما بين الميلاد والراهقة (Arthur S Rebert 1975 p 118)

ويمكن القول ان الطفولة في تراث علم النفس هي مرحلة لا يتحمل فيها الانسان مسؤوليات

الحياة معتدا على الأيون وذوى القربى فى إشباع حاجاته العضوية وعلى المدرسة فى الرعاية للحياة وتمتد زنيا من الميلاد حتى بدايات العقد الثانى من العمر أو بداية البلوغ وهى الرحلة الأولى لتكوين ونمو الشخصية وهى مرحلة للضبط والسيطرة والتوجيه التربوى للأطفال .

٢ - المراهقة :

المراهقة لغة تشق من رَاهَقَ ويقال رَاهَقَ الغلام أى قارب الحلم والمراهقة الفترة من بلوغ الحلم الى سن الرشد (مجمع اللغة العربية ط ٢ ص ٢٩١)
Poul Henry 1979 المراهقة بأنها فترة زمنية تبدأ من الثالثة عشرة حتى التاسعة عشرة وقد تتأخر بعد ذلك . (Poul Henry 1979 p 280)
Philip Rice 1981 يرى أن المراهقة فترة من نمو الكائن الانسانى تبدأ بشعور الفرد بالبلوغ وتنتهى باكتبال النضج . (Philip Rice 1981 p 46)
وتعريفات المراهقة فى تراث علم النفس تشير الى أنها مرحلة الانتقال من الطفولة الى الرشد ويبدأ فيها النضج الجسمى فى مقابل عدم النضج الاجتماعى وهى مرحلة المعاطف والنفوس وتشمل فترة تحولات نفسية عميقة ولا يمكن إعطاء حدود واضحة لحدود المرحلة لاختلاف بداياتها ونهاياتها باختلاف المجتمعات كما تختلف باختلاف النوع وهى تمتد خلال العقد الثانى من العمر .

٣ - الإدراك : perception

يعرف Haward H. Kendler 1968 الإدراك بأنه تنظيم وترتيب وإعطاء المعانى لما تستقبله من المشوآت عن طريق الحواس .
(Haward . H . Kendler 1968 . p : 58)
Raymond J. Crodini 1984 يرى فى الإدراك خبرة الحصول على معلومات حسية من عالم البشر والأشياء والأحداث وكذلك العمليات النفسية التى يتم خلالها إنجاز هذه الخبرة (Raymond J . Crodini 1989-p 497)
Robert S. Feldman مع التعريفين السابقين حيث يرى أن الإدراك أسلوب تفسير وتحليل ما يأتينا عن طريق الأعضاء الحسية
(Robert S. Feldman 1989 p 78)

٤ - المورو :

ترد المورو فى كلام العرب على معنى حقيقة الشئ وهيكته وعلى معنى ملته والمورو
نشاط ذهنى يتم بواسطة استحضار جملة من خيالى وصفات موضوع ما فى

الذهن حتى يتمكن العاقل الدشري من إدراكها وتطبيقها وتصورها فالصورة واسطة بين المحسوس والمجرد وبين الماضي والمستقبل ولها خاصية القدرة للحضور في ذهن في مناسبات مختلفة وتندو للمسيرة وتكون في غياب عن كل شروط المثبات المعروفة لإنتاج ما يقابلها حسيا أو أدراكيا .

- (أحمد عبد الرحمن : ١٩٨٥ : ١١٦ - ١٢٨) .
- ٥ - الواقع : مجموعة الصفات التي يدرك الأطفال والراهنون وجودها بالفعل .
- ٦ - المأمول : مجموعة الصفات التي يتخيل الأطفال والراهنون وجودها .

الدراسات السابقة : وجد Collin 1958 أن الأطفال من سن العاشرة والسادسة عشر من كلا الجنسين قد أظهروا قدرة كبيرة على استنتاج صفات الأشخاص وعلى تفسير ملاحظاتهم عنهم من حيثين على أفكار نظرية مخبرة . وقد وجد أن الإناث في كل الأعمار كن أكثر تقدما من الذكور في عملية الاستنتاج .

وفي دراسة Fielder ١٩٦١ وجد أن الإناث يختلفون عن الذكور في نوع الصفات التي يسندونها إلى الشخص موضوع الاختبار سواء في مرحلة الطفولة أو في مراحل العمر الأخرى فقد وجد أن الإناث من الأطفال يصفون صور الأشخاص الكبار وصف أقل تمايزا و أكثر استحسانا إذا قارناهم بالذكور .

في دراسة قامت بها Levy - Schoen على مجموعات كبيرة من الأطفال من مختلف الأعمار ، اتضح لها أن الأطفال الصغار كانوا أميل إلى وصف المعالم المادية في الشخص ونكر الصفات التي تتعلق بعلامه الجسمية ومع تقدم السن بدأوا يذكرون صفات تتعلق بسلوك الشخص وشخصيته وقد وجد صوما أن القدرة على التميز تتزايد مع تقدم السن (خبرة حلمي: ١٩٧٨، ٩١، ٩٢)

وفي دراسة Resnick & Reess 1966 لمعرفة أثر ادراك الأبناء للناخ الأخرى واتجاه الآباء في تعاملهم مع الأبناء وجدت أنه توجد فروق دالة بين متوسطات درجات السلوك العدواني بين الأبناء الذين يدركون معاملة آبائهم لهم على أنها تتسم بالعنف والسيطرة والقسوة وبين الأبناء الذين يدركون معاملة آبائهم على أنها تتسم بالتسامح . (حسنين محمد العاقل ، علي السيد سليمان ١٩٩٠ ص ٧٦٦)

وفي دراسة السيد إبراهيم الساموني عن ادراك المتفوقين عاليا للضغوط والاحتراق النفسي في الفصل المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والبيئية تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من ١١٢ طالبا من المتفوقين عاليا ٦٤ من الذكور و ٤٩ من الإناث تتراوح أعمارهم بين ١٥ : ١٨ سنة ، وقد استخدم الباحث اختبار موس و Moss & Moss وهو واحد من مقاييس الناح الاجتماعي يهدف إلى تقدير الأفراد للخصائص البيئية والاجتماعية لاسرهم .

كان من بين نتائج الدراسة وجود علاقة بين ادراك المتفوقين عاليا للضغوط والاحتراق

النفسى بالخصائص البسيطة سواء الأسرة أو المدرسة فظاهر التكيف أو عدم التكيف التى تظهر فى سلوك الفرد ونمى الى تحقيق نجاحه أو فشله فى الحياة ترجع الى نوع العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة (السيد السامولى : ١٩٩٠ ص ٢٤٧)

فروض الدراسة : ١ - نتوقع أن تقع الصفات الوجائية كالحب والتقبل فى المرتبة الأولى عند ترتيب الصفات الإيجابية الواقعية بينما تقع صفات ضعف التواصل العائلى فى المرتبة الأولى عند ترتيب الصفات السلبية الواقعية .

٢ - نتوقع أن تقع صفات التواصل العائلى كالتفاهم والحوار فى المرتبة الأولى عند ترتيب الصفات المأولة التى يتركها الاطفال والمراهقين .

٣ - نتوقع عدم وجود فروق ذاتية احتمائية بين الذكور والاناث من حيث تطابق صفات الاباء الا المثالية مع الواقع .

ب- أداة الدراسة : الوسيلة المستخدمة فى هذه الدراسة هى الاستبيان وهو عبارة عن مجموعة من الاسئلة المفتوحة غير المقيدة تتعلق بنظرة الابناء الى الصفات الواقعية والمأولة للوالدين ، وتسلم تطبيق هذه الإجابة فى شكل مقابلة فردية على أفراد العينة ، وهذه الاسئلة هى :

- ١ - ايه الصفات اللى مفروض تكون موجودة فى الأب الكوس (الأب المثالى) ؟
- ٢ - ايه الصفات اللى مفروض تكون موجودة فى الأم الكويسة (الأم المثالية) ؟
- ٣ - ايه الصفات الكويسة الموجودة عند بابا ؟ ٤ - ايه الصفات الكويسة الموجودة عند ماما ؟
- ٥ - تفكر بابا فيه كل صفات الاب المثالى ؟
- ٦ - ايه الصفات اللى مش موجودة عند بابا وكنت تتخيل انها تكون موجودة ؟
- ٧ - تفكر ماما فيها كل صفات الام المثالية ؟
- ٨ - ايه الصفات اللى مش موجودة عند ماما وكنت تتخيل انها تكون موجودة ؟
- ٩ - ايه الصفات اللى موجودة عند بابا وكنت تحب انها تتغير أو شايف انها لازم تتغير ؟
- ١٠ - ايه الصفات اللى موجودة عند ماما وكنت تحب انها تتغير أو شايف انها لازم تتغير ؟

ثم اعطاء الاسئلة مفتوحة لتعطي للبحرانيين الحرية فى ذكر الصفات التى يرون انها تنطبق على الوالدين دون التقيد بصفات محددة سلفا .

وقد استخدم الباحثان فى تحليل الاستجابات أسلوب تحليل الضموم وهى طريقة لصنيف موضوعات المحتوى فى وحدات مستقلة أو فئات مستقلة لكل فئة أو موضوع ميز وقد تهاوى كل فئة على مفردات تدخل فى نطاق الأسس التى عرفت اللغة بتحقيقها (روضة الغريب : ١٩٨٥ ، ١١٣) . وقد اقتضت عملية التحليل على المحتوى الظاهرى دون الخوض فى تحليل المستوى العميق للمعانى التى تتضمنها الاستجابة .

ثبات تحليل المضمون :

يختلف حساب الثبات في القياس البرمترى عنه مسمى القياس اللابرمترى ولذلك كان حساب الثبات في تحليل المحتوى يختلف نوعاً ما عنه في طرق القياس الأخرى التي تعتمد على الارتام الحقيقية وليس على التكرار كما هو الحال في تحليل المحتوى ، وشرط الثبات في تحليل المحتوى يعتمد على العبارة والدقة وبناء فئات التحليل (رمزية الغريب : ١٩٨٥ ، ص ١٣٨) ولتحقيق ذلك سسر اعداد فئات التحليل بما يلي :

- ١ - تحددت وحدة التصنيف على اساس وحدة الموضوع الذي يغلب على الصفة .
- ٢ - روعي أن تكون فئات التصنيف جامعة بحيث لا تتداخل جانباً من جوانب المحتوى دون أن تعمل على تصنيفه .
- ٣ - أن تستقل كل فئة من فئات التصنيف عن باقي الفئات .
- ٤ - ألا يحدث تدخل مع غيرها من الفئات .
- ٥ - القيام بعمل تجربة استطلاعية بين الباحثين لمطابقة التصنيف للتأكد من وحدة الطريقة ووحدة التحليل ، ووصلت نسبة الاتفاق بينهما ٨٠ وهى نسبة مرضية .

المصدق :

اعتمد الباحثان على صدق المحتوى أو المدق الظاهرى وهو كلى انا كان الهدف من البحث وصف الظاهرة (رمزية الغريب : ١٩٨٥ ، ص ١٤)

العينة

تحددت الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة فيها والتي تتحدد زمنياً بالفترة من يونيو حتى أغسطس ١٩٩٦ ومكانياً بمحافظة القاهرة ، وقد تم اختيار العينة وفقاً للصفة حيث كان التطبيق يتم فردياً بمكان إقامة المصحوفين أو بدون حضور الوالدين أثناء التطبيق وقد رجع عدد اختيار العينة ما يلي:

- ١ - أن تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٧ سنة .
 - ٢ - أن يكون الوالدان على قيد الحياة .
 - ٣ - أن يتساوى عدد الذكور والإناث .
 - ٤ - أن يتساوى عدد الأفراد بكل فئة عمرية .
 - ٥ - أن تشمل العينة على أطفال ومراهقين من مستويات اجتماعية مختلفة .
- وتوضح الجدول ١ - ٤ خصائص ومواصفات العينة .

جدول رقم (١)

بين توزيع أفراد الهيئة وفقاً للفترة الدراسية

بين توزيع أفراد الهيئة وفقاً لفئات السن والنوع

النوع	الذكور	اناث	المجموع	الفئة	العدد	النسبة
السن	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١٢ -	٢٥	%٢٥	٢٥	%٢٥	٢٨	%١٤
١٢ -	٢٥	%٢٥	٢٥	%٢٥	٢٥	%١٥
١٢ -	٢٥	%٢٥	٢٥	%٢٥	٢٢	%١٨
١٤ -	٢٥	%٢٥	٢٥	%٢٥	٢٢	%١٨
١٦ -	٢٥	%٢٥	٢٥	%٢٥	٢٤	%١٧
	٢٥	%٢٥	٢٥	%٢٥	١٩	%١٥
	٢٥	%٢٥	٢٥	%٢٥	٩	%٧
المجموع	١٥٠	%١٥٠	٢٠٠	%١٥٠	٢٠٠	%

جدول رقم ٢

بين توزيع أفراد الهيئة وفقاً للمستويات الوظيفية للآباء والأمهات

المستويات الوظيفية	العدد	النسبة	العدد	النسبة
المعلمين والمدرسين ومن في مستواهم	٧	٢٥	١	٥
المرشدين ومن في مستواهم	١٢	١	٢	١٥
أصحاب الوظائف الفنية المتوسطة ومن في مستواهم	٢٣	١١	٥	٢٥
المعلمون بموئل متوسط في الحكومة				
والقطاع العام ومن في مستواهم	١٧	٨	٢٩	١٤
المعلمون وكبار التجار ومن في مستواهم	٤	٢	—	—
موظفون معلمون لموئل جامعي ومن في مستواهم	١٠٧	٥٢	٢٤	٢٢
الأطباء والمهندسين وكبار الفنيين ومن في مستواهم	٢٠	١٠	١٢	٦
أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ومن في مستواهم	١٠	٥	٥	٢٥
سنت بيت	—	—	٨١	٤٠

جدول رقم (٤)

بين توزيع أفراد الهيئة وفقاً للمستويات التعليمية للآباء والأمهات

مستوى		الآباء		الامهات	
التعليم	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
أسى	١١	٥	١٦	٨	
يقراً ويكتب	٥	٢	٥	٢	
الابتدائية	١١	٥	٢٥	١٢	
الاعدادية	١٥	٧	١٢	٦	
الثانوية	١٩	٩	٢٧	١٨	
مؤهل جامعي	١٢٩	٦٤	٨٩	٤٤	
فوق الجامعي	١٠	—	٥	٢	
المجموع	٢٠٠	%١٥٠	٢٠٠	%١٥٠	

تحليل البيانات : ١ - تحليل المضمون :

- وعمل على تحليل مضمون الاستجابات ما يلي :
- ١ - رصد الصفات الإيجابية والسلبية التي وردت في استجابات المحوصين .
 - ٢ - العمل على اختيار تصنيف يسهل عملية المقارنة بين الصفات الإيجابية والسلبية .
 - ٣ - روعي في التصنيف الوصول إلى أقل عدد من الفئات يسمح بظهور الخصائص العامة للمفصلة بسهولة عرض ومناقشة النتائج .
 - ٤ - الاعتماد على التباين بين فئات التصنيف المختلفة .
- وفي ضوء ذلك تم تصنيف الصفات التي وردت في استجابات المحوصين الإيجابية إلى الفئات التالية :
- ١ - صفات يغلب عليها الجانب الوجداني والانفعالي مثل العبد - الثقيل - الحنان - الحنية - المنطق الخ
 - ٢ - صفات يغلب عليها جانب الممارسة العملية والتواصل المادي بين أفراد الأسرة ومن أمثلتها النظام - الديمقراطية - الحوار - المناقشة - التعاون - البعد عن القوة - المعاملة مع الأبناء بالحسنى - البعد عن الخلافات بين الزوجين - المناقشة مع الأبناء - عدم التفرقة بين الأبناء - المساواة بينهم في المعاملة الخ
 - ٣ - الصفات التي تشير إلى قدرة الوالدين على تلبية إيجابيات الأسرة وتوفير الاحتياجات المادية لأفرادها ، مثل التوفيق بين العمل والمنزل - القدرة على الابتكار للأبناء - مراعاة شؤون المنزل - العمل على راحة الأبناء - توفير احتياجات الأسرة ... الخ
 - ٤ - صفات نظمية عامة لا يقتصر آثارها على الأسرة مثل : الكرم - الصدق - الأمانة - الحفاظ على المواعيد - الشجاعة - حب الخير - الصراحة - النشاط - العزاة ... الخ
 - ٥ - صفات تشير إلى المكانة الاجتماعية والثقافية والتعليمية مثل : التميز - الثقافة - التعليم - الذكاء ... الخ
 - ٦ - صفات تشير إلى علاقات اجتماعية جيدة خارج نطاق الأسرة مثل : حسن الجوار مع الجيران الاحسان بالآخرين - احترام الآخرين من الناس - سعادة الأكارب ... الخ
 - ٧ - صفات تشير إلى قيم دينية وأخلاقية مباشرة مثل : تعليم الأولاد أركان الإسلام - الامسان بروي الدين - التدين - الخلق الديني العظيم - القدوة بالرسول ... الخ
 - ٨ - الصفات التي تشير صراحة إلى النصح والإرشاد والتوجيه - تعليم الأولاد حب الخير - تعليم الأولاد الأئب - تعليم الأولاد الاعتماد على النفس ... الخ

أما الصفات السلبية فقد تم تمنيتها الى :

- ١ - صفات يغلب عليها الجانب الوجداني مثل : التذنب والكراهية وقبحان الحب .
 - ٢ - صفات يغلب عليها جانب الممارسة العملية السلبية في التشكك بالضرب وعدم التهايم والعصبية والشجار وسرعة الغضب والقسوة والتسلط وعدم السماح بقدر من الحرية .
 - ٣ - صفات تشير الى عدم قدرة الوالدين على تحمل مسئولية الأسرة مثل : كثرة السفر - كثرة الغياب - أعمال الاولاد - تفضيل العمل على الأسرة .
 - ٤ - صفات عامة مثل الخوف - قلة الصبر - ضعف الشخصية - العناد - الضرع .
- لحم ترد أى استجابات سلبية تقابل بالى عناصر التصنيف الخاى بالمقات الايجابية الأخرى .

ب - المعالجات الاحتمالية :

استخدم الباحثان المعالجات الاحتمالية التالية :

- ١ - النسب المئوية .
- ٢ - اختصار كا^٢

عرض وصفاة النتائج :

تم عرض وصفاة النتائج فى ضوء فروض الدراسة .

نتائج الفرز الأول :

كان الفرز الأول من فروض الدراسة هو :

نتوقع ان تقع الصفات الوجدانية كالحب والتقبل فى المرتبة الأولى عند ترتيب الصفات الايجابية الواقعية بينما تقع صفات ضعف التواصل العائلى فى المرتبة الأولى عند ترتيب الصفات السلبية الواقعية .
ويشير جدول رقم (٥) ، (٦) الى نتائج هذا الفرز .

جدول رقم (٥)

يبين التكرارات والنسب المئوية لصورة الصفات الايجابية الواقعية للآباء والأمهات لدى كل من الذكور والإناث

الصفات		الذكور		الإناث		النسبة		النسبة		النسبة	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٥٢	٢٨.٠٤	٧٦	٣٤.٥٤	٩٢	٤٥.٤٥	٨٢	٤٠.٤٥	٤٢.٠٠	٨٢	٤٢.٠٠	٨٢
٢٤	١٢.٩٨	٤٥	٢٠.٤٥	١٤	٦.٧٠	٢٩	١٤.٧٠	٢٠.٢٠	٢٩	١٤.٧٠	٢٩
١٧	٨.٩٩	١٩	٨.٦٣	٢٥	١٢.٩٢	٢١	١٠.٩٢	١٠.٨٨	٢١	١٠.٨٨	٢١
٥٢	٢٧.٥١	٢٣	١٠.٨١	-	-	١٤	-	٢٢.٢٥	١٤	-	١٤
٧	٣.١٧	٩	٤.٠٩	-	-	١٠	-	٥.١٨	١٠	-	١٠
٥	٢.٦٤	٤	١.٨٨	-	-	٨	-	٤.١٤	٨	-	٨
٥	٢.٦٤	١٨	٨.١٨	-	-	٦	-	٣.١٠	٦	-	٦
١٧	٨.٩٩	١٢	٥.٤٥	-	-	١٢	-	٦.٢١	١٢	-	١٢
١٨٩	١٠٠%	٢٢٠	١٠٠%	١٢٢	١٠٠%	١٩٢	١٠٠%	١٠٠%	١٩٢	١٠٠%	١٩٢

جداول رقم (٦)

بين التكرارات والنسب المئوية لأهم الصفات السلبية الواقعية
للآباء والأمهات لدى كل من الذكور والإناث

الصفات	ذكور	الآباء	إناث	ذكور	الأم	إناث
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
الوجدان (ضعف الحب)	—	٨	١٢٩٠	—	٨	١٧٢٢
ضعف التواصل	٤٩	٥٧٣٥	٤١	٢٦١٢	٢٤	٥٢١٧
عدم القدرة على تحمل المسؤولية	٢٥	٣٦٧٦	٧	١١٢٩	٥	١٠٨٦
صفات نمطية سلبية	٤	٥٨٨	٢	٩١٧	٩	١٩٥٦
المجموع	٦٨	%١٠٠	٦٢	١٠٠	%١٠٠	٤٦

يتضح من الجدولين السابقين صدق الفرض الأول من فروض الدراسة ويلاحظ على هذين الجدولين ما يلي : ١ - ان أكثر الصفات شيوعاً لدى الآباء والأمهات تتجلى في الصفات الوجدانية الخاصة بالحب والحنان والتقبل .

٢ - احتلت الصفات النمطية العامة مكانة متقدمة على التواصل العائلي .

٣ - ان الصفات الوجدانية تظهر لدى الأمهات بدرجة تفوق ظهورها لدى الآباء .

٤ - احتلت الصفات الخاصة بضعف التواصل المرتبة الأولى بجدول رقم (٦) وجاء في المرتبة الثانية الصفات الخافتة بضعف القدرة على تحمل المسؤولية ، وهو ما يشير الى ان الاطفال والراشقين بالرغم من احساسهم بالاشباع العاطفي بانهم يشعرون في نفس الوقت بقدر من التسلط وعدم التفاهم والحرمان من اقامة حوار مع والديهم .

وتتفق هذه النتائج مع الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية كما تتفق مع نتائج دراسات الاتجاهات الوالدية في التنشئة والتي تشير في مجملها الى نتيجة عامة مؤداها ان أسلوب المعاملة الوالدية في المجتمع المصري يتسم بالاتساع المتوسط العام لمرجات مقاييس التقبل في مقابل انخفاض متوسط الدرجات على معظم المقاييس الأخرى .

نتائج الفرض الثاني :

كان الفرض الثاني من فروض الدراسة هو :

نتوقع ان تقع صفات التواصل العائلي كالتفاهم والحوار في المرتبة الأولى عند ترتيب الصفات المأمولة التي يدركها الاطفال والراشقين .
ويشير الجدول رقم (٧) والجدول رقم (٨) الى نتائج هذا الفرض .

جدول رقم { ٨ }

بين التكرارات والنسب المثوية لاهم الصفات الحاملة للاب والام لدى كل من الذكور والاناث

يُتَمَحَصَرُ مِنَ الْجَمْعَيْنِ السَّابِقَيْنِ مَا يَلِي :

١ - يشير الجدول رقم (٧) الى وجود اختلاف فى ترتيب أهمية الصفات بين الاب المثلث والام المثلثية لدى الذكور والاناث .

٢ - احتل التواصل العائلي المرتبة الاولى لدى الآباء ، وجاءت الصفات الوجدانية في المرتبة الثانية

٣ - تقع الصفات الوجدانية في مقدمة الصفات المحركة للام المثالية يتبعها التواصل العائلي وهو ما يمكن ان يشير الى تمايز وتحديد الادوار الاجتماعية لكل من الآباء والامهات فالاب هو مركز السلطة والام هي مظلة الامان بالنسبة لافراد الاسرة -

٤ - يؤكد الجدول رقم و (٨) النتائج الخاصة بالفرض الأول فقد احتلت الحاجة الى التواصل العائلي المرتبة الاولى في الصفات المؤهلة كما يدركها الاطفال والمراهقين لدى كل من الآباء والأمهات وهو ما يمكن الحاجة الماسة الى ضرورة ارشاد الوالدين الى الاساليب الوالدية السوية في التثنية حتى يتم نشر الوعي التربوي لديهم ومن ثم امداد الطفل بما يحتاجه من تواصل

نتائج الفرض الثالث :

الفرض الثالث من فروض الدراسة هو :

توقع عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث تطابق صفات الأب أو الأم
المثالية مع الواقع .

وبشير الجدول رقم (٩) ، (١٠) الى نتائج هذا الفرض .

جدول رقم (٩)

المقارنة بين مجموعتي الذكور والإناث من حيث وجود صفات الأب المثالي

الجنس	ذكور	إناث	المجموع	قيمة كا ^٢	دالة كا ^٢
صفات الأب المثالي					
لا يوجد به كل صفات الأب المثالي	٦٨	٦٢	١٣٠		
يوجد به كل صفات الأب المثالي	٢٢	٢٨	٥٠	٧٦	الفارق غير دال
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠		

جدول رقم (١٠)

المقارنة بين مجموعتي الذكور والإناث من حيث وجود صفات الأم المثالية

الجنس	ذكور	إناث	المجموع	قيمة كا ^٢	دالة كا ^٢
صفات الأم المثالية					
لا توجد كل صفات الأم المثالية	٤٠	٤٦	٨٦		
توجد كل صفات الأم المثالية	٦٠	٥٤	١١٤	٧٢	الفارق غير دال
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠		

يشير الجدول (٩) ، (١٠) الى عدم وجود فروق جوهرية في ادراك كل من الذكور والإناث من حيث وجود الصفات المثالية للأب أو الأم على والدتهم وهو ما يمكن إرجاعه الى الاتجاهات السائدة في التنشئة حيث يتساوى كل من الذكور والإناث في الواقع الاجتماعي المعاش مثلاً ففى التعليم وإقامة العلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة .

وفى نهاية هذا الموضع ينبغي أن نشير الى أن ادراك الإبناء للصفات السلبية لدى والديهم يمكن الفجوة بينهما وحتى تقام جسور من التفاهم والحب لابد من نوعية الآباء وأرشادهم مسبقاً خلال المؤسسات الاجتماعية المختلفة الى طرق وأساليب التنشئة السوية التي نتيح للطفل قدر مسن الحرية والاستقلالية والحب والحوار حتى تنمو شخصيتهم المستقلة .

- ١ - أحمد عبد الرحمن أرى : المضمون النفسى والاجتماعى لمعيرة الطفل فى الأنت المصمى النفسى ، رسالة دكتوراه غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ١٩٨٥ .
- ٢ - الأمم المتحدة : اتفاقية حقوق الطفل ، الأمم المتحدة ١٩٨٩ .
- ٣ - السيد إبراهيم السمانى : ادراك المتقربين عقلا للمفرد والاحتراق النفسى فى الفصل المدرسى وعلاقته بمعنى المتميزات النفسية والبيئة . بحوث المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس فى مصر الجزء الثانى . الجمعية المصرية للدراسات النفسية ١٩٩٠ .
- ٤ - حميس محمد الكامل ، السلوك العدوى وادراك الاساءة للاباهاب والذندة فى التشكك - على السيد سليمان دراسة نبوية ، محو المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس فى مصر الجزء الثانى الجمعية المصرية للدراسات النفسية ١٩٩٠ .
- ٥ - زمرية الغربى : النفس اللابرضى فى العلوم السلوكية . القاهرة مكتبة الانجلو ١٩٨٥ .
- ٦ - عزة محمد الحزى حجازى : الادراك المتبادل بين ثلاث شرائح ناعمة وموقعها فى معنى قضائيا المحمم رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية السات ، جامعة عين شمس ١٩٨٢ .
- ٧ - فدرى حفنى : حول الصورة الادراكية للعامل الحصرى . دراسة نظرية ، البانربوسى ١٩٨٧ .
- ٨ - مجمع اللغة العربية : المعجم البوسط حر : ٢ ، طبعة ٣ مجمع اللغة العربية ، بدون تاريخ .
- ٩ - منيرة أحمد حلمى : التفاعل الاجتماعى - القاهرة ، مكتبة الانجلو العربى ١٩٧٨ .
- ١٠ - يونيسيف : مؤتمر الفئة العالمى من أجل الطفل ، المكتب الاقليمى للشرق الاوسط وشمال أفريقيا ، مطبة الأمم المتحدة للطفولة عام ١٩٩٠ .
- 11 - Arthur S. Reber : the penguin Dictionary of psychology- penguin Books New York - 1965 .
- 12 - Frederick, E., and . Gerlad , H , the child society , New York, Random House , 1972 .
- 13 - Howard H. Kendler : Basic psychology Appleton - Century - crafts New York - 1968 .
- 14 - Hetherington E. Mavis and D. Parke Pess . child psychology : A contemporary Velpoint . Mc Gran - Hill 4 th printion 1983 -
- 14- Paul Henry (et al) : psychological development - Harper and row publishe, - united states of America - 1979 .
- 15 - Raymon J - Corsini, Iditor : Encyclopdia of psychology Awiley Intescience publication - New - York . Vol (2) , 1984 .
- 17 - Robert s. Feldman : understanding psychology - Mc grow Hill Book company - New york - 1981 .

23
9

Bibliotheca Alexandrina



0658003

دار الحكيم لطباعة الأوفست
٤٦ شارع النصارى - مدينة المنصورة ٨١١٣٢٢